نحو إعلام سوري حر
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17929 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ | 16 أيلول 2025 م

كيف اختصر الرئيس الشرع التحديات في خمسين ثانية؟

3

خارطة طريق لإنهاء أزمة السويداء

2

بين أرصفة ساحة الأمويين وأحياء مهملة.. كيف تُصرف الموارد؟

4

الدواء في ريف حلب.. رحلة شاقة بين الندرة والغلاء

9

حماية المبلّغين عن الفساد بداية للتغيير الجاد

5

حالات تسمّم.. المايونيز يكشف خلل الرقابة

8

بفيلم «نزوح».. افتتاح تظاهرة أفلام الثورة

10

كيف نخلق جيلاً هشّاً دون أن ندرك؟

13

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

«الشيباني والصفدي وباراك»
يعلِنون من دمشق خطة شاملة لإنهاء أزمة السويداء

• الثورة:

استضافت العاصمة السورية دمشق اجتماعاً ثلاثياً ضمّ وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك، جرى خلاله عرض الخطوات العملية المتفق عليها لتجاوز تداعيات أحداث السويداء وإعادة الاستقرار إلى المحافظة.

أكد الوزير الشيباني في المؤتمر الصحفي أنّ ما شهدته السويداء من أحداث أليمة ترك أثراً في قلب كل بيت سوري، معتبراً أنّ التجربة أثبتت أنّ تضميد الجراح لا يتم إلا بجلوس السوريين معاً وفتح صفحة جديدة أساسها الوحدة والمصالحة والمصير المشترك.

وأوضح الوزير أنّ الحكومة السورية أعدت خارطة طريق واضحة للعمل تكفل الحقوق وتدعم العدالة وتفتح الطريق أمام الصلح المجتمعي، وتتضمن سبع خطوات عملية بدعم من الأردن والولايات المتحدة.

تشمل هذه الخطوات محاسبة المعتدين على المدنيين وممتلكاتهم بالتنسيق مع المنظومة الأممية للتحقيق والتقصي، وضمان استمرار تدفق المساعدات الإنسانية والطبية، وتعويض المتضررين وترميم القرى والبلدات وتسهيل عودة النازحين، وإعادة الخدمات الأساسية وتهيئة الظروف لعودة الحياة الطبيعية.

كما تشمل نشر قوات محلية من وزارة الداخلية لتأمين الطرق وحركة التجارة، والعمل على كشف مصير المفقودين وإعادة المحتجزين والمخطوفين إلى عائلاتهم من جميع الأطراف، وأخيراً إطلاق مسار للمصالحة الداخلية يشارك فيه أبناء السويداء بمختلف مكوناتهم.

بدوره شدد الوزير الأردني أيمن الصفدي على أن وحدة سوريا وأمنها واستقرارها ركيزة أساسية لأمن واستقرار المنطقة، قائلاً: «نريد لسوريا أن تستقر وتنهض وتعيد البناء بعد سنوات من الدمار والمعاناة». ووصف أحداث السويداء بالمأساوية التي يجب تجاوزها.

وأكد على محاسبة مرتكبي الانتهاكات الإنسانية وإيصال المساعدات. وأكد أن أمن جنوب سوريا امتداد طبيعي لأمن الأردن وأن استقراره ضرورة لاستقرار المملكة، مديناً الاعتداءات الإسرائيلية ومطالباً بوقفها، مشيراً إلى أن الخطة السورية الأردنية الأمريكية لتجاوز أحداث السويداء تأتي تحت سقف وحدة سوريا واستقرارها، ومشدداً على أن رفض تقسيم سوريا موقف عربي ودولي.

من جانبه، أوضح المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك أنّ الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة الحكومة السورية وتدعم جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار، لافتاً إلى أنّ التعاون الثلاثي أفضى إلى خارطة طريق حول السويداء، وأنّ الحكومة السورية اتخذت خطوات عملية تاريخية لضمان السلم الأهلي، وأكد باراك أنّ الاستقرار في سوريا يتحقق بالتعاون بين أبناء الوطن من خلال بناء الثقة والأمل والتسامح.

وفي مقابلته الأخيرة على قناة الإخبارية السورية، أكد الرئيس الشرع أن ما جرى في السويداء كان خلافاً بين بعض أبناء البدو وأبناء الطائفة الدرزية تطور إلى مواجهات دامية، مشيراً إلى تشكيل لجان لتقصي الحقائق ومحاسبة من أخطأ أو أساء، داعياً أبناء المحافظة للعودة إلى حضن الدولة والانطلاق نحو مرحلة جديدة من المصالحة الوطنية.

خطّاب يناقش مع لجنة التحقيق بأحداث السويداء المعوقات والحلول

• الثورة:

التقى وزير الداخلية أنس خطاب أعضاء لجنة التحقيق الخاصة بأحداث السويداء.

وذكرت وكالة سانا، أن اللقاء الذي انعقد في مبنى الوزارة بدمشق، بحث أبرز المعوقات التي تعترض عمل اللجنة، واستعرض السبل الكفيلة بتجاوزها، بما يضمن سير مهامها على النحو الأمثل، وتحقيق أهدافها ضمن الأطر القانونية والتنظيمية وبأعلى درجات الشفافية.

هذا وتواصل اللجنة الوطنية للتحقيق بأحداث السويداء عملها الميداني، حيث قامت في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، بزيارة إلى عدد من القرى في محافظة السويداء ومنطقة السيدة زينب بريف دمشق، بهدف توثيق الانتهاكات التي تعرضت لها هذه المناطق خلال الأحداث الأخيرة، والاستماع مباشرة إلى شهادات النازحين والضحايا وأسرهم.

وحينها شملت جولة اللجنة بحسب «سانا»، سجن دمشق المركزي، حيث التقت الموقوفين على خلفية الأحداث الأخيرة في محافظة السويداء، وقامت بتسجيل إفاداتهم والاطلاع على أوضاعهم الصحية والإنسانية، وتعكف حاليًا على التنسيق مع الجهات المعنية لتسوية الأوضاع القانونية للمعتقلين.

يذكر أن وزارة العدل أعلنت في ال 31 من تموز الماضي عن تشكيل اللجنة التي تضم في عضويتها: القاضي حاتم النعسان، والقاضي حسان محمد الحموي، والقاضي ميسون حمود الطويل، والقاضي جمال الأشقر، والعميد محيي الدين هرموش، والمحامي طارق الكردي، والمحامي عمار عز الدين.

وتعمل اللجنة وفقاً لمهامها المحددة في قرار التشكيل على: كشف الملابسات والظروف التي أدت إلى الأحداث. والتحقيق في الادعاءات والانتهاكات التي تعرض لها المدنيون. بالإضافة إلى إحالة كل من تثبت مشاركته في الاعتداءات والانتهاكات إلى القضاء.

وسبق لوزارة الداخلية أن رحبت في الثاني من الشهر الجاري، بالتقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية حول الأحداث في السويداء، مؤكدةً الحرص على حماية كل السوريين من مختلف المكونات.

وحينها، نقلت وكالة سانا عن المتحدث باسم الوزارة نور الدين البابا قوله في تصريح للوكالة: ننظر بعين الإيجابية والاهتمام إلى التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية، ونرجو أن يسهم في تعزيز حقوق الإنسان في سوريا، ونمد أيدينا لأي جهة تسهم في مساعدتنا لتكريس سيادة القانون، وإنصاف الضحايا، إذا كانت تملك ما يدعم ذلك من أدلة مادية موثقة.

وشهدت محافظة السويداء على مدى أيام من شهر تموز الماضي اشتباكات دامية بين عشائر البدو ومجموعات مسلحة في المحافظة، أسفرت عن ضحايا وتهجير عدد كبير من المدنيين، ما أدى إلى دخول قوات الجيش العربي السوري إلى مدينة السويداء، لملاحقة المجموعات الخارجة عن القانون بمحيط مدينة السويداء، وبسط الاستقرار والأمن.

جاليتنا في «ميشيغن» تبحث مع نائب أميركي الآثار الإنسانية للعقوبات

• الثورة:

مستقبل سوريا وسبل تعزيز الوحدة الوطنية فيها، والآثار الإنسانية للعقوبات، كانت محور بحث ونقاش، في لقاء حواري تثقيفي، استضافت خلاله الجالية السورية في مدينة ويست بلومفيلد بولاية ميشيغن الأميركية. النائب الأميركي إيب حماده.

وحسب منشور لـ "التحالف السوري الأميركي من أجل السلام والازدهار" على منصة " X"، اليوم، شارك في اللقاء أعضاء من التحالف والمجلس السوري الأميركي، وجرى بحث آليات التنسيق والعمل المشترك لرفع مستوى الوعي حول الآثار الإنسانية للعقوبات المفروضة على سوريا.

وأكد الحضور أهمية الحوار وتعزيز التعاون بين مختلف مكونات الجالية السورية في الولايات المتحدة ما يسهم في توطيد التضامن والوحدة الوطنية، مشيرين إلى أن مشاركة سوريين من مختلف المكونات، تعكس التزاماً متزايداً بالسلام الشامل لكل السوريين.

وكانت منظمة التحالف السوري الأميركي، قد دعت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، الكونغرس إلى رفع العقوبات المفروضة على سوريا بشكل كامل من أجل استعادة حقوق الشعب السوري.

وحينها، قالت المنظمة في منشور عبر منصة "X": إن "السوريين الأميركيين يتحدون من جميع أنحاء المجتمعات للتحدث باسم الشعب السوري من أجل العيش والتحرر من العقوبات"، داعية الكونغرس الى التحرك لرفع تلك "الإجراءات الضارة" بهدف استعادة الحقوق الأساسية والكرامة التي يستحقها كل إنسان.

وعبر التحالف عن امتنانه للشركاء في هذا الجهد قائلاً: "شكراً للجميع في مجتمعنا على وقوفهم إلى جانب سوريا، وإثبات ما يمكننا تحقيقه عندما نتحد من أجل الصالح العام".

يذكر أن منظمة التحالف السوري الأمريكي من أجل السلام والازدهار منظمة غير ربحية، يتمثل هدفها الرئيس في تعزيز السلام والازدهار والتفاهم الثقافي بين المجتمعين السوري والأمريكي من خلال المناصرة والتعليم والمبادرات الإنسانية.

وسبق للنائب الجمهوري الأمريكي جو ويلسون، أن أكد في التاسع من الشهر الحالي، في منشور عبر حسابه على منصة إكس، بأن الوقت حان لإعطاء سوريا فرصة لإلغاء العقوبات المفروضة عليها، وذلك بعد نحو شهر على منشور سابق أكد فيه، أن الوقت حان لإلغاء قانون قيصر المفروض على سوريا بالكامل، باعتباره أولوية لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

يشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كان قد أصدر في نهاية شهر حزيران الماضي أمراً تنفيذياً بإنهاء برنامج العقوبات المفروض على سوريا، مع الإبقاء على العقوبات المفروضة على المخلوع بشار الأسد وعدد من معاونيه ومنتهكي حقوق الإنسان.

إطلاق متحف افتراضي للسجون يوثق شهادات الناجين في سوريا

• الثورة- ترجمة هبه علي:

أطلقت منظمة سورية متحفاً افتراضياً في دمشق أمس الاثنين، يوثق تجارب المعتقلين في السجون السورية التي استخدمت لعقود لاحتجاز معارضي حكم عائلة الأسد.

يقدم متحف سجون سوريا جولات افتراضية ثلاثية الأبعاد للسجون، وشهادات موثقة من سجناء سابقين حول تجاربهم، ودراسات وأبحاث وتقارير استقصائية تتعلق بالسجون ومراكز الاحتجاز.

وقال مؤسس المشروع عامر مطر، على هامش حفل الإطلاق في المتحف الوطني بدمشق: «يسعى المتحف للحفاظ على الذاكرة السورية المظلمة المرتبطة بالعنف والقتل والسجون»، بحسب وكالة فرانس برس.

واستندت مؤسسة متحف السجون -الجهة المسؤولة عن المشروع الجديد- في منهجيتها إلى عملها السابق عام 2017، والذي وثق تجارب الأشخاص في سجون تنظيم (داعش)، وبعد سقوط الأسد عملت المؤسسة مع منظمات سورية ودولية متخصصة في الأشخاص المفقودين والعدالة الجنائية لإنشاء المتحف الافتراضي.

يتضمن المتحف توثيقاً ميدانياً وشهادات من الناجين وعائلات المفقودين، وأرشيفاً رقمياً يعيد بناء مشاهد من داخل السجون.

وقال مطر: «كنا نخشى تدمير هذه السجون قبل أن نتمكن من توثيقها، ولكن حتى الآن تمكنا من دخول 70 سجناً»، ووفقاً للمنظمين، يهدف المتحف إلى «تكريم الضحايا، وإيصال أصوات الناجين، وإعداد ملفات الأدلة لمحاسبة الجناة وتحقيق العدالة»، مشيراً إلى أن المتحف يحاول بناء أرشيف رقمي حي.

فغالباً ما استخدم الأسد المخلوع سجونه كأداة لترهيب المعارضين وإسكات المعارضة، فلم يسمع عن العديد من الأشخاص الذين دخلوا هذه المرافق على مرّ السنين، إذ إن مصائرهم غير مؤكدة حتى بعد تحرير السجون مع الإطاحة بالأسد.

في أيار، أعلنت السلطات الجديدة في سوريا عن إنشاء لجنة وطنية للمفقودين وأخرى للعدالة الانتقالية، ورحبت جماعات حقوق الإنسان والناشطون بهذه الإعلانات، إلا أنهم يعتقدون أن الطريق إلى العدالة لا يزال طويلاً، ويصرون على محاسبة جميع الأطراف في الصراع السوري على انتهاكاتها، وأن التحقيقات يجب أن تكون مستقلة.

المصدر- Arab News

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

البلاغة السياسية.. كيف اختصر الرئيس الشرع التحديات في خمسين ثانية؟

• **الثورة – منذر عيد:**

في زمن تتسم فيه الخطابات السياسية بالاستفاضة والتعقيد، استطاع الرئيس أحمد الشرع، في خمسين ثانية أن يختصر، الأزمات العربية وأن يلخص مواقف سوريا ويعبر عن التحديات التي تواجه المنطقة بلغة بليغة ومباشرة.

خير الكلام ما قل ودل.. مثال ينطبق تماماً على الخمسين ثانية التي تحدث بها الرئيس الشرع، خلال كلمته التي ألقاها أمام القمة العربية الإسلامية الطارئة في قطر، حيث الإيجاز في الأسلوب الذي جذب الانتباه وعزز من قوة الرسالة، الأمر الذي عكس قدرة الرئيس الشرع على تلخيص القضايا المعقدة بشكل مباشر، ما جعلها أكثر تأثيراً.

خمسون ثانية، لكنها كانت محملة بالمعاني والدلالات السياسية العميقة، واكتسبت قوتها من اختصارها ووضوحها، اختصار لا يعني التبسيط، بل يدل على القدرة على تحديد الأولويات السياسية والتعبير عنها بوضوح، والتعبير عن المواقف بشكل فعال، مما يساهم في الوصول إلى الجمهور بشكل أسرع وأكثر تأثيراً.

تطرق الرئيس الشرع في كلمته إلى القضايا الأساسية التي تواجه الأمة العربية، مثل التهديدات الأمنية والتحديات الاقتصادية، هذا التركيز يعكس إدراكه العميق لمتطلبات المرحلة الحالية، ويدل على أهمية الحوار والتعاون بين الدول العربية لمواجهة هذه التحديات.

من خلال كلمته، دعا الرئيس الشرع إلى ضرورة الوحدة والتضامن بين الدول العربية، وهذه الرسالة تعكس أهمية العمل الجماعي في مواجهة التحديات المشتركة، وتؤكد على أن الأزمات تتطلب استجابة موحدة من جميع الدول العربية.

لقد استخدم الرئيس الشرع لغة بليغة وسهلة الفهم، ما جعل كلمته تصل إلى قلوب المستمعين، هذا الاستخدام للغة يعكس مهاراته كقائد سياسي قادر على التواصل بفعالية مع الجماهير، ويعزز من مصداقيته كزعيم يمثل بلاده في الساحة الدولية.

تأثير وبلاغة كلمة الرئيس الشرع، بدا جلياً عبر ردود وتعليقات المستمعين على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تنقل «سي إن إن» عربي، عن بعض ما كتبه رواد منصة « X «. حيث تقول الدكتورة فاتن رمضان: لا يوجد في خطابات القادة المحنكين كلاماً اعتباطياً، بل لكل كلمة منطوقها ومفهومها، وما بين السطور من الرسائل قد يفوق ما عبرت عنه الكلمات، ولاسيما إذا كان الخطاب قصيراً عندها يصبح الخطاب إشارياً بالدرجة الأولى.

وإنما البلاغة في الإيجاز، كذلك يضيف الدكتور تاج السر عثمان بمنشور على «X»: الرئيس السوري أحمد الشرع اختصر كلمته في بيت عريق للشاعر الجاهلي عمرو بن برّاقة الهمداني اليماني، متى تَجْمَعِ القَلبَ الذَّكيَّ وصارِماً... وأَنفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبكَ المظالِمُ، قال أحد المستشرقين الذين قاموا بجمع الأدب العربيّ ودراسته حين وصل إلى هذا البيت: بهذا البيت استطاع العرب أن يدخلوا أوروبا، وهذا فيض من غيض ما قيل في بلاغة وإيجاز الرئيس الشرع في كلمته.

لا شك أن كلمة الرئيس الشرع في قمة الدوحة تشكل نموذجاً يحتذى به في فن الخطابة السياسية، حيث أن اختصاره للوقت مع الحفاظ على عمق المعنى يعكس قدرة القيادة على التعامل مع الأزمات بفعالية، وإن هذه الرسالة القوية تدعو إلى الوحدة والتضامن، مما يجعلها ذات أهمية خاصة في الوقت الراهن.

قمة الدوحة.. سوريا تعود فاعلة بمسار العمل العربي المشترك

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

برزت سوريا في قمة الدوحة وهي تخوض بنشاط في قلب العمل العربي، وضمن ظروف معقدة وصعبة، تناصر القضايا العربية، وتتضامن مع قطر الشقيقة في إدانة العدوان الإسرائيلي السافر على سيادتها الوطنية.

وبالرغم من المرحلة الصعبة التي تمر بها سوريا، وما تحدثه آلة حرب الاحتلال الإسرائيلي من توغلات في أراضيها، سارعت الجمهورية العربية السورية بالانخراط في منظومة العمل العربي والإسلامي المشترك لنصرة القضايا العربية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، وإدانة الحرب الإسرائيلية الوحشية المستمرة على قطاع غزة، وتسجيل حضور بارز واستثنائي لدعم الدوحة في وجه العدوان الإسرائيلي الجبان الذي شكل سابقة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي.

وبالرغم من كثرة الملفات التي حملها معهم القادة العرب إلى الدوحة، فرضت غزة حضورها، فهي كما يقال مركز القضية، وحجة الاحتلال في شن عدوانه الأخير على الأراضي القطرية.

إن القمة التي أنهت أعمالها في الدوحة، لاشك ستشكل أساساً لواقع جديد وتؤسس لبداية عمل عربي مشترك على قاعدة الدفاع بوجه الأخطار التي تهدد السيادة الوطنية، وقد جاءت القمة في ظل صراعات وأزمات تعاني منها الدول العربية، شكلت الأزمات الداخلية في بعض الدول العربية جزءاً من هذه الملفات، تليها الأزمات البينية بين بعض الدول العربية، وأما الملفات الأهم فهي الأخطار الإقليمية المحدقة بالدول العربية ومنها قضية غزة، وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال بحق شعبها.

لذلك فإن عقد القمة العربية الإسلامية بالدوحة في ظل هذه الظروف القاسية، هو بداية لإنجاز عربي إسلامي وعلامة فارقة ستترك أثراً كبيراً، وتحمل مفاتيح النجاح للأيام القادمة، ومن المؤكد أن اجتماع القادة العرب بعد ما تتعرض له بعض الدول العربية من عدوان خارجي، خصوصاً ما حصل مع قطر مؤخراً، وأزمات داخلية، يعتبر حدثاً مهماً وضرورياً يجب الوقوف عنده، فهو لملمة للذات العربية، فالخطر المحدق بأي دولة في المنطقة لاشك في النهاية سيطال الجميع، ويجب الوقوف الجماعي في وجهه ودحره بشكل سريع وناجع.

قمة الدوحة مختلفة تماماً عما سبقها من قمم، فهناك محاولة هذه المرة للدخول لعمق القضايا المصيرية والملحة في العالم العربي، بعد محاولة بث الفرقة، وطمس العنوان الجامع للدول العربية، ومحاولة كسر إرادة الاتفاق بين القادة العرب وزرع بذار الصمت حيال مشهد المجزرة الكبرى في غزة، التي تختصر عناوين كثيرة تصدرت مشهد القمة الاستثنائية.

القمة لم تناقش فقط قضية العدوان الإسرائيلي على قطر، بل كانت مظلة جامعة، نوقش فيها وعلى هامشها الكثير من القضايا والأزمات، وحضور سوريا كان رافعة حقيقية للتعاضد العربي رغم أزمتها وجراحها التي تداويها بحكمة وصبر، وتحاول أن تداوي معها جراح غيرها من الدول العربية الشقيقة في نقاش أزماتها ودعم حلولها.

البيان الختامي لقمة الدوحة جاء قوياً ولاقى صدى كبيراً في العالم العربي والإسلامي، وأسس لدفع جديد في العلاقات العربية العربية، مهما كانت الظرف، هذه العلاقات تسمى في علم السياسة علاقات الضرورة الاستراتيجية والمصيرية بين الدول، ودوائر القرار في الدول العربية تدرك أهمية التعاضد في الوقت الراهن، وهي تراقب بعين ثاقبة انتصار سوريا الجديدة في ثورتها، وانتصارها أيضاً في المحافل الدبلوماسية الغربية.

والنقطة المهمة التي أشارت إليها العديد من وسائل الإعلام هي حضور السيد الرئيس أحمد الشرع القمة العربية في الدوحة، ويتفق معظم الخبراء على أن الرئيس الشرع ركز في مشاركته، على أهمية النقاش والبحث في الملفات العربية، وتوحيد الصفوف، وترسيخ العمل العربي المشترك.

لذلك لا يمكن أن يُقرأ حضور الرئيس الشرع في القمة إلا أنه حضور بكامل قوة الرئيس، وبكامل مواقفه، وكان واضحاً في دعمه لقطر، وفي أن سوريا وشعبها يلتفون حول العناوين العربية الكبرى، ويعملون مع منظومتهم العربية لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، باعتباره مفتاح تحقيق الاستقرار في المنطقة.

ولعل أعمق الكلمات التي قيلت في القمة، ما قاله الرئيس الشرع، «إنه لمن نوادر التاريخ أن يُقتل المفاوض، ومن سابقة الأفعال أن يُستهدف الوسيط».

سوريا الجديدة.. من العزلة إلى بناء التوازنات

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

أدخلت سياسات النظام المخلوع، سوريا في قوقعة، عزلتها عن العالم لعقود طويلة، نتيجة ارتباطه بمحاور ومشاريع أيدلوجية تحت شعارات وطنية وقومية، وهذا ما أثر كثيراً على دورها وموقعها وعلاقاتها بدول الجوار والمحيط والعالم.

لكن بعد سقوط نظام الأسد، سارعت سوريا الجديدة بقيادتها، إلى تحطيم تلك القوقعة، والخروج إلى النور، فكانت من أولى استراتيجيتها إعادة بناء علاقاتها مع دول العالم، والانتقال من حالة العزلة والأحادية والاصطفاف والمحاور، إلى حالة التعاون والشراكة في العلاقات والتوازنات، انطلاقاً من موقعها الجيوسياسي الهام، ودورها التاريخي والحضاري والمستقبلي المؤثر.

الباحث السياسي الدكتور عامر النمر الاستشاري في المجلس الاجتماعي والاقتصادي في الأمم المتحدة ومدير أكاديمية ريمار للدراسات والأبحاث، أكد في لقاء مع صحيفة الثورة، أن الحديث عن «سوريا الجديدة» لا يعني تغيير نظام سياسي فحسب، بل إعادة صياغة موقع الدولة في النظام الدولي، مضيفاً أن السياسة الخارجية لسوريا باتت تحمل سمات مختلفة عن العقود الماضية، حيث يظهر زخم عالٍ في إعادة بناء العلاقات الدبلوماسية من جديد، وكأنها ترسم وفق ما يمكن أن نسميه « هندسة السياسة الخارجية»، لجهة سعي دمشق إلى تصميم شبكة أكثر توازناً في علاقاتها، مع توظيف أدوات القوى الناعمة عبر الاستثمارات والتعليم والإعلام لتشكيل رافد إضافي لدورها الخارجي.

وقال النمر: «طوال أكثر من نصف قرن، اقتصرت السياسة السورية على اصطفاف أحادي مع المعسكر الشرقي، بدءاً من الاتحاد السوفييتي وصولاً إلى روسيا، وهذا الخيار حدّ من الحركة الدبلوماسية وأضعف الانفتاح على محاور إقليمية ودولية أخرى، أما اليوم تبدو الصورة مختلفة، انفتاح على الخليج في ملفات الطاقة والاستثمار، استمرار العلاقة مع موسكو على أساس براغماتي جديد، حوار مع الولايات المتحدة حول مكافحة الإرهاب وإعادة هيكلة المؤسسات فضلاً عن الاستثمارات، إلى جانب بحث عن جسور مع الاتحاد الأوروبي في قضايا اللاجئين وإعادة الإعمار، إضافة إلى فتح صفحة تعاون استراتيجي غير مسبوقة مع تركيا «.

وفيما يتعلق بالتحولات الجذرية التي طرأت على السياسة الخارجية للدولة السورية، أوضح الباحث السياسي، أن الفارق الجوهري في السياسة الخارجية السورية يتجسد في أنها لم تعد تدور في فلك محور واحد، بل تحاول رسم دور إقليمي مستقل قائم على التوازن لا على الارتهان، وهذا التوازن قد لا يكون مكتملاً بعد، لكنه يمثل خطوة نوعية في كسر احتكار العلاقات الذي حكم دمشق لعقود، وهذا ما أكده الرئيس أحمد الشرع مؤخراً، خلال لقائه مع الإخبارية السورية، عندما قال :»إن التموضع السياسي في المرحلة الراهنة سيكون على أساس مصلحة سوريا أولاً، وأن العلاقات الدولية يجب أن تُبنى على الاحترام المتبادل والاستفادة من جميع الأطراف»، من هنا يأتي التعاون الاقتصادي مع روسيا، مثل اتفاقيات الطاقة والنفط، في هذا الإطار، تعاون يقوم على المصلحة المشتركة لا على التبعية كما كان في السابق.

وأضاف النمر، هذا ما أكده أيضا وزير الخارجية أسعد الشيباني مرات عديدة، بقوله: «إن الهدف الأساسي للسياسة السورية الخارجية هو المساهمة في خلق وضع إقليمي ودولي يقوم على التعاون المشترك والاحترام المتبادل والشراكات الاستراتيجية، وأن سوريا تعطي أولوية خاصة لروابطها العربية وتعمل على تعزيز علاقتها بجوارها المباشر»، وهذه التصريحات تعكس انتقال السياسة الخارجية من منطق الاصطفاف إلى منطق بناء الشراكات.

وبيّن، أن سوريا الجديدة تحاول استخدام السياسة الخارجية كأداة لإعادة الشرعية الدولية والانخراط في المنظمات الأممية، مع الالتزام بالاتفاقيات الدولية مثل ملف الأسلحة الكيميائية، كما تسعى لتوظيف الدبلوماسية الاقتصادية لجذب الدعم والاعتراف، وتفعيل أدوات القوى الناعمة عبر برامج التعليم والمبادرات الإنسانية والاستثمارات، لخلق صورة مختلفة للدولة وفتح قنوات تواصل مع الشعوب لا مع الحكومات فقط.

وختم الباحث السياسي الدكتور عامر النمر حديثه بالقول:»إن السياسة الخارجية السورية اليوم تستحق أن تدرس من منظور جديد، بعيداً عن المعايير التقليدية التي حكمتها لعقود، فهي سياسة في طور التشكّل، تسعى إلى التوازن بين الشرق والغرب، وإلى إعادة تعريف دور دمشق كفاعل إقليمي يستند إلى المصالح المشتركة لا إلى التبعية، وإذا أحسنت إدارة هذا التموضع، فإن القوى الناعمة والتعليم والثقافة والمساعدات الإنسانية يمكن أن تشكل العمق المستدام لدور سوريا في محيطها والعالم».

بين دفتي الحسم والمرونة.. سوريا ترسم حدود التعاطي مع إسرائيل

• **دمشق – علي إسماعيل:**

سلوك عدواني يخرج عن طور العبثية، ويتجه بقوة نحو المنهجية المتتابعة لتحقيق أهداف خطيرة، السلوك الإسرائيلي في المنطقة يزيد من تعقيد المشهد السياسي ويعمق الأزمات ويذهب باتجاه تسعير نار المواجهة وتصعيد المواقف دون خجل أو وجل.

كل ذلك لا يجعل لردود الأفعال المتسرعة والارتجالية مكاناً في ميزان السياسية السورية للتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي المنفلت من عقاله.

وفق رؤية الرئيس أحمد الشرع، العلاقة مع إسرائيل تمر في مرحلة ما بعد الصدمة، حيث لايزال الطرف الإسرائيلي يحاول التكيّف مع حقيقة أن النظام السوري السابق قد سقط بشكل لم يكن في الحسبان، وأن إسرائيل لم تُخفِ حزنها، وتتحرك الآن بدافع استراتيجي مزدوج أول شطر فيه استعادة أدوات السيطرة غير المباشرة على سوريا، وثانيه التصدي لما تعتبره تغيراً في ميزان الردع الإقليمي.

الرئيس الشرع كشف أن باب الحوار مفتوح على مصراعيه، وإن لم يُنجز بعد، فهناك كما أشار نقاشات جارية، بعضها معلن، وبعضها غير معلن، حول إمكانية العودة إلى اتفاق فك الاشتباك لعام 1974، أو صيغة قريبة منه، بما يعيد الأمور إلى ما كانت عليه قبل 8 ديسمبر 2024، تاريخ سقوط النظام البائد.

الجمل التي انتقاها الرئيس الشرع في حديثه مع قناة الإخبارية، لم تأتِ بلغة حمالة أوجه، بل بلغة قائد يدرك قواعد اللعبة جيداً عندما وصف إسرائيل بأنها «تُعالج فشلها الاستخباراتي باستخدام العضلات»، محذراً من أن هذا النمط السياسي لا يؤدي إلا إلى تفاقم التوتر، وربما الحرب، لكن في المقابل، فتح الباب أمام استئناف نوع من التفاهمات الأمنية، تضبط الحدود، وتصنع توازناً مقبولاً.

النقطتان الأساسيتان المترابطتان واللتان أظهرتا براعة السياسة السورية في حديثه كانتا حول الرفض المطلق لأي ابتزاز أو شروط مسبقة، مع استعداد صريح للعودة إلى اتفاقات تحترم السيادة، وتحمي الاستقرار، وهذا الترابط بين الحسم والمرونة، هو سر قوة التعاطي السياسي السوري مع تلك المواقف في مرحلة حساسة على المستويين الإقليمي والدولي.

الرئيس الشرع أشار إلى أن بعض السياسات الإسرائيلية الحالية تبدو وكأنها محاولة للانتقام من الواقع الجديد في سوريا، فقد اعتادت إسرائيل على أن تتعامل مع سوريا باعتبارها «ساحة صراع بالوكالة» لتصفية حساباتها مع قوى إقليمية، أو كمنصة لضبط الأمن عبر التفاهمات غير الرسمية مع النظام السابق، لكن إسقاط ذلك النظام بسرعة أربك الحسابات الإسرائيلية، وأفقدها جزءاً من أدواتها، وهذا ما يفسر، وفق الشرع، أن الاحتلال شعر أن دمشق خرجت من اتفاق 1974، رغم أن القيادة الجديدة أبدت التزامها الفوري به، وراسلت الأمم المتحدة بذلك، وطلبت من قوات فض الاشتباك العودة إلى مواقعها المعتادة.

إحدى أهم الرسائل التي تضمنها حديث الرئيس الشرع مفادها أن سوريا لا تبحث عن صراعات ولا ترغب في التوتر مع أي دولة في العالم، بما في ذلك إسرائيل، لكنها أيضاً لا تقبل بأن يُفرض عليها واقع سياسي بالقوة لذلك تغلب لغة الحوار على لغة الحديد والنار وتدفع بالتي هي أحسن تجنباً لنتائج كارثية لن يسلم منها أحد ولن تبقى ضمن حدود المنطقة.

هذه الرؤية المتوازنة ترفع من الرصيد السياسي السوري في الميادين الإقليمية والدولية، من خلال تطبيق عملي لمنطق الدولة لا عبر الاستقطاب.

في البعد الاستراتيجي لحديث الرئيس الشرع حول الموقف من إسرائيل تبرز ملامح هدف يرنو إليه هو أبعد من مفهوم الصراع العسكري، هو صراع سرديات ومواقف، لا تتلقى فيه رسائل الآخرين بل تنطلق من مصالح وطنية وفق مبدأ أن التفاوض مع إسرائيل ليس تنازلًا، بل جزء من إدارة الصراع بعقل بارد وميزان دقيق، فالرئيس الشرع لم يهدد بالتصعيد ولم يستجد المشاعر، بل قدم موقفاً واقعياً متوازناً استند فيه على قوة الوعي، والقدرة على الحفاظ على السيادة دون التخلي عن أدوات الدبلوماسية.

بين أرصفة ساحة الأمويين المنسقة وأحياء مهملة.. كيف تصرف الموارد؟

• **الثورة – ثورة زينية:**

شرعت محافظة دمشق مؤخراً في مشروع كما يبدو أنه تحسين للبنية التحتية في وسط العاصمة، وهو تغيير أرصفة محيط ساحة الأمويين.

خطوة أثارت جدلاً واسعاً، خاصة أن هذه الأرصفة كانت من الأفضل جودة وتصميماً في المدينة، ما يطرح تساؤلات عن جدوى هذه الخطوة في ظل وجود أحياء كاملة تعاني من إهمال بنيوي خانق وواضح في أرصفتها وشوارعها.

ساحة الأمويين التي تعد قلب العاصمة ومركزاً ثقافياً وسياحياً مهماً تحظى باهتمام دائم من الجهات المعنية، لكن في الوقت الذي تنفق فيه ميزانيات كبيرة لتحسين أرصفتها تعيش أحياء مثل القدم والميدان والبرامكة وبرزة وغيرها حالة مزرية من التشققات والحفر التي تهدد سلامة المارة يومياً، ولاسيما كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

لماذا يتم إنفاق الأموال على تغيير أرصفة كانت جيدة أصلاً في ساحة الأمويين، في حين أن الأرصفة في منطقتنا بحالة متدهورة وغير صالحة للمشي؟ يتساءل الطبيب رامز العلبي من حي الميدان.

فيما تصف المهندسة منال السايح من حي برزة بأن الأرصفة في العديد من مناطق حي برزة مهددة بالسقوط، ونحن نطالب فقط بتصليحها كي لا تحدث حوادث، لكن لا أحد يسمعنا.

محدودية الميزانية والموارد

مصدر من داخل محافظة دمشق بين لصحيفة الثورة أن إعادة تأهيل أرصفة ساحة الأمويين تأتي ضمن خطة استراتيجية لتطوير المناطق السياحية والتراثية، التي تعد ركيزة لجذب السياح وتعزيز الاقتصاد المحلي، لكنه أقرّ بأن معالجة الأحياء الأخرى ستكون تدريجية بسبب محدودية الميزانية والموارد.

المعنيون في محافظة دمشق رغم اعترافهم بالتحديات المالية يواجهون نقداً حاداً من سكان يشعرون بأن أصواتهم غير مسموعة، وهذا يعكس أزمة ثقة بين المواطن والإدارة قد تؤثرعلى المشهد الاجتماعي والتنمية المستقبلية للعاصمة.

أستاذ التخطيط العمراني بجامعة دمشق سامي الخطيب يحذر من التمركز في تقديم الخدمات على مناطق معينة، موضحاً: التركيز على المناطق المركزية له ما يبرره، لكنه لا يجب أن يكون على حساب أحياء تعاني من تدهور البنية التحتية.

معتبراً أن الإدارة الناجحة توازن بين تحسين المظهر الحضري، وتوفير بيئة حياة آمنة ومستدامة للجميع، مؤكداً أنه لا يمكن لدمشق أن تزدهر فعلاً إذا استمر التفاوت في توزيع الخدمات والبنية التحتية بين أحيائها، وعلى المسؤولين في المحافظة أن يعوا أن المدينة ليست فقط مواقع سياحية تزين، بل هي حياة الملايين الذين يستحقون بيئة آمنة وكريمة.

الخبير في شؤون تخطيط المدن المهندس رسمي المبيض أكد أن تخصيص الموارد يحتاج إلى شفافية وتقييم مستمر للأولويات، فالأرصفة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية يجب أن تحظى بالأولوية لأنها تؤثر مباشرة على سلامة وجودة حياة المواطنين.

وأشار إلى أن ما يجري في دمشق اليوم ليس مجرد إصلاح أرصفة بل يعكس خللاً في إدارة الأولويات بين تزيين الواجهة وترك العمق يعاني، وما يبدو عليه الوضع حالياً مشروعات تظهر بشكل متقطع وأخرى تستنزف الميزانيات في أماكن أقل حاجة فيما تبقى أحياء كاملة تعيش حالة من الإهمال والتهميش.

ولفت المهندس المبيض إلى أن استثمار الموارد بحكمة ووضع خطة تنموية شاملة تراعي حاجات كل الأحياء ليس خياراً بل ضرورة ملحة للحفاظ على النسيج الاجتماعي وتعزيز ثقة المواطن بمؤسسات مدينته، داعياً المجتمع المدني ليكون بدوره صوتاً فاعلاً يطالب بحقوقه، ويشارك في صناعة القرار لضمان أن تصبح دمشق مدينة تتساوى فيها الخدمات لجميع أبنائها وأحيائها.

إن دمشق الحقيقية ليست فقط في ساحاتها الجميلة، بل في أزقتها وأحيائها التي تحتاج لأن تعانقها يد العدالة والتنمية لتكون العاصمة التي نحلم بها جميعاً.

«دمشق» تتحول رقمياً.. تفعيل مديرية الشكاوى والتظلّم بوسائل ذكية

• **الثورة – ث . ز:**

أعلنت محافظة دمشق عن إعادة إطلاق مديرية الشكاوى والتظلم لتكون نافذة مباشرة وفعالة لاستقبال ملاحظات المواطنين ومتابعة قضاياهم بشفافية ومسؤولية حسب بيان أصدرته المحافظة، مؤكدة أن هذه الخطوة تأتي في إطار سعيها المتواصل لتطوير آليات العمل الإداري وتعزيز ثقة المواطن بالمؤسسات الحكومية.

ووصفت المحافظة الخطوة بأنها جزء من رؤية متكاملة للإصلاح الإداري تهدف إلى إرساء ثقافة التفاعل المؤسسي مع مشكلات الناس اليومية وتقديم معالجات عملية مدروسة بعيداً عن البيروقراطية المعتادة، حيث جاءت إعادة التفعيل حسب المحافظة مدفوعة بحاجة ملحة لوجود جهة متخصصة قادرة على فرز الشكاوى والتظلمات وتصنيفها والتعامل معها وفق أطر قانونية تضمن العدالة الإدارية وتحقيق الاستجابة الفورية قدر الإمكان.

داخل أروقة القرار

وبين مدير الشؤون الإدارية والخدمات في محافظة دمشق المهندس حسام العلي لصحيفة الثورة أن إعادة تفعيل مديرية الشكاوى والتظلم لم تأت لمجرد إعادة هيكلة، بل لتعكس تحولاً حقيقياً في فلسفة الإدارة المحلية، مضيفاً: المواطن اليوم لم يعد مجرد متلق للخدمة بل شريك حقيقي في تطويرها وهذه المديرية ستكون صوته داخل أروقة القرار، والمديرية بحلتها الجديدة ستعتمد أدوات رقمية متطورة تسهل عملية تقديم الشكاوى والتظلمات سواء من خلال الحضور المباشر أو عبر المنصة الإلكترونية الرسمية مع توفير نظام تتبع يضمن للمواطن معرفة مراحل سير المعالجة بدقة ووضوح.

العدالة في المعالجة

وأكد المهندس العلي أن كل شكوى ستعالج ضمن إطار قانوني واضح وتُتابع بشكل مباشر مع الجهات المعنية مع التزام تام بالحفاظ على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشتكي، منوها بأن هذا التوجه الجديد يؤشر إلى تحول ملموس في نظرة الإدارة المحلية لدورها، حيث لم تعد الخدمات تقتصر على تنفيذ الإجراءات، بل باتت تستند إلى فهم احتياجات الناس وتلمس أولوياتهم ومن خلال هذه المديرية تسعى محافظة دمشق إلى بناء ثقة متبادلة وإرساء علاقة تفاعلية تفضي إلى بيئة خدمية أكثر عدالة وكفاءة.

ودعا المواطنين إلى التفاعل الإيجابي مع هذه النافذة الجديدة والمبادرة إلى تقديم ملاحظاتهم بموضوعية، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات العامة ويعزز مناخ الرقابة الشعبية البناءة، لافتا إلى أن محافظة دمشق من خلال هذه الخطوة لا تعيد فقط تفعيل مديرية قائمة، بل تضع حجر أساس لثقافة جديدة في العلاقة بين المواطن والدولة عنوانها المسؤولية المشتركة والشفافية في المتابعة، والعدالة في المعالجة.

أسواق دمشق تحتضن ذوي الإعاقة والدخل المحدود

• **الثورة – ثورة زينية:**

أعلنت محافظة دمشق عن إطلاق مشروع نوعي يستهدف تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الدخل المحدود في مبادرة تنبض بالمسؤولية الاجتماعية والبعد الإنساني، عبر تأمين 363 وحدة بيع في أسواق شعبية موزعة في مختلف مناطق المدينة.

وأوضح مصدر في مديرية الأملاك بالمحافظة أن هذه الخطوة تاتي ضمن سياسة تهدف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وإعادة دمج الفئات الأكثر هشاشة في الدورة الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل حقيقية ومستقرة بشروط ميسّرة وبدل إيجار غير ربحي، مبيناً أن الوحدات المخصصة توزعت على عدد من المناطق الحيوية، منها سوق الهال القديم في شارع الثورة ومنطقة الطبالة قرب جسر جرمانا ومساكن برزة والزبلطاني والتضامن، ما يعكس حرص المحافظة على إيصال الفائدة إلى أكبر شريحة ممكنة من أبناء المدينة، بغض النظر عن الجغرافيا.

ولفت المصدر إلى أن الاستفادة من هذه الوحدات مشروطة بمجموعة من المعايير تضمن وصول الفرص إلى مستحقيها، إذ تعطى الأولوية لذوي الإعاقة المؤثرة على الحركة والعمل، كالمصابين بالشلل الرباعي أو المكفوفين، ولمن لا معيل لهم من كبار السن أو الأرامل ممن يعيلون أطفالاً تحت سن 18 عاماً، مع اشتراط عدم وجود أي دخل ثابت أو عمل في القطاعين العام أو الخاص، كما تراعى عند الاختيار ظروف الإقامة وعدد أفراد الأسرة والوضع المعيشي العام لضمان عدالة التوزيع وشفافيته.

وأشار إلى أن الطلبات تستقبل في دوائر الخدمات المختلفة التابعة للمواقع المحددة، ووفق مواعيد متسلسلة تبدأ من 17 أيلول وتستمر حتى 7 تشرين الأول، بما يتيح للمتقدمين الوقت الكافي لتجهيز الأوراق المطلوبة وتقديمها أصولاً، مؤكداً أن هذه المبادرة ليست مجرد توزيع وحدات بيع، بل هي رسالة دعم واضحة من محافظة دمشق لفئات عانت التهميش طويلاً، كما أنها دعوة لحياة جديدة ولكرامة منتجة ولحضور اقتصادي قائم على العمل لا العطف وعلى الشراكة لا العزل، ففي وقت يزداد فيه الضغط المعيشي، تؤكد المحافظة من خلال هذا المشروع أن العمل المجتمعي المنظم يمكن أن يُحدث فرقاً حقيقياً وأن دعم الفئات المحتاجة لا يكون فقط عبر المساعدات المؤقتة، بل عبر تمكين فعلي يمنح الإنسان فرصة الاعتماد على ذاته وبناء مستقبله.

الثورة
خير إعلام سوري هر
Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م
S

حماية المبلّغين عن الفساد بداية للتغيير الجاد

• **الثورة- ناديا سعود:**

في بلد يرزح منذ عقود تحت ثقل الاستبداد والفساد، يطرح الأكاديمي والمحامي السوري زهير ماردِيني - الحائز على جائزة مبادرة ماريان العالمية لعام 2024 من رئاسة الجمهورية الفرنسية - تساؤلًا جوهرياً:

هل تكفي النصوص القانونية السورية لمكافحة الفساد، أم أن الأمر يتطلب إعادة بناء شاملة للمنظومة القانونية والمؤسساتية؟

يرى ماردِيني أن الفساد في سوريا ليس مجرد ممارسات فردية معزولة، بل هو «بنية مؤسسية» تغذت على عقود من الاستبداد، ورغم وجود مواد قانونية تُجرّم الرشوة والاختلاس، وتنصّ على إنشاء «الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش» كجهاز رسمي لتلقي الشكاوى والتحقيق فيها، إلا أن التجربة العملية تكشف محدودية فاعلية هذه النصوص، فالشكاوى غالباً ما تتعثر في متاهة البيروقراطية، بينما يبقى المبلّغ عن الفساد مكشوفاً ومعرّضاً للانتقام الإداري أو القضائي.

يؤكد ماردِيني أن الهيئة المركزية تبقى العمود الفقري لأي إجراء قانوني، لكنها بحاجة ماسة إلى التكامل مع آليات رقمية حديثة. فالمنصة الإلكترونية المستقلة إذا أنشئت وأديرت بجدية يمكن أن تشكّل قناة أولية لتلقي البلاغات مرفقة بالأدلة الرقمية، قبل تحويلها تلقائياً إلى الهيئة، هذه الخطوة برأيه، تسرّع الإجراءات وتعزز الشفافية، شرط إقرار قانون خاص يحمي المبلّغين من أي انتقام.

يصف ماردِيني غياب قانون لحماية المبلّغين في سوريا بأنه إرث استبدادي يهدف

إلى إسكات المواطن، بينما المعايير الدولية تؤكد أن حماية المبلّغ من العقوبات الإدارية والملاحقات التعسفية هي أساس نجاح أي منظومة مكافحة فساد.

في زمن التحول الرقمي، تصبح الصور والتسجيلات ورسائل البريد الإلكتروني أدوات حاسمة في كشف الفساد، غير أن القانون السوري - بحسب ماردِيني - لا يعترف صراحة بهذه الأدلة، تاركاً الأمر لتقدير القاضي، وغالباً يكون مشروطاً بمحاضر رسمية، وهنا يطرح ماردِيني ضرورة تحديث قانون الإثبات للاعتراف بالأدلة الرقمية وتوثيقها تقنياً، ما يعزز مصداقية التحقيقات ويجعلها أكثر فاعلية.

رغم أن قانون العقوبات ينصّ على السجن والغرامات والعزل من الوظيفة العامة في جرائم الفساد، إلا أن التطبيق العملي، كما يقول ماردِيني يشهد تقاعساً واضحاً بفعل التسويات والتخفيفات.

ومن هنا يدعو إلى تشديد العقوبات، خصوصاً في الجرائم التي تمس المال العام، وصولاً إلى الحرمان النهائي من أي وظيفة عامة للموظف الفاسد.

خريطة طريق إصلاحية

من وجهة نظر إصلاحية، يضع ماردِيني تصوراً متكاملاً لإعادة بناء الإطار القانوني والمؤسسي لمكافحة الفساد، عبر:

إصدار قانون لحماية المبلّغين، وتحديث قانون الإثبات للاعتراف بالأدلة الرقمية، وإنشاء محاكم متخصصة في جرائم الفساد و تكامل الهيئة المركزية مع منصات إلكترونية لتعزيز الشفافية والسرعة.

يختم ماردِيني بالقول: الدولة الجديدة تبدأ عندما يصبح المواطن شريكاً في كشف الفساد لا ضحية له، وحين تُبنى قاعدة قانونية صلبة تضمن العدالة، الردع، والشفافية.

منصة تفاعلية جديدة للتدريب السياحي والفندقي

• **الثورة - سعاد زاهر:**

في إطار استراتيجية التحول الرقمي التي تتبناها وزارة السياحة في الجمهورية العربية السورية، وجّه الوزير مازن الصالحاني بضرورة ربط المؤسسات التعليمية والتدريبية التابعة للهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي بمنصة تفاعلية حديثة، تهدف إلى تبسيط الإجراءات أمام الطلاب والدارسين، وتوفير بيئة تعليمية رقمية متكاملة تتيح لهم متابعة دراستهم عن بُعد، بما يسهم في تخفيف أعباء التنقل وتقليص التكاليف المترتبة.

وجاء هذا التوجه خلال الاجتماع الذي ضمّ معاون الوزير فرج القشقوش، ومدير الهيئة مسلم الناعم، وأعضاء مجلس الإدارة، إلى جانب فريق شركة Eli-Syr برئاسة إميل عبود، إذ تم استعراض المراحل التي قطعتها عملية تطوير المنصة، والتعريف بمكوناتها التقنية وآليات تشغيلها، بما يضمن جاهزيتها لانطلاقتها الرسمية مطلع الشهر القادم.

منصة تعليمية وفرص عمل

أكد الوزير الصالحاني خلال الاجتماع أن المنصة ليست مجرد أداة تعليمية، بل خطوة استراتيجية نحو ربط مخرجات العملية التعليمية والتدريبية بسوق العمل السياحي المتنامي.

مشيراً إلى أنها ستفتح آفاقاً جديدة أمام الطلاب والخريجين، عبر إتاحة فرص للتواصل المباشر مع الشركات والمشاريع الاستثمارية الناشئة، بما يعزز قدرتهم على الحصول على فرص عمل تتناسب مع مؤهلاتهم ومهاراتهم.

محتوى رقمي وتفاعل افتراضي

وستتيح المنصة للطلاب الاطلاع على المناهج المحدثة بصيغ رقمية تفاعلية، تسهّل الفهم وتدعم تنمية القدرات العملية والتطبيقية، كما ستوفّر فضاءً افتراضياً للتواصل المباشر بين الطلاب والمدربين، يتيح النقاش وطرح الأسئلة وتبادل الخبرات في بيئة آمنة وفعّالة، تواكب أحدث تطورات التعليم الإلكتروني.

وبيّن الوزير أن هذه الخطوة تأتي استجابةً للتحولات العالمية في التعليم والتدريب، وانسجاماً مع التوجه الحكومي العام نحو الرقمنة في مختلف القطاعات، ولا سيما قطاع السياحة الذي يُعد من أبرز القطاعات الواعدة في دعم الاقتصاد الوطني خلال المرحلة المقبلة.

ربط مباشر مع سوق العمل

من جانبه، أكد المهندس مسلم الناعم، مدير هيئة التدريب الفندقي والسياحي، على أهمية إطلاق هذه المنصة، لافتاً إلى أنها تمثل نقلة نوعية في ربط المؤسسات السياحية بشكل مباشر مع الكوادر المؤهلة.

وأوضح أن المنصة ستتيح ربطاً إلكترونياً مع المطاعم ووكالات السياحة والسفر، كما ستتضمن بيانات خريجي المؤسسات التدريبية، إذ يتمكن كل خريج من إدخال سيرته الذاتية ضمن قاعدة بيانات الهيئة.

وفي المقابل، يستطيع أصحاب المنشآت السياحية الدخول إلى الموقع وتحديد احتياجاتهم من العمالة والمؤهلات المطلوبة، ليظهر لهم المرشحون المناسبون بشكل مباشر.

وأضاف الناعم: إن المنصة، التي ستُطلق رسمياً مطلع الشهر القادم، ستكون متاحة للاستخدام فور تدشينها، إذ ستُقدَّم خدماتها مجاناً خلال المرحلة التجريبية الأولى، على أن تُعتمد لاحقاً رسوم رمزية لقاء الاستفادة منها.

كما أشار إلى إدخال ميزة الدفع الإلكتروني مؤخراً، بما يتيح للمنشآت تسديد الرسوم إلكترونياً بسهولة وشفافية.

مشروع رائد للمستقبل

وختم مدير الهيئة بالتأكيد أن المشروع يُعد رائداً ومهماً، ويمثّل خطوة متقدمة في دعم قطاع السياحة والفندقة، من خلال الجمع بين المعرفة الأكاديمية والمهارات العملية، وربطها مباشرة باحتياجات سوق العمل.

«قدرات».. مشروع يضيء دروب الباحثين عن فرصة عمل

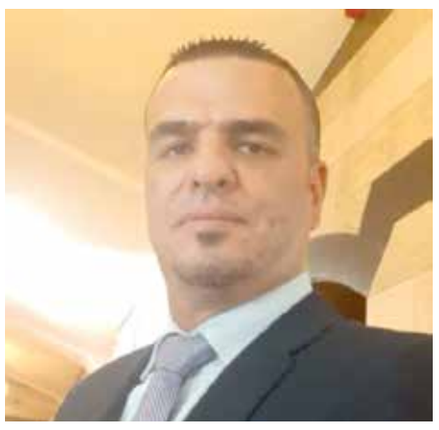

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

بهدف تمكين الشباب من خلال توفير الدورات التدريبية وورش العمل في مجالات مثل التسويق والتسويق الإلكتروني وإدارة الشبكات، وتوفير فرص للعمل وريادة الأعمال، بدت أهداف مهمة ضمن مشروع «قدرات» لتمكين الشباب في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ويبرز الدور المهم لمركز «قدرات» والاحتياج الكبير له في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب السوري، ويعاني فيها من صعوبات كثيرة وتحديات أفرزتها سنوات الحرب الأليمة، وحال الكثيرين منهم يتحدث عن واقع مؤلم وجدوا أنفسهم محاصرين فيه ينشدون سبل النجاة، لتحقيق ذاتهم وكيانهم كحالة طبيعية لهؤلاء الشباب، لا سيما خريجي الجامعات من اختصاصات عدة.

من واقعهم..

بشعور من اليأس والإحباط يصف الشابان أحمد وعلاء ويوسف، وهم خريجا كليات هندسة حالهم ووضعهم المادي الصعب ورحلتهم الشاقة في البحث عن عمل، لطالما كان حلماً جميلاً، كان رفيق سنوات دراستهم منذ نعومة أظفارهم وحتى نهاية دراستهم الجامعية، إذ حان الوقت ليحجزوا لأنفسهم مكاناً في سوق العمل يناسب تخصصاتهم ومجالات دراستهم، إلا انهم لم يفلحوا بعد بتحقيق الحلم، والذي بدا بنظرهم بعيد المنال في واقع تأمين فرص العمل والذي يزداد صعوبة، لاسيما في ظل زيادة أعداد خريجي المعاهد والجامعات، وزيادة أعداد الباحثين عن عمل من جهة وقلة فرص العمل من جهة أخرى.

وبالطبع المشكلة ليست بجديدة أبداً، وحال هؤلاء الشباب هو حال كثيرين جداً من أقرانهم، إذ بدا موضوع الحصول على فرصة عمل مناسبة لهم أشبه بالمستحيل، لدرجة أن كثير من الشباب انصرفوا لأعمال أخرى بعيدة عمّا كانوا يطمحون إليه ولاتناسب خبراتهم وقدراتهم، فالمهم في فرصة العمل تأمين دخل مادي يعينهم في حياتهم اليومية، وهم بأمس الحاجة لهذا الدخل مهما بلغت نسبته حتى مع كمّ المجهود الكبير المبذول للحصول عليه.

دور حيوي

مدير مركز قدرات لتمكين الشباب في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المهندس أحمد شهاب بين في لقاء لصحيفة الثورة اهداف مركز قدرات، والذي يسعى لمساعدة الشباب والباحثين عن عمل من خلال تنفيذ جلسات إرشادية فردية لاكتشاف قدراتهم واستعداداتهم وميولهم، وذلك باستخدام اختبارات ومقاييس مهنية أهمها:

اختبار تمهيد، الذي يساعدهم على التعرف على ميولهم الشخصية وقدراتهم وإمكانياتهم واهتماماتهم، ومن ثم وضع خطة عمل تساعدهم على سدّ الفجوة بين الطموح والمهارات الحالية من خلال التدريب لاكتساب المهارات والقدرات اللازمة لدخول سوق العمل بالشكل المطلوب، إضافة إلى تقديم معلومات حول متطلبات سوق العمل، والفرص المتاحة فيه وعملية العرض والطلب في مجالات العمل وتخصصاته، وكذلك رفع مستوى الجاهزية الفنية للمركز لتنفيذ دورات متخصصة ومهنية متعددة، و تطوير البنية الإدارية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي، و تعزيز الشراكة مع الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، مع توفير برامج تدريب مرنة سواء حضورية أم افتراضية أم مسائية لتناسب مختلف الفئات والشرائح المجتمعية، ودمج مفاهيم التمكين المجتمعي والتماسك الاجتماعي في المحتوى التدريبي المقدم، وتخصيص مساحات آمنة وبرامج مخصصة للنساء والفتيات لضمان الشمول.

ولفت مدير «قدرات» إلى أن المركز يقدم جملة من الخدمات المجانية، والمستفيدون من هذه الخدمات كثر، وهم الباحثون عن عمل، والراغبون بتطوير أنفسهم والحصول على المعلومات والمهارات والخبرات ذات العلاقة بمجال العمل، بما في ذلك زيادة الوعي المهني والتعرف على الطرق المختلفة لاستطلاع الخيارات المهنية والاحتمالات لاكتساب مهارات خاصة بالعمالات، و استهداف كل فئات المجتمع عبر تحديد الفئات ذات الأولوية في توجيه الخدمات لهم، ,لا سيما الشباب والنساء وذوي الإعاقة والعاطلين عن العمل والعائدين النازحين، والشباب العاطلين عن العمل الذين يسعون لتطوير مهاراتهم قبل دخول سوق العمل، إضافة إلى المؤسسات التي ترغب بتقييم مهارات موظفيها وتعزيز قدراتهم، والخريجين الجدد من الجامعات والمعاهد الباحثين عن فرص عمل تتماشى مع اختصاصاتهم ومجالات دراستهم، وتلبي احتياجات سوق العمل.

نحو الهدف

وبما يخص دورات التدريب والتأهيل في المركز أشار المهندس شهاب إلى أن برامج ومقترحات الدورات التدريبية تتضمن الدورات المهنية والحرفية التي تخص موضوع التمكين الاقتصادي، وهناك المهارات الرقمية والتقنية التي تتعلق بمجال التمكين الرقمي، وكذلك دورات تدريب وتأهيل حول ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة، ودورات تتناول المهارات الحياتية والاجتماعية، ودورات أخرى تهتم بمحالات دعم الفئات الخاصة والشرائح المجتمعية الهشة من النساء وذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين بمختلف أشكال وتصنيفات الإعاقة، إضافة إلى ما يخص تعزيز الثقافة المدنية والمواطنة وحقوق الإنسان واحترام الأنظمة والقوانين والالتزام بها، وكذلك العمل على تدريب وتأهيل موظفي الوزارة.

أزمة نظافة في صحنايا.. ورئيس البلدية يكشف الأسباب

• **الثورة ـ ميساء السليمان:**

تشهد العديد من أحياء بلدة صحنايا في ريف دمشق، وخاصة المنطقة المحيطة بحديقة جاك فرعون، تراكماً واضحاً للقمامة، وسط شكاوى متكررة، وصلتنا من السكان حول تأخر ترحيلها، والإهمال الذي طال عدداً من المرافق العامة، ولاسيما المسطحات الخضراء، وفي ظل هذا الواقع، تتزايد التساؤلات حول الأسباب والإجراءات المتخذة من قبل الجهات المعنية في صحنايا.

ويشير عدد من السكان إلى أن مشهد تراكم القمامة بات يومياً، وخاصة قرب حديقة جاك فرعون، التي تعاني من إهمال واضح، وتحتاج إلى تأهيل شامل يشمل مرافقها كافة، ولاسيما المساحات الخضراء التي فقدت رونقها.

العمل ضمن الإمكانيات

في تصريح لصحيفة «الثورة» أوضح رئيس بلدية صحنايا كامل متري أسباب تراجع الواقع الخدمي، وخطة البلدية لمعالجة الوضع، قائلاً: يعتبر تراكم القمامة ضمن الحد المقبول أسوة بباقي المناطق، والسبب قلة عمال النظافة وقدم وتهالك سيارات جمع القمامة وخروجها بعضها من الخدمة، والأعطال المتكررة للآليات وإرسالها للصيانة، ما يؤدي إلى تراكم القمامة في بعض الأحياء.

وأضاف: أطلقنا مبادرة للتعاقد مع عشرين عامل نظافة يعملون في تنظيف الشوارع، التحق بالعمل حتى الآن ستة عمال و باشروا العمل، ومبادرة ثانية لجمع التبرعات لشراء سيارتين جديدتين لجمع القمامة عوضاً عن السيارات القديمة، والمبادرة كانت يوم الاثنين 2025/9/15.

و نعمل بأقصى طاقتنا ضمن الإمكانيات المتوفرة من أجل ترحيل القمامة، ولكن العامل المؤثر الأكبر في هذا الموضوع هو عدم تعاون الكثير من الإخوة المواطنين، حيث يقومون برمي القمامة بشكل عشوائي في الشوارع والحدائق، ورميها بجانب الحاويات رغم أن الحاويات فارغة، ما يتطلب منا وقتاً أطول وجهداً أكبر لترحيل القمامة خارج الحاويات.

وبالنسبة لحديقة جاك فرعون، فقد بيّن رئيس البلدية أنه تم تسليمها لإحدى الجمعيات للعمل على إعادة تأهيلها من جديد قريباً، مضيفاً:منذ التحرير تم تلزيم قطاع النظافة لشركة «كلين»، وأصبح خارج نطاق عمل البلدية، وبسبب حجم العمل الكبير في هذا القطاع لم تستطع الشركة القيام بعملها على أكمل وجه، ما أدى إلى تراكمات كبيرة للقمامة وتفاقم الوضع، إلى أن تم منذ شهر، إعادة قطاع النظافة إلى البلديات، ونحن قمنا بدورنا بترحيل القمامة المتراكمة بشكل يومي ضمن الإمكانيات المتاحة حالياً.

وأكد أن قطاع النظافة له الاهتمام الأكبر حالياً من حيث تأمين عشرين عاملاً بالإضافة لشراء سيارتين جديدتين، ولجهة موضوع المياه هناك متابعة يومية للأعمال الجارية بالخزان الاستراتيجي لوضعه بالخدمة قريباً، بالإضافة إلى العمل على إعادة وضع الآبار المتواجدة في البلدة بالخدمة كداعم للخزان الاستراتيجي، فضلاً عن إعادة تأهيل الحدائق، واعتماد عمل جمعيات المجتمع المحلي لإعادة التأهيل.

واعتبر رئيس البلدية أن الواقع الخدمي في صحنايا، رغم كل الصعوبات، جيد، ونسعى دائماً للمزيد من التحسن وتقديم خدمات أفضل ترضي المواطن وتنهي المعاناة نهائياً.

مبادرات.. ولكن!

على الرغم من المبادرات التي أطلقتها البلدية لتأمين عمال نظافة جدد وجمع التبرعات لشراء آليات حديثة للقمامة، إلا أن التحديات لاتزال كبيرة، وتحتاج إلى متابعة دؤوبة وتعاون أكبر من المواطنين، وخاصة فيما يخص الالتزام بإلقاء القمامة داخل الحاويات، واحترام المرافق العامة.

وفي وقت تتزايد فيه المطالب بحلول سريعة وفعالة، يبقى الأمل بأن تثمر المبادرات المعلنة وأن تتحسن ظروف العمل والإمكانيات المتاحة للبلدية، بالتوازي مع وعي مجتمعي أكبر، يسهم في الحفاظ على النظافة العامة وتحسين الواقع الخدمي في بلدة صحنايا، فالخدمات العامة مسؤولية مشتركة، تتطلب تضافر الجهود الرسمية والأهلية على حد سواء.

المدارس الخاصة في اللاذقية.. رفاهية تعليمية لِمَن استطاع إليها سبيلاً

• الثورة – سهى درويش:

يشهد قطاع التعليم العام، في ظل الظروف الحالية، تحديات متزايدة مع عودة الأهالي والمغتربين، و زيادة الأعباء على هذا القطاع الهام. ومن هنا تبرز المدارس الخاصة كخيار بديل، يسعى إليه الكثير من الأهالي لما تقدمه من ميزات إضافية لا تقدمها المدارس العامة. فالمناهج لا تقتصر على الرسمية فحسب، بل تسعى إلى إغنائها ببرامج لغات أجنبية، وأنشطة ترفيهية وثقافية، واجتماعية، إضافة إلى اعتماد أساليب تدريس حديثة تعتمد على التكنولوجيا والتفاعل المباشر. كما توفر هذه المدارس بيئة صفيّة أقل اكتظاظاً، ما يمنح الطالب فرصة أكبر للتفاعل الفردي، ويعزّز قدراته التعليمية والاجتماعية.

ولعل أبرز ما يميزها، كما تروّج له أيضاً، اهتمامها بتطوير مهارات الطلبة خارج الإطار التعليمي الأكاديمي، من خلال الرياضة والفنون والمسرح، الأمر الذي يجعلها محط أنظار كثير من الأسر الباحثة عن تعليم متكامل يلبي طموحات أبنائها. ولكن أمام ارتفاع أقساط المدارس الخاصة لم يعد التعليم فيها خياراً متاحاً، بل واقعاً يتجاوز قدرة الأهالي على تحمّل تكاليفه.

لماذا الخاصة؟

يبين أحمد الأحمد، مهندس ويعمل بالتجارة، أن أبناءه الثلاثة يحتاجون إلى ما يفوق الثلاثين مليوناً كأقساط مدرسية لهذا العام، تضاف إليها «الكسوة» والمتفرقات من قرطاسية وغيرها. ومازالوا في المراحل الأولى، وقد يحتاجون إلى دروس تقوية لبعض المواد.وعن أسباب اختياره للتعليم الخاص، أشار إلى أن المدرسة الخاصة تتميّز بالانضباط بالمواعيد والمتابعة، إضافة إلى الأنشطة التي تساهم في ترفيه الطالب وتقويته، والتواصل مع الأهل. رؤى «موّظفة»، أكدت أن راتبها السنوي يذهب كله على قسط المدرسة والباص لابنها الوحيد، إضافة لزيادة أعباء مستلزمات المدرسة التي لم تعد تستطيع مجاراتها، إلا أنها ترى بالمدرسة الخاصة ميّزات غير متوفرة بالعامة.

من جانبه، أوضح مدير إحدى المدارس الخاصة أن الأقساط المدرسية تتضمن أجور الكادر التعليمي، و تكاليف التشغيل من كهرباء ومازوت ولباس وقرطاسية. مضيفاً: نحن نلتزم بالسقف المعلن، لكن لدينا الخدمات الإضافية، كالنقل والأنشطة، وهي اختيارية وليست إلزامية.

في استطلاع آراء حول أقساط المدارس الخاصة في اللاذقية لهذا العام، تبين أنها بدأت لقسط المرحلة التعليمية الأولى في المدارس المعروفة أربعة ملايين في أقله، وسبعة ملايين للتعليم الثانوي، غير متضمنة قسط النقل الذي قد توازي أجوره القسط التعليمي. لينخفض في مدينة جبلة إلى ما دون عشرة ملايين ليرة مع تكلفة النقل لمعظم المراحل.أما المدارس، كـ»الكرمل والأرض المقدّسة» وغيرها من المستولى عليها، فلا تزال أقساطها ضمن المستطاع.

حسب التصنيف

مدير مكتب الشؤون الصحفية بمديرية التربية والتعليم في اللاذقية فراس اليحيى، أوضح أن أقساط المؤسسات التعليمية الخاصة تقسّم إلى تعليمي وخدمات إضافية وأجور النقل، حيث تم تكليف لجان مختصة لإعادة تصنيف المؤسسات التعليمية الخاصة وفق أربع فئات « أولى – ثانية – ثالثة – رابعة».وبناءً على هذا التصنيف، تم تحديد أقساط هذه المؤسسات للعام الدراسي (2024/2025)، حيث صدر البلاغ الوزاري رقم (722/4543/5) تاريخ 18/3/2024م الذي تضمن تحديد القسط التعليمي لكل فئة من هذه الفئات، وتحديد قيمة الخدمات بعدد النقاط التي حصلت عليها كل مؤسسة «مضروبة» بسعر النقطة. وأضاف اليحيى: إن أجور النقل تُركت لتحدد من قبل صاحب المؤسسة بداية كل عام، على أن يبلّغ مديرية التربية بها، كما صدر البلاغ الوزاري رقم (487/4543/5) تاريخ 9/4/2025م الذي ألزم المؤسسات التعليمية الخاصة التقيّد بالأقساط وأجور الخدمات والميزات الإضافية في العام الدراسي (2025/2026)، والتي تم اعتمادها في العام الدراسي (2024/2025)، وبعد صدور المرسوم الجمهوري بزيادة الأجور للعاملين في القطاعين العام والخاص، طلبت وزارة التربية والتعليم عبر استبيان «رابط إلكتروني» إعادة إرسال الأقساط التعليمية والخدمات الإضافية وأجور النقل المناسبة لكل مؤسسة حسب الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة، ولم يتم الرد حتى تاريخه.

أخيراً: لاتزال الفجوة بين الأسر المحدودة الدخل وأقساط المدارس الخاصة في اللاذقية كبيرة، وجهود وزارة التربية أيضاً محدودة أمام واقع اقتصادي يضغط على الطرفين.وما بيّن تشديد الرقابة وضبط الأسعار، تبقى التوجهات نحو الاستمرار بدعم التعليم العام الذي يغني الأسر عن الاستدانة أو التنازل عن حق أولادهم في تعليم جيّد.

ثانوية دوما للبنين.. تتحول إلى نموذج تعليمي ملهم

• الثورة – لينا شلهوب:

يشكّل افتتاح ثانوية دوما للبنين بحلتها الجديدة بعد سبعة أشهر من أعمال التأهيل الشامل، خطوة لافتة في مسار تطوير العملية التربوية في ريف دمشق، ليس فقط لكونها عادت إلى استقبال أكثر من 1300 طالب، بل لأنها تقدّم نموذجاً ملموساً عن جدوى الاستثمار في البيئة المدرسية باعتبارها ركيزة أساسية للارتقاء بجودة التعليم.

وشملت أعمال الترميم والتأهيل كما بيّن مدير الأبنية المدرسية المهندس محمد الحنون لصحيفة الثورة، إعادة بناء البنية التحتية من الأساس، وتجهيز 51 قاعة صفية وإدارية بأحدث الوسائل، فضلاً عن تأهيل المخابر والملاعب وصيانة الأبواب والنوافذ وطلاء الجدران، مضيفاً أن هذا الجهد يعكس رؤية وزارة التربية والتعليم التي تسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية صحية وآمنة، وهو ما يعد مطلباً أساسياً للطلاب والمعلمين على حد سواء، فالمدرسة ليست مجرد جدران وصفوف، بل فضاء تربوي متكامل يتأثر به الطالب يومياً ويترك بصمة عميقة في مسار تعليمه وتكوينه الشخصي.

من الناحية التربوية، أشار الحنون إلى أن تجديد البنية التحتية يسهم في تعزيز الدافعية لدى الطلاب، فالأجواء المريحة والمخابر المجهزة والملاعب الصالحة للاستخدام كلها عناصر تدفعهم إلى التفاعل الإيجابي مع الدروس، وتقلل من مشاعر الإرهاق أو النفور التي قد تتولد في بيئات مدرسية متداعية، كما أن المعلم نفسه يصبح أكثر قدرة على أداء دوره حين يتوافر له ما يحتاجه من تجهيزات ووسائل تعليمية حديثة.

وخلال الحديث عن أهمية هذه الخطوة، يرى المعلم محمد عيسى، وهو مشرف تربوي متابع لواقع مدارس المنطقة، أن إعادة افتتاح الثانوية بهذا المستوى لا يقتصر على تحسين الشكل الخارجي للمدرسة، بل يؤسس لمرحلة جديدة من التفاعل بين الطالب والمكان، إذ يتحول الصف إلى مساحة محفزة على التفكير والإبداع، وهذا ما نفتقده أحياناً في بيئات غير مجهزة.

أما الطالب نور الرفاعي، الذي أنهى دراسته في المدرسة قبل سنوات، يؤكد أن أهم ما ينتظره طلاب دوما اليوم هو أن يشعروا بأن لهم بيئة تضاهي المدارس النموذجية في المدن الكبرى، وأنهم ليسوا أقل حظاً من غيرهم، وهو ما يرفع معنوياتهم ويجعلهم أكثر تمسكاً بالتعليم كخيار أول لمستقبلهم.

يمكن القول إن ثانوية دوما بحلتها الجديدة لم تعد مجرد مدرسة تستقبل طلاباً، بل تحولت إلى رمز للأمل والاستمرارية، ورسالة واضحة بأن الاستثمار في التعليم هو استثمار في الإنسان أولاً، وفي مستقبل الوطن بأسره ثانياً.

دعم مياه الشرب في الشيخ مسكين

• الثورة – جهاد الزعبي:

بدأت مؤسسة مياه الشرب في درعا، بدعم من منظمة «اليونسيف»، بتنفيذ مشروع لتعزيز مياه الشرب في مدينة الشيخ مسكين عبر توسيع بعض خطوط الدفع الرئيسة والفرعية بالمدينة.

إذ تعاني أحياء مدينة الشيخ مسكين من شح بمياه الشرب، وخاصة حي العوجه بسبب التعديات على خطوط الدفع، وبالتالي توجهت مؤسسة المياه لمد خط ضخ بطول ألف متر، يصل بين البئر الثالثة على طريق إزرع والأحياء المستهدفة بالمشروع.

مدير مؤسسة المياه المهندس رياض المسالمة أكد لـ «الثورة»، أن منظمة «اليونيسيف» ساهمت في تنفيذ المشروع لتعزيز مياه الشرب في مدينة الشيخ مسكين عبر مد خط ضخ رئيسي بطول ألف متر، يصل بين البئر رقم 3 الموجود بجانب طريق إزرع، بالإضافة لتمديد 2700 متر من الشبكات الفرعية داخل الأحياء وتنفيذ «ريكارات» بيتونية وإكسسوارات.

وأكد المواطن نصر الخصواني أن هناك تلاعباً وتعديات على خط التغذية الرئيس في أحياء « العوجه» وطريق نوى، وقد تقدم الأهالي بشكاوى عدة لمؤسسة المياه، وحالياً تسعى المؤسسة لحل المشكلة عبر تمديد خط دفع جديد.

قمع التجاوزات

بمقابل ذلك، وحسب قول رئيس الضابطة المائية مازن فلاح، تقوم الضابطة بجولات ميدانية لقمع التجاوزات على خطوط الدفع الرئيسية والفرعية، وتم تنظيم ضبوط عدة وإغلاق اشتراكات مخالفة.

أخيراً، وبالرغم من مبادرة مؤسسة المياه لتعزيز واقع مياه الشرب في الشيخ مسكين، لاتزال بعض الأحياء تعاني من شح المياه من جراء جفاف بعض الآبار والتعديات على خطوط الدفع.

مشروعان حيويان لتحسين واقع المياه بحلب

• الثورة – حسن العجيلي:

تواصل مؤسسة مياه حلب، بالتعاون مع منظمة «اليونيسف»، تنفيذ مشروع دعم شبكة المياه في المدينة، عبر ربط خط الدعم والتقوية بطول 1100 متر وقطر 300 مم، والذي وصل حالياً إلى منتصف مرحلة التنفيذ.ويهدف المشروع إلى تحسين ضخ المياه وزيادة الغزارة والضغط في منطقتي «جبل بدرو وأرض الحمرة»، اللتين عانتا لفترة طويلة من شح المياه.

وفي تصريح لـ»الثورة»، أوضح مدير مؤسسة المياه في حلب، المهندس محمد جمال ديبان، أن المشروع يُعد خطوة نوعية نحو تحقيق إرواء شامل للمنطقة التي تضم أكثر من 500 ألف نسمة، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تسهم في تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان، وتحقيق تنمية مستدامة في قطاع البنية التحتية، الذي تُعد مياه الشرب ركناً أساسياً فيه.

وفي سياق متصل، تتابع مؤسسة المياه بحلب بالتعاون مع منظمة «الرؤيا» العالمية، تنفيذ مشروع إنشاء خزان مياه جديد في قرية بردة بمنطقة تل الضمان في ريف حلب الجنوبي، حيث وصلت نسبة الإنجاز إلى نحو 50 بالمئة حتى الآن. وبحسب ما أوضحته المؤسسة، فإن الخزان الجديد تبلغ سعته 150 متراً مكعباً، ويُعد من المشاريع الاستراتيجية في المنطقة، إذ يهدف إلى تأمين مصدر رئيسي لمياه الشرب يخدم عدة قرى مجاورة، ما يسهم في تعزيز استقرار خدمة المياه وتحسين جودة الإمداد المائي على المدى الطويل.

تحصيل ومعايرة

وفيما يتعلق بأعمال الصيانة، بيّنت مؤسسة المياه أن ورشات الصيانة في المؤسسة، وبالتعاون مع منظمة اليونيسف، تقوم بأعمال تحصيل ومعايرة «سكورة» رئيسية في ساحة الملح – جانب جب القبة، وذلك استجابةً لشكاوى الأهالي حول ضعف وتأخر وصول المياه إلى الأبنية في المنطقة، حيث تهدف أعمال الصيانة إلى تحسين تدفق المياه وضمان إيصالها بشكل أفضل إلى كافة السكان. وتأتي هذه المشاريع ضمن جهود متواصلة لتطوير الواقع الخدمي في محافظة حلب، وتحسين البنية التحتية لقطاع المياه، بما ينعكس بشكل مباشر على تحسين جودة الحياة للسكان وتعزيز فرص التنمية المحلية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

نقلة من الاقتصاد الواقعي إلى الالكتروني

• الثورة – وعد ديب

يعد التسويق الالكتروني... نقلة نوعية في عالم التجارة بين الثورة الرقمية والتحديات الواقعية

هذا ما أكدت عليه ل"الثورة" الدكتورة سلوى شعبان شعبان ، الباحثة في القضايا التنموية والاقتصادية، لدى سؤالها عن أهمية التسويق الالكتروني عبر الانترنت وجدواه الاقتصادي

حيث قالت: أتاحت الثورة التكنولوجية والفضاء الرقمي المجال أمام تسهيل عمليات التسوق للأفراد، وأصبحنا نتداول مصطلح التسويق الالكتروني المعتمد على الشبكة العنكبوتية والاتصال بالانترنت للحصول على السلعة المطلوبة، فأوجد ما يسمى بعالم التجارة الالكترونية للترويج للمنتجات وجذب العملاء والوصول للمستهلكين، باستخدام منصات وتقنيات واستراتيجيات وأدوات متنوعة كالبريد الالكتروني وتطبيقات الأجهزة المحمولة ومواقع الويب.

برأي، الدكتورة شعبان أن هذا التسويق أحدث نقلة نوعية وثورة بحد ذاتها تخدم العدد الأكبر من الجمهور، وبتكلفة أقل وزمن مختصر، تجاه التسويق التقليدي وما يحمله من مواصفات كالشغف والمتعة في معاينة السلع والمنتجات على أرض الواقع، مع الرفاهية في التجوال بين المتاجر، والذكاء والحنكة في التفاوض بالأسعار مع البائعين، وتوفير التجربة التفاعلية الواقعية.

منافسة تجارية

ورداً على سؤال "الثورة" هل يُعتبر هذا النمط من التسويق أسرع،؟

أجابت : إن التسويق الالكتروني يختصر الوقت والجهد، فمن خلال آلاف العروض المتواجدة عبر التطبيقات نصل لأكبر قدر ممكن من المنتجات، مع شرح مفصل للنوعية والتركيبة والجودة المرغوبة، والأفضل تجاه غيرها، مما يخلق منافسة تجارية كبيرة و تسويقا الكترونياً متسارعاً يصل للملايين خلال ثوانٍ، ويراعي الأذواق وجميع الشرائح حسب الطلب والرغبات.

وبحسب ، شعبان ، فإننا نستطيع أن نقول إنه سهّل وأتاح المجال للآلاف للعمل والحصول على فرص جديدة وتقنية أسرع، وخصوصاً للجالسين ضمن المنازل من سيدات وشباب وصبايا، وأشخاص لديهم بعض المعيقات في الحركة أو التجوال. لكنه، والكلام ، للخبيرة الاقتصادية، لم يستطع منع التسويق والعمل بين الجمهور، فما زال هناك نوعية معينة وأعدادا كثيرة تمارس مهنة التسويق الواقعي باحتراف ومحبة واهتمام وشغف.

وبالرغم من جودة هذا التسويق وصفاته الإيجابية المتنوعة، والسهولة المتاحة للوصول لما نريد ونطلب، هناك اصطدام حقيقي بعثرات وصعوبات متعددة كالدقة في اختيار المنتج ومواصفاته، والاختلاف فيما يريد العميل المشتري، إضافة لعمليات النصب والاحتيال التي قد تصادفنا من بعض الجهات كالصفحات الوهمية والمتاجر الكاذبة التي لا تهتم لسمعتها وهدفها فقط جني الأموال، إضافة إلى الدقة والجودة في التصنيع وفي عمليات التسليم والفقدان والتشويه للمنتجات، خصوصًا التي تُرسل عبر البريد الجوي. كما أن عملية الدفع عبر البطاقات الالكترونية المرتبطة بالبنوك، وانعدام الأمان في المتاجر المتعاملة معها، تعتبر من أبرز الإشكاليات.

تبديل السلعة

مضيفةً ،ويمكن أن نذلل هذه الصعوبات والسلبيات من خلال المصداقية في التعامل والتصنيع، وإفساح المجال لتبديل السلعة، وتواجد متاجر وأفرع متنوعة في كل مكان، والتحقق من العلامة والماركة الموثوقة، وإيجاد آلية تكنيك عملي للدفع الالكتروني والبنكي باحترافية وصدق وأمان ما بين المتاجر والبنوك.

وأن هذا التسويق حقًا هو ثقافة ورقي وحضارة، تُسهّل الحياة البشرية وعملية الحصول على ما نريد ونشتري، تماشيًا مع التسارع العالمي حولنا، مع الأخذ بعين الاعتبار للمحاذير السلبية والصعوبات التي تجعلنا على قدر كبير من المسؤولية لاتخاذ القرارات المناسبة وتوخي الحذر والانتباه لكل تفصيل صغير أو كبير ضمن هذا السياق.

المجتمعات الغربية والأوروبية سبقتنا بسنوات بعيدة بهذا التسويق، وأصبح تخصصًا جامعيًا وأكاديميًا يُدرس كبقية الاختصاصات من قبل أكاديميين متخصصين بعلوم التسويق والتداول، لأنه سبيل يخدم المستهلك ويطور حيز التسويق، يُلبي الاحتياجات ويوفر الوقت. فمن مدة دخل هذا الاختصاص في دولنا العربية، ومنها سورية، ضمن الأكاديميات التدريبية والمعاهد التنموية والجامعات والمؤسسات المهتمة، والتي تُعد لسوق العمل العناصر المُهيّأة والمتخصصة والمتمكنة بعلوم التسويق والشهادات الدولية التي تفسح المجال لهم للعمل والمنافسة في السوق الالكترونية الخارجية.

الثقة بين المتعاملين

وعن مخاطر هذا التسويق ، قالت : وفق المحاذير والصعوبات والسلبيات التي ذكرناها سابقا، علينا ألا نغفل عن موضوع الغش الذي قد نجده في بعض المتاجر الالكترونية، كترويج لمنتجات بمواصفات فائقة الجودة وهي لا تستحق ذلك، أو ترويج لأسعار وطريقة التوصيل والزمن المستغرق في وصول الطلب، وكيفية التغليف والإعلان عنه.

نحن نبحث بجميع التدابير المتعلقة بهذا التسويق لنصل إلى درجة القناعة والسعادة لدى العميل، وبناء جسور الثقة بين المتعاملين، ضمانًا للاستمرارية ومنافسة للتحسين والتطوير، بهدف الوصول للكمال والأفضل.

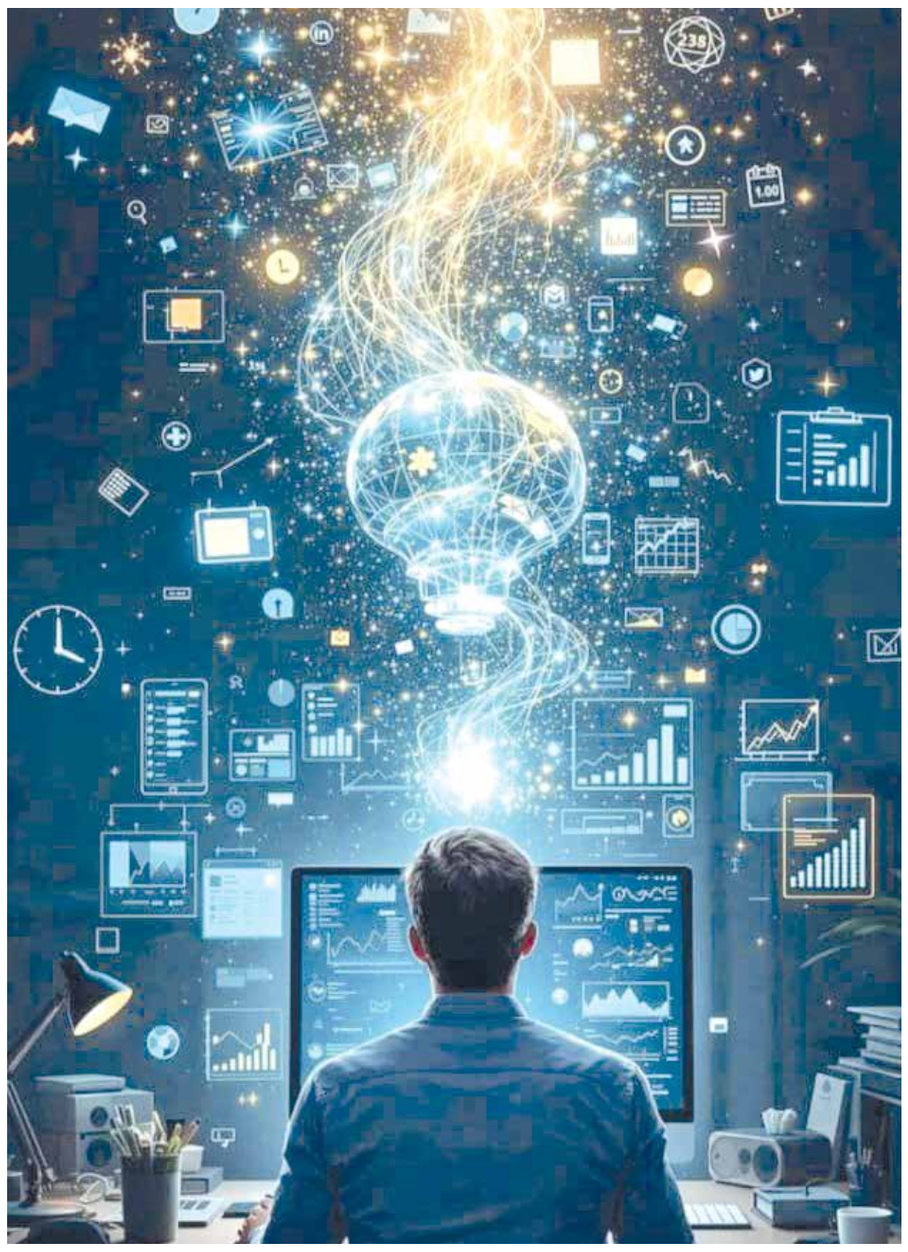

باحث اقتصادي: التجارة الخارجية تضاعفت مرة ونصف منذ ثمانية أشهر

«النقد الدولي» يتوقع نمواً عالمياً بمعدل 3.0% لعام 2025 و3.1% لعام 2026

• الثورة – وعد ديب

حاول الباحث الاقتصادي الدكتور خالد التركاوي ، أن يقدم بالأرقام وضع سوريا الحالي بعد التحرير بناءً على معطيات استقاها من المستجدات التي تجري على أرض الواقع

حيث قال : أن نصف مليون سوري عادوا إلى بلادهم للاستقرار بشكل نهائي خلال ثمانية أشهر مضت.

كما أن أربعة ملايين شخص زاروا سوريا خلال ثمانية أشهر مضت أيضاً.

موضحاً... أن حجم المبالغ التقديرية التي صرفت في ثمانية أشهر، بلغت حوالي مليار دولار أمريكي من قبل الزائرين وأن حجم التحويلات الأجنبية في ثمانية أشهر حوالي 1.6 مليار دولار أمريكي

ولم يغفل، التركاوي، عن موضوع التجارة الخارجية، .منوهاً بأنها تضاعفت مرة ونصف خلال ثمانية أشهر مقارنة بالفترة نفسها من العام الفائت وأن عدد الشركات الجديدة التي سجلت في ستة أشهر مضت ،يزيد عن ستة آلاف شركة بمعدل 33 شركة جديدة يومياً ، وبحسب الدكتور التركاوي ، فإن عدد الأشخاص الذين انخرطوا في الحكومة من الأكثرية التي كانت مهمشة سابقا على أيام النظام البائد ، يزيد عن خمسين ألف شخص خلال ثمانية أشهر ماضية.

• الثورة - اعداد عبد الحميد غانم

تشهد الساحة الاقتصادية العالمية حالة من التقلب وعدم الاستقرار، إذ تبرز تحديات عدة ناجمة عن التوترات الجيوسياسية والسياسات التجارية المتغيرة التي تؤثر على مسارات النمو الاقتصادي والتوازن المالي في مختلف دول العالم لاسيما دول المنطقة العربية وتركيا وإيران.

يستعرض تقرير النقد الدولي جملة من أهم قواعد البيانات الاقتصادية العالمية والتقارير الدولية الرائدة، التي تساعد في فهم الصورة الكلية للوضع الاقتصادي الراهن، إضافة إلى متابعة مسارات التنمية في دولنا.

في البداية، هناك مجموعة من قواعد البيانات الاقتصادية الأساسية التي تُعد مصادر مرجعية لا غنى عنها للباحثين والمختصين، منها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، حيث تصدر هذه المؤسسات مؤشرات اقتصادية هامة تشمل النمو، التضخم، ميزان المدفوعات، أسعار الصرف، والديون السيادية.

مؤشرات التنمية

كما يتيح البنك الدولي متابعة مؤشرات التنمية البشرية والتعليم والصحة والفقر، ما يعكس التقدم الاجتماعي والاقتصادي الشامل.

يُضاف إلى ذلك قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التي تحتوي على ما يزيد عن 1600 مؤشر تغطي أكثر من 217 دولة، مما يوفر عمقاً في تتبع التقدم التنموي على مدى عقود.

ضمن هذا السياق، يؤكد الباحث الاقتصادي الدكتور زياد عربش أن مؤشرات التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تهدف إلى تقييم جودة الحياة ومستوى المعيشة، مع التنويه إلى وجود تفاوتات في الأرقام بين المنظمات بسبب اختلاف منهجيات القياس.

مشيراً إلى أن بيانات «بريتش بتروليوم» توفّر نظرة شاملة على سوق الطاقة العالمي، حيث تمثل هذه الإحصاءات أداة حيوية لفهم كيف تؤثر تحولات قطاع الطاقة على الاقتصاد العالمي، ويتبع ذلك مؤشرات الاتصالات التي ترصد الفجوة الرقمية والتطور التكنولوجي وتأثيره على التنمية المستدامة.

قواعد متخصصة

وبين عربش أن المصادر لا تتوقف عند هذا الحد، فهناك قواعد بيانات متخصصة مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، ومؤشرات التنويع الاقتصادي العالمي، فضلاً عن بيانات الأسواق المالية والمخاطر المصاحبة، والتي توفر رؤى حول اتجاهات الأسواق العالمية وأداء القطاعات الاقتصادية المختلفة.

لافتاً أن بيانات البراءات وبراءات الاختراع تلعب دوراً مهماً في استشراف مستقبل الابتكار وتغير موازين القوى الاقتصادية العالمية.

سياسات داعمة

أما على صعيد التقارير الدولية، فيشير عربش أن تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي يتوقع نمواً عالمياً بمعدل 3,0٪ لعام 2025 و3,1٪ لعام 2026، مترافقاً مع توقعات بتباطؤ التضخم العالمي مع بقاء الضغوط التضخمية مرتفعة في الولايات المتحدة.

ويؤكد التقرير أيضاً أهمية السياسات الداعمة لاستعادة الثقة بالاقتصاد وتحقيق استدامة النمو، في ظل استمرار المخاطر الجيوسياسية والتجارية التي تزيد من حالة عدم اليقين الاقتصادي.

من جانب آخر، وبحسب عربش، يحذر تقرير الاستقرار المالي لصندوق النقد الدولي من تزايد مخاطر الاستقرار بسبب تقلبات أسعار الأصول والديون السيادية، مع إبراز تأثير تطور الذكاء الاصطناعي على الأسواق المالية، وينصح بتبني إجراءات وقائية لضمان استقرار الأنظمة المالية العالمية.

كذلك يشير تقرير البنك الدولي السنوي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي ليصل إلى 2,3٪ في 2025، مع توقعات متفاوتة للنمو في الولايات المتحدة والصين ومنطقة اليورو، متأثراً بالتوترات التجارية وعدم الاستقرار السياسي.

دعم الابتكار

وفي سياق تحذيرات مماثلة، يقول عربش إن تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يقول: إن الاقتصاد العالمي يواجه خطر الركود بفعل استمرار النزاعات التجارية، مما يؤثر سلباً على التجارة والاستثمارات وفرص العمل، خاصة في الدول النامية والهشة.

من هنا، ووفق عربش، يبرز ضرورة الموازنة بين السياسات الاقتصادية التي تدعم النمو الحقيقي والشامل بدل الاعتماد على موارد الريوع أو تصدير الخامات فقط. وبالنسبة لاقتصادات دول المنطقة العربية وإيران وتركيا، تعكس بيانات هذه المصادر تقلبات أكبر بسبب الاعتماد المفرط على النفط والغاز، والتوترات السياسية والاقتصادية الإقليمية والعالمية.

ومن خلال رصد هذه المؤشرات والبيانات، يتضح، كما يشير عربش، أن مستقبل الاقتصادات العربية والإقليمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قدرتها على استغلال مواردها البشرية والطبيعية بفعالية، وبناء أسس اقتصادية مرنة قادرة على مقاومة الأزمات والتكيف مع المتغيرات العالمية، فضلاً عن التفاعل الإيجابي مع التحولات الرقمية والطاقة النظيفة.

تعاون مالي سوري - سعودي

• متابعة – عامر ياغي:

بهدف تعزيز سبل التعاون المشترك في قطاع الخدمات المالية عقد حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتورعبدالقادرالحصرية اجتماعاً مع محافظ البنك المركزي السعودي «ساما» أيمن بن محمد السياري، وذلك على هامش مؤتمر Middle East 20/Money20 المنعقد في الرياض.

وقد ناقش الجانبان عدداً من المواضيع التي من شأنها تعزيز التعاون في مجالات منها، ودعم البنك المركزي السعودي الفني والتدريبي في الرقابة المصرفية، والتقانة المالية، والمدفوعات، والسياسة النقدية، بالإضافة إلى التعاون في تنظيم عمليات التحويل، وتعزيز التدابيرالرقابية على القطاع المالي، كما اتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات الثنائية مستقبلاً.

من جانب آخر، عقد حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور عبدالقادر الحصرية اجتماعات ثنائية مع كبار المسؤولين في عدد من البنوك السعودية، تمّ خلالها بحث مجالات التعاون مع القطاع المصرفي السعودي

تسمم غذائي لـ 34 مواطناً.. المايونيز يكشف خلل الرقابة

• الثورة – هناء ديب:

فتحت حادثة وصول أكثر من 34 حالة تسمم إلى مستشفى خاص في منطقة الكسوة بريف دمشق نتيجة تناولهم مادة المايونيز المرافقة لوجبة الفروج من أحد مطاعم الوجبات السريعة الباب واسعاً للحديث مجدداً عن صحة وسلامة الغذاء الذي نتناوله، ومدى خضوعه للرقابة والمتابعة من الجهات المعنية.

اللافت في تفاصيل حالة التسمم أن صاحب المطعم أقرّ أن التسمم حصل بمادة المايونيز بسبب البيض الفاسد، لا بل وقدم اعتذاره لجميع المواطنين، واعتبر نفسه المسؤول الأول عن التسمم، ويتعهد بدفع كل تكاليف العلاج في المستشفى للمصابين، وكأن الأمر بالنسبة له يقتصر على دفع تكاليف العلاج أو الاعتذار، وسيعفيه ذلك أو يجعله يتنصل حسب اعتقاده من المحاسبة التي يفرضها القانون في معالجة مثل هذه الحالات، وهو ما سيطبق لأن حياة الناس تعرضت للخطر نتيجة الإهمال وانعدام النظافة والاهتمام بسلامة المواد.

بسطات على مد النظر

وتنتشر بسطات بيع المواد الغذائية على اختلاف أنواعها على الأرصفة وتحت أشعة الشمس الحارقة، ما يعرض تلك المنتجات لخطر التلف وعدم صلاحيتها للاستهلاك البشري والأخطر، وجديد الأسواق حالياً دخول بسطات شواء اللحوم وصنع العجة وقلي البطاطا، خاصة في منطقة كراج العباسيين وشارع الثورة تحت أنظار الجهات الرقابية الكثيرة المعنية بصحة ورقابة الغذاء المعروض للمستهلك، وتلقى البسطات إقبالاً من بعض المواطنين لانخفاض سعرها دون أدنى حد محقق لسلامة اللحمة المعدة للشواء مثلاً، فهي توضع على البسطة لساعات طويلة قبل شوائها، ما يعرضها لشتى أنواع التلوث وكذلك الحال بالنسبة للزيوت المستخدمة.

ولا يكاد يمرّ أسبوع من دون أخبار عدة عن اكتشاف أو مصادرة أغذية منتهية الصلاحية في الأسواق من قبل مديريات حماية المستهلك، أو أن تنقل الصحف والمواقع الالكترونية عناوين عن تعرض عائلة للتسمم نتيجة تناولها طعام فاسد في أحد المطاعم كما حال حادثة الكسوة أو ضبط أطنان من اللحوم الفاسدة، ومصادرة الأطنان من المواد الغذائية ألبان وأجبان وحتى الطحين غير صالحة للاستهلاك البشري.

ووصل الأمر إلى غشّ بعض الأطعمة والمنتجات المتعلقة بغذاء الأطفال، الأمر الذي بات يتطلب تدخلاً سريعاً لحالة الفوضى والفلتان الحاصل بالأسواق، لاسيما على صعيد انتشار المواد الغذائية والأطعمة على الأرصفة بعضها يضبط من قبل عناصر الرقابة وبعضها وصل للأسف لبطون السوريين.

ضبوط على الورق

تؤكد مصادر مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والصناعة أن من أولويات عملها حماية حقوق المستهلك وضمان أسواق آمنة ومنافسة ومتوازنة وسليمة صحياً ومنتجات بجودة عالية وتسعى لضبط المخالفين، خاصة ما يتعلق بالمخالفات الجسيمة المتعلقة بالأطعمة كاللحوم الحمراء والبيضاء والألبان والأجبان وغيرها من المواد.

وحسب تقرير لمديرية حماية المستهلك في دمشق شمل أعمالها خلال النصف الأول من العام الحالي بين أنها سيرت 7855دورية ميدانية، وسحبت 4030عينة، وتلقت 2290 شكوى واردة عولج منها 2075 شكوى، ونظمت 15440 ضبطاً، منها 1799 مخالفات اللحوم الحمراء، و1002 بيع مواد منتهية الصلاحية، و841 مخالفات سلامة الغذاء، و613 مخالفة غش وتدليس، و447 مخالفات اللحوم البيضاء، طبعاً هذا غيض من فيض المخالفات المخفية المرتكبة سواء في الأسواق أو لدى أصحاب المطاعم الشعبية منها وحتى ما تصنف منها بالراقية.

وفي ظل قلة عدد المراقبين وعدم قدرة الجهات الرقابية على ضبط المخالفات خاصة الجسيمة منها تبدو المهمة أكثر من صعبة، ما يعني استمرار الوضع على حاله وتعرض صحة المواطن وسلامة الغذاء للخطر.

الشفافية ليست ترفاً.. معركة السوريين المستمرة مع الفساد المتجذر

• الثورة –هنادة سمير:

بعد عقود من الغموض الإداري وأعوام الحرب الطويلة، باتت كلمة «الشفافية» في سوريا ما بعد التحرير حديث الساعة، ومفتاحاً أساسياً لبناء دولة مختلفة تقوم على الثقة والوضوح والمساءلة، وإذا كان السوريون قد ورثوا عن سنوات النظام السابق انعدام الثقة بالمؤسسات الرسمية بسبب غياب الإفصاح وتفشي المحسوبية، فإنهم اليوم ينظرون إلى الشفافية باعتبارها المدخل الضروري لتجديد العقد الاجتماعي بين الدولة والمجتمع.

نظرة دولية

يشير تقرير منظمة الشفافية الدولية لعام 2024 إلى أن الدول الخارجة من النزاعات غالباً ما تواجه تحديات كبيرة في مكافحة الفساد وإرساء الشفافية، لكنه أكد في الوقت نفسه أن الالتزام بالوضوح والإفصاح هو الطريق الأسرع لجذب الاستثمارات واستعادة ثقة المجتمع، و سوريا ليست استثناءً من هذه القاعدة، بل هي مثال حيّ على بلد يحتاج بشدة إلى إعادة بناء مؤسساته على أسس شفافة.

الباحث في الإدارة العامة الدكتور سعيد حاج حسين في حديثه لصحيفة الثورة بين أن الشفافية هي الأساس الذي تبنى عليه الدول الحديثة، مضيفا: حين نتحدث عنها نعني وضوح المعلومات، وسهولة الوصول إليها، وإخضاع القرارات للمساءلة. ويشير إلى أن التجربة السورية قبل التحرير كانت على النقيض تماماً: حيث كانت الموازنات تعتمد في غرف مغلقة، والمناقصات تمنح لأصحاب الولاءات، والمواطن لا يعرف شيئاً عن مصير الأموال العامة، هذا الغياب الممنهج للوضوح جعل الفساد قاعدة، وحوّل السرية إلى أداة للسيطرة. وفق رأي الدكتور حاج حسين فإن سوريا اليوم لم تعد قادرة على إعادة إنتاج تلك المعادلة القديمة، فالمجتمع أكثر وعياً، والظروف الاقتصادية والسياسية تفرض معايير مختلفة، وأصبحت القاعدة الجديدة أن «المعلومة حق»، وأن حجبها يحتاج إلى مبرر قانوني استثنائي، ويؤكد أن نجاح عملية إعادة الإعمار وجذب الاستثمارات لن يتحقق من دون بنية شفافة تكفل وضوح الأرقام والإجراءات.

تمسُّ تفاصيل الحياة

لعلّ ما يميز المرحلة الحالية أن الشفافية لم تعد مطلب النخب فقط، بل أصبحت قضية يومية يعيشها المواطن في تفاصيل حياته، يقول أحمد درويش وهو موظف في إحدى المصالح الحكومية: كنا نسمع عن مشاريع ضخمة وأرقام كبيرة، لكننا لا نرى شيئاً على أرض الواقع ولا نعلم كيف تدار مؤسساتنا ولا من يحاسب المقصرين، أما اليوم فنريد أن تكون الأرقام متاحة، وأن نرى المحاسبة علناً، لأن الثقة لا تُبنى بالأقوال فقط. من جانبها، تربط مها الأحمد، صاحبة متجر صغير في دمشق، الشفافية بالمعاملات اليومية البسيطة تقول: في الماضي كنت أتفاجأ برسوم غير معلنة عند مراجعة أي دائرة، أو يحتاج الأمر إلى دفع مبالغ جانبية لإنجاز معاملة، لكن أرى أن الشفافية تتطلب أن نعرف مسبقاً ما لنا وما علينا، وأن نتعامل مع قوانين واضحة لا تفسح مجالاً للابتزاز. ويؤكد الدكتور حاج حسين أن الشفافية ليست مجرد تقارير مالية تصدرها الجهات الحكومية، بل هي ثقافة يلمسها كل مواطن عندما لا يصطدم برسوم أو فواتير إضافية، ويشعر بها الموظف كذلك حين تعلن معايير التوظيف والترقية بوضوح، ويدركها المستثمر حين يجد أن المناقصات مفتوحة للجميع وليست حكراً على قلة متنفذة.

التحوّل من الصناديق السوداء إلى الانفتاح

ويرى أن المرحلة المقبلة تفرض التحول في المؤسسات الحكومية من «صناديق سوداء» إلى أجهزة مفتوحة أمام الرأي العام. من خلال نشر الموازنات السنوية، الإعلان عن العقود بشكل تنافسي، وتوفير منصات شكاوى إلكترونية تمكن المواطن من متابعة مسار شكواه، مشدداً على أهمية ذلك وضرورته لإعادة بناء الثقة.

فعندما يرى المواطن أن صوته مسموع وأن أمواله تدار بشفافية، يصبح شريكاً حقيقياً في إعادة بناء دولته.

ويتابع د.حاج حسين: القطاع الخاص معني بالشفافية بنفس القدر وربما أكثر، لأنه يسعى إلى جذب رأس المال المحلي والأجنبي، موضحاً أنه: في الماضي، كانت بعض الشركات الكبرى تعمل تحت حماية سياسية، تتحرك بعيداً عن أي رقابة وتحتكر السوق أما اليوم فنجاح أي شركة مرتبط بمدى وضوحها أمام المساهمين، وبقدرتها على الإفصاح المالي، وبالتزامها بمعايير الحوكمة بحيث لا يشعر المستثمر أنه يطرق باباً مظلماً، بل يبحث عن بيئة مكشوفة وواضحة.

ليست سياسة مؤقتة

ويشير إلى أن ثمار الشفافية لا تقتصر على محاربة الفساد فحسب، بل تتعداها إلى تعزيز الكفاءة وجذب الاستثمارات وترسيخ العدالة، فعندما تكون الأرقام واضحة، تتراجع فرص التلاعب، وحين يعرف الجميع من المسؤول عن القرار، تصبح المساءلة ممكنة وبهذا المعنى تصبح الشفافية ليست سياسة مؤقتة، بل بنية تحتية للثقة وهي استثمار أولي لا يقل أهمية عن بناء الطرق والمصانع.

المقارنة بين الماضي والحاضر، كما يوضح الباحث د.حاج حسين تظهر حجم التحول المطلوب في عهد النظام السابق حيث كانت السرية هي الأصل، والإفصاح هو الاستثناء، أما في سوريا الجديدة فيجب أن يصبح الوضوح هو القاعدة، وحجب المعلومة، الاستثناء الذي تبرره أسباب قانونية محدودة. وهذا ما يشكل الفارق الجوهري بين إدارة تعيد إنتاج الفساد، وأخرى تبني على الثقة.

ويختم الدكتور حاج حسين حديثه بالقول: تبقى الشفافية في سوريا بعد التحرير رهاناً لا غنى عنه، فالمجتمع الذي خرج من الحرب مثقلاً بالجراح يبحث عن ضمانات تمنع تكرار الماضي، والاقتصاد الذي يحتاج إلى استثمارات ضخمة لن ينهض من دون وضوح، والدولة التي تسعى إلى تثبيت استقرارها لن تنجح من دون ثقة مواطنيها.

ويضيف: علينا أن نجعل الشفافية جزءاً من ثقافتنا اليومية، لاشعاراً موسمياً اذا أردنا أن نمنع عودة ممارسات الماضي، وأن نعيد بناء وطننا على أسس صحيحة، فالمواطن الذي يعرف أين تذهب أمواله، والمستثمر الذي يطمئن لعدالة السوق، والموظف الذي يثق بعدالة التوظيف، جميعهم يضعون لبنة في بناء سوريا الجديدة ومن دون الشفافية، كل إصلاح يبقى شكلياً، ومعها فقط يصبح المستقبل أكثر أمناً وعدلا.

سوق السيارات المستعملة.. أسعار خيالية والصيانة تلتهم ماتبقى

• الثورة – إخلاص علي:

شهد السوق في الفترة الأخيرة تدفقاً كبيراً للسيارات المستعملة بعد رفع الحظر الطويل على الاستيراد لإرضاء الطلب الجماهيري.

إلا أن الصدمة التي بدأ الجميع يتحدث عنها كانت في المشكلات التي ظهرت في هذه السيارات، وتدهور جودتها، وارتفاع تكاليف صيانتها التي قد تفوق أحياناً ثمنها الأصلي، وهذا نتيجة طبيعية للاستعجال في فتح الاستيراد دون وضع ضوابط وشروط حماية كافية.

خلال جولة ل « الثورة» على مكاتب بيع السيارات في دمشق اشتكى أحد أصحابها من تحول السوق إلى «مقبرة للسيارات»، وقال يستغل البعض شوق الناس لشراء سيارات حديثة لبيع سيارات رخيصة وبحالة فنية متدنية بأسعار معقولة، مما يجعل مهمة شراء سيارة بحالة جيدة صعبة جداً حتى على الخبراء.

بينما أكد صاحب مكتب آخر أنه حتى بعد تعليق الحكومة لاستيراد السيارات المستعملة، لم تنخفض الأسعار كما كان متوقعاً، بل ارتفعت بنحو ألف دولار بسبب سوء تنظيم السوق وعمليات الاستيراد غير الرسمية.

على أرض الواقع، قابلنا عدة حالات تعكس هذه المعاناة، محمد يعمل كمساعد مهندس في إحدى المؤسسات الحكومية اشترى سيارة مستعملة قبل أشهر باعتماده على السعر المغري، لكنه وقع في فخ الصيانة المتكررة.

وقال خلال حديثه ل «الثورة»: «ظننت أنني اشتريت سيارة جيدة، لكن خلال أسابيع قليلة احتجت لتغيير المكابح وتبديل أجزاء في المحرك، والتكلفة وصلت تقريباً لنصف سعر السيارة نفسها».

بينما يعاني سالم وهو موظف في إحدى الشركات الخاصة من غلاء قطع الغيار المستوردة وصعوبة إيجادها، هذا ماكشفه خلال حديثه مضيفاً: «حتى لو وجدت القطعة، السعر يجعل من الصيانة أمراً صعباً وأحياناً نؤجل المشكلة هرباً من التكاليف.

ضعف بالجودة والمتانة

في هذا الإطار يرى الخبير الاقتصادي فادي ديب أن الحالة الراهنة لسوق السيارات المستعملة نتيجة طبيعية لانفتاح السوق بعد سنوات من الحظر والتقييد، حيث تُشكل السيارات المستعملة الواردة من دول الخليج وتركيا أغلب المعروض، وتتنوع أعمارها بين سبع إلى اثنتي عشرة سنة، لافتاً أن هذا التوفر السريع يلبي حاجة السوق الملحة لكنه يأتي بثمن ضعف في جودة ومتانة المركبات، ما يتحول إلى عبء إضافي على أصحابها.

وأشار ديب خلال حديثه ل «الثورة» إلى أن التحديات تكمن في ارتفاع تكاليف صيانة هذه السيارات ونقص قطع الغيار المناسبة أو ارتفاع أسعارها، ما يُغذّي نزيف العملات الصعبة في أسواق ليس لها دور مباشر في دعم النمو الاقتصادي، وهذا يعكس وجود ثغرات مهمة في منظومة استيراد السيارات لم تواكب تطلعات المستهلكين أو حماية الاقتصاد الوطني.

تظهر تداعيات تدفق السيارات المستعملة في الاقتصاد بحسب ديب من خلال زيادة طلب السوق على العملات الأجنبية بسبب الحاجة المستمرة لاستيراد قطع الغيار، ما يؤدي بدوره إلى تصاعد الضغط على سعر الدولار المحلي وتفاقم معدلات التضخم، مضيفاً أن الإنفاق الأكبر على صيانة السيارات يحد من قدرة الأسر على شراء منتجات أخرى، مما يضعف القطاعات الإنتاجية، إضافة إلى ذلك يؤدي وجود سوق شبه مفتوح وغير منظم إلى تقلبات شديدة في أسعار السيارات وقطع الغيار، وانتشار سيارات دخلت بطرق غير رسمية، ما يُصعب عملية تحصيل الرسوم الحكومية ويخفض من الإيرادات العامة للدولة.

ضبط الاستيراد

وأكد ديب أن فتح السوق دون ضوابط صارمة يشكل عبئاً مضاعفاً على المستهلكين والاقتصاد على حد سواء.

واقترح وضع شروط واضحة لاستيراد السيارات، منها تحديد سقف لعمر السيارة المستوردة لا يتجاوز سبع إلى ثماني سنوات، وفرض فحوصات فنية دقيقة لضمان جودة المركبة قبل السماح بدخولها إلى السوق، كما يرى ضرورة تشجيع استيراد السيارات الجديدة أو شبه الجديدة من خلال تقديم إعفاءات ضريبية مفصلة لدعم جودة السيارات المتاحة، وتنظيم سوق قطع الغيار لمنع الاحتكار والتهريب، ودعم إنشاء مراكز صيانة معتمدة توفر خدمات بأسعار مناسبة تُعين المستهلكين على التعامل مع الأعباء المالية.

في المحصلة يمكن القول: إذا تم تبني سياسات متكاملة ومتوازنة يمكن تحويل سوق السيارات المستعملة من عبء إلى نقطة انطلاق إيجابية ترفد الاقتصاد وتوفر للمواطنين وسائل تنقل مناسبة، بما يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التعافي والاستقرار الاقتصادي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

في مواجهة التحديات.. الزراعة والصناعة العلفية درع الأمن الغذائي

الثورة – هلال عون:

في كل منعطف اقتصادي عاشته سوريا عبر تاريخها، بقيت الزراعة الملاذ الآمن والركيزة الصلبة التي يستند إليها الاقتصاد الوطني.

اليوم، وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة، تبرز الزراعة مجدداً كأحد أهم محركات التنمية، ليس فقط من حيث تأمين الغذاء، بل أيضاً عبر دورها المحوري في رفد الصناعات الوطنية وتوفير الأعلاف للثروة الحيوانية.

في هذا التحقيق نحاول تسليط الضوء على الأبعاد المتعددة لهذا القطاع، وعلى فرص النهوض به من خلال ربط الزراعة بالصناعة، وتعزيز إنتاج الأعلاف، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، بما يضمن تحقيق الاكتفاء الذاتي واستعادة موقع سوريا الطبيعي كبلد زراعي وصناعي.

الصناعة الزراعية، تمثل حلقة وصل أساسية بين الزراعة والإنتاج الصناعي، حيث تتحول المنتجات الزراعية الخام إلى سلع ذات قيمة مضافة أعلى.

يشرح الدكتور سامر حسام الدين، المتخصص بالمكننة الصناعية والزراعية أن الصناعة الزراعية تمثل البوابة التي تنقل الزراعة من الحقول إلى المصانع، حيث تتحول المنتجات الخام إلى سلع ذات قيمة مضافة.

ويقول: «حين نزرع القمح لا نتوقف عند مرحلة الطحين، بل نذهب إلى المخبوزات والمعجنات.

وحين نقطف المشمش والتين، نستطيع أن نحولهما إلى مربيات وعصائر قابلة للتصدير.

«وفي دمشق، تقف مصانع الألبان مثالاً حياً على ذلك، فهي لا تكتفي بتجميع الحليب الطازج، بل تنتج أجباناً وألباناً مجففة تصل إلى أسواق داخلية وخارجية.

وفي الساحل السوري، تشكل صناعة زيت الزيتون قصة نجاح متكررة، إذ يتحول الزيتون الذي يُزرع على آلاف الهكتارات إلى زيت ذهبي عالي الجودة يلقى قبولاً في الأسواق العربية.

تعزيز الأمن الغذائي

هذا التحول – بحسب الدكتور سامر حسام الدين، لا يقتصر على دعم الاقتصاد الوطني فحسب، بل يخلق فرص عمل جديدة، ويعزز الأمن الغذائي، ويسهم في تنمية المجتمعات الريفية، خاصة أن الصناعة الزراعية في سوريا تغطي مجالات متعددة، أبرزها:

أولاً: معالجة الأغذية، وذلك بتحويل الحبوب والفواكه والخضار واللحوم إلى منتجات مصنعة مثل العصائر والمعلبات والألبان والمخبوزات.. الخ.

ثانياً: صناعة الأعلاف، باستخدام الذرة والشعير وفول الصويا لإنتاج أعلاف مركزة، مدعّمة بالفيتامينات والمعادن.

ثالثاً: صناعة الزيوت والدهون من الزيتون وعباد الشمس وفول الصويا، مع إمكانية التوسع في إنتاج الوقود الحيوي.

رابعاً: صناعة السكر من قصب السكر والبنجر السكري، مع الاستفادة من المنتجات الثانوية كدبس السكر.

خامساً: صناعة النسيج والأخشاب والورق اعتماداً على القطن والألياف النباتية والأشجار المزروعة.

سادساً: تنشيط الصناعات الدوائية والكيميائية عبر استخلاص مواد فعالة من النباتات الطبية.

في إسبانيا وإيطاليا، تحولت زراعة الزيتون إلى صناعة متكاملة تصدّر منتجاتها إلى مختلف أنحاء العالم.

وتعدّ البرازيل نموذجاً رائداً في صناعة السكر والإيثانول من قصب السكر، حيث أصبح الوقود الحيوي أحد أعمدة اقتصادها.

أما نيوزيلندا، فقد حولت إنتاج الألبان إلى صناعة ضخمة تقوم على التصدير، خصوصاً الحليب المجفف والجبن.

ويعلق الدكتور حسام الدين قائلًا: «إن تطوير الصناعة الزراعية في سوريا يعني تقليل الهدر، وتعزيز القيمة المضافة للمنتجات، وتحقيق استقلال اقتصادي أكبر عبر خفض فاتورة الاستيراد».

بموازاة الصناعة، تلعب الزراعة العلفية دوراً جوهرياً في دعم قطاع الثروة الحيوانية، إذ توفر المحاصيل المزروعة خصيصاً لتغذية الأبقار والأغنام والماعز والدواجن، ما ينعكس بشكل مباشر على إنتاج اللحوم والألبان والبيض.

وتأتي الأعلاف الخضراء بين أهم أنواع الأعلاف، مثل البرسيم والفصة والشعير الأخضر.

وضمن الأعلاف الجافة يأتي التبن والدريس وحطب الذرة.

أما الأعلاف الغنية بالطاقة والبروتين فهي الذرة وفول الصويا والشعير.

ودائماً تتم معالجة الأعلاف المصنعة بإضافة عناصر غذائية إليها.

وتساعد الزراعة العلفية بتحسين إنتاجية الثروة الحيوانية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد وخفض التكاليف، وتحسين جودة المنتجات الحيوانية.

أحد مربي الماشية

في ريف حماة، يحكي أحد مربي الماشية (رضوان قاسم) أن أكثر ما يقلقه هو أسعار الأعلاف المستوردة.

لكن زراعة الشعير والذرة محلياً خففت من أعباء كثيرة.

يقول: «حين أنتج جزءاً من العلف في أرضي، أشعر أنني أملك السيطرة على تكاليف مزرعتي، فلا أضطر إلى تقليص عدد رؤوس الأغنام بسبب الغلاء.»

رغم أهميتها، تواجه الزراعة العلفية في سوريا عدة عقبات، أبرزها: نقص المياه وارتفاع كلفة الري، التقلبات المناخية وتأثيرها على إنتاج المحاصيل، المنافسة بين المحاصيل الغذائية والعلفية على الأراضي الزراعية، وارتفاع أسعار المدخلات من بذور وأسمدة. تعدّ الولايات المتحدة أكبر منتج للبرسيم في العالم، وهو غذاء أساسي للأبقار الحلوب. وتعتمد الصين بشكل واسع على الذرة كعلف رئيسي للخنازير والدواجن. في أوروبا، تشكل الفصة عنصراً أساسياً في تغذية الماشية. أما في أفريقيا، فقد أثبتت الذرة الرفيعة كفاءتها كعلف في المناطق الجافة نظراً لمقاومتها للجفاف.

التكنولوجيا والزراعة

يرى د. حسام الدين، أنه لم يعد بالإمكان تطوير الزراعة بعيداً عن التكنولوجيا الحديثة، التي باتت تشكل العمود الفقري لأي استراتيجية زراعية مستدامة. ففي الزراعة الدقيقة يتم استخدام الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار وأجهزة الاستشعار لمراقبة المحاصيل وتقليل استخدام المياه والأسمدة. وكذلك يتم استخدام إنترنت الأشياء (IoT) لربط الآلات الزراعية بشبكات ذكية لمراقبة العمليات في الوقت الحقيقي. ويضاف إلى ما سبق الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات للتنبؤ بالإنتاجية وإدارة سلاسل التوريد. وبالاعتماد على التكنولوجيا الحيوية يتم تطوير محاصيل معدلة وراثياً أكثر مقاومة للجفاف والأمراض. في الاقتصاد الدائري تتم إعادة تدوير المخلفات الزراعية لإنتاج طاقة أو أعلاف أو أسمدة. وفي بعض الدول، يتم استخدام قش الأرز لإنتاج الورق أو الوقود الحيوي، ما يقلل من التلوث الناتج عن حرقه.

تأتي التغيرات المناخية وشح المياه على رأس قائمة التحديات التي تواجهها الزراعة، وكذلك نقص البنية التحتية الحديثة في النقل والتخزين، وارتفاع تكاليف الطاقة والإنتاج، والمخاطر البيئية لبعض الصناعات إذا لم تُدر بشكل سليم. أما الفرص فتكمن في الاستثمار بالبحث العلمي والتطوير الزراعي، وبتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى فتح أسواق جديدة للتصدير، وتبني تقنيات الري الحديث والزراعة الذكية.

رغم صعوبة الظروف الراهنة، إلا أن الزراعة السورية ما زالت تملك مقومات قوية للنهوض من جديد، فالتربة الخصبة، والخبرة المتراكمة لدى المزارعين، والدعم الحكومي الممكن، جميعها تشكل عناصر أساسية لإعادة الاعتبار لهذا القطاع. الدكتور حسام الدين يختتم حديثه بالقول: «إن الزراعة ليست مجرد قطاع اقتصادي، بل هي قضية أمن قومي، ومن خلال الدمج بين الصناعة الزراعية والزراعة العلفية، وتبني التكنولوجيا الحديثة، يمكن لسوريا أن تحقق الاكتفاء الذاتي وتؤسس لاقتصاد متوازن ومستدام».

الدواء في ريف حلب.. رحلة شاقة بين الندرة والغلاء!

الثورة – جهاد اصطيف:

كان المساء حارا في إحدى قرى ريف حلب الشمالي، حين دخل أسامة، (أب لطفلة صغيرة) إلى الصيدلية. لم يُخفِ قلقه، وهو ينتظر الصيدلاني ليعطيه الدواء المضاد للالتهاب لابنته. يقول بصوت متعب: اشتريت أمس الدواء ذاته من صيدلية قريبة بـ15 ألف ليرة، واليوم أجده بـ18 ألفاً فقط على بعد أقل من كيلومتر واحد، كيف يمكن أن يختلف سعر الدواء بهذا الشكل؟ نحن لا نتحدث عن سلعة كمالية، بل عن صحة أطفالنا. قصة أسامة ليست حالة فردية، بل تختصر مأساة مئات العائلات في أرياف حلب، حيث بات الحصول على الدواء رحلة مرهقة، تبدأ بالبحث عن صيدلية تملك الدواء، وتنتهي بصدمة تفاوت الأسعار، وسط واقع يصفه الأهالي بأنه خليط من الغلاء، وضعف القدرة الشرائية، وبعد المسافة عن مراكز المدن.

على الرغم من أن المدن الكبرى مثل حلب المدينة تبدو للوهلة الأولى الأكثر جذباً لشركات الأدوية، فإن شهادات عدد من مندوبي تلك الشركات تكشف أن الريف بات يحظى بالأولوية. يقول «أمير . ح»، وهو يعمل مندوبا لإحدى الشركات الدوائية: المدينة تمتلك بنية تحتية جيدة وصيدليات ومستودعات كافية، ما يجعل عملية التوزيع هناك أقل تعقيداً، أما الريف فهو سوق واعد ويضم عدداً كبيراً من السكان الذين يحتاجون إلى الدواء يومياً، لذلك أصبحت الشركات تنظر إليه على أنه فرصة وليس عبئاً. لكن هذا التوجه لا يخفي حقيقة أن الريف يعاني تحديات معقدة، تجعل التخديم الدوائي أكثر صعوبة من أي مكان آخر.

المناطق البعيدة مثل عين العرب أو القرى الواقعة على أطراف ريف حلب الشرقي تحتاج إلى رحلات طويلة عبر طرق ترابية أو وعرة. يقول أحد السائقين العاملين مع شركات التوزيع: أحياناً نضطر لاستخدام سيارتين أو أكثر لإيصال شحنة صغيرة من الأدوية، هذا يضاعف الكلفة ويؤخر وصول الدواء. وكلما طالت المسافة، زادت كلفة النقل، وهو ما ينعكس على سعر الدواء. بعض الصيادلة يؤكدون أن فرق 3 آلاف ليرة بين صيدلية وأخرى سببه الرئيسي أجور النقل، كذلك الطرق غير المعبدة، وعدم وجود مستودعات مجهزة للتخزين، كلها تحديات تقلل من انتظام الإمداد الدوائي. يقول «إسماعيل . ع»، من سكان ريف مسكنة: حتى لو كان الدواء متوفراً، فكثير من الأهالي لا يملكون ثمنه، نحن نعمل بالزراعة أو بأعمال بسيطة، والدخل لا يكفي لمعيشة عائلة، فكيف الحال مع أسعار الأدوية التي ترتفع باستمرار؟.

ابتكارات الشركات لتجاوز الأزمة

رغم هذه العقبات، لم تستسلم شركات الأدوية، بل طورت آليات لتأمين استمرار التوزيع، حيث يتكفل مندوب واحد بخدمة عدد من الصيدليات في منطقة محددة مثل أعزاز أو الباب بسيارة واحدة، هذه الطريقة سريعة، لكنها مكلفة، وهناك مستودعات صغيرة أنشأتها بعض الشركات كمستودعات متوسطة الحجم في نقاط استراتيجية تعمل كوسيط بين الشركات الكبرى والصيدليات، لتكون مركزاً للربط يتم عبرها تجميع الأدوية في مركز واحد قريب، ثم توزيعها على القرى المحيطة وفق احتياجاتها. يقول المندوب «أحمد. ج»: هذه الآليات تساعدنا على الاستمرار، لكنها مؤقتة، ما نحتاجه هو شبكة متكاملة على غرار ما هو موجود في المدن.

مناطق ذات أولوية

وضعت الشركات قائمة بالمناطق الريفية التي تحظى بأولوية خاصة، مثل: منطقة السفيرة كونها مركزاً سكانياً كبيراً وعقدة مواصلات، والحاضر كموقع يتوسط عدداً من القرى، وكذلك الخفسة ذات الكثافة السكانية العالية وتحتاج للدواء بشكل دائم. يقول مندوب آخر: إذا انقطعت الأدوية في هذه المناطق، فستكون النتائج كارثية صحياً واجتماعياً.

أما المناطق البعيدة مثل عين العرب، فتمثل تحدياً خاصاً. هناك تعتمد الشركات على تخزين كميات من الدواء في مستودعات قريبة نسبياً، ثم تعيد توزيعها عبر صيدليات صغيرة، أحياناً يتم اللجوء إلى وسائل نقل متنوعة. يكشف أحد الصيادلة في المنطقة أن هناك خططاً لإدخال هذه الأرياف تدريجياً ضمن شبكة التوزيع الرسمية خلال الفترة المقبلة. المشكلة الكبرى التي يشكو منها الأهالي هي تفاوت الأسعار بين صيدلية وأخرى. أسامة ليس الوحيد الذي واجه هذه الصدمة.

يقول «هيثم . ك»، صيدلاني بريف حلب: التفاوت قد يشمل كل أنواع الأدوية، السبب الرئيس هو اختلاف المستودعات التي نشتري منها، بعضها يبيع بأسعار مرتفعة بسبب أجور النقل أو ندرة بعض الأصناف. لكن الأمر لا يتوقف هنا، فغياب الرقابة جعل بعض الصيادلة يرفعون الأسعار بشكل غير مبرر. ويضيف هيثم: لا أنكر أن هناك تجاوزات، بعض الصيادلة يبيعون بسعر أعلى تحت ذريعة اختلاف المصدر، وهذا استغلال صريح.

شهادات من الأهالي

«أم وليد»، من قرية قرب الحاضر، تقول: أحياناً أذهب إلى ثلاث صيدليات لأبحث عن دواء واحد لطفلي، الأسعار تختلف، وأحياناً لا أجد الدواء أساساً، في النهاية أشتري من أول مكان أجده، لأن الوقت لا يسمح بالمزيد من البحث.

«جمعة. ح»، مزارع من ريف أعزاز، يروي: مرة اضطررت لدفع ثمن وصفة دواء ضعف ما كنت أتوقع، فقط لأن الصيدلاني قال إن الدواء مقطوع ولا يتوفر إلا عنده، ماذا أفعل؟ أعود بلا دواء؟

من جهتهم، يرى بعض الصيادلة أن الأمر ليس استغلالاً دائماً، بل نتيجة طبيعية لاختلاف الظروف، يقول صيدلاني فضّل عدم ذكر اسمه: نسبة الربح لدينا لا تتجاوز 25٪ من سعر الدواء، وأحياناً تكون أقل بكثير، المشكلة في المستودعات التي تزودنا بالدواء بأسعار مختلفة، إضافة إلى أجور النقل. نحن أيضاً نعاني مثل المرضى. ويضيف: هناك صيادلة يلتزمون بالتسعيرة القديمة حتى بعد انخفاض أو ارتفاع الأسعار، ما يزيد من تفاوت الأسعار، بعضهم أيضاً يقدم عروضاً لجذب الزبائن.

يرى الأهالي أن السبب الأكبر لفوضى الأسعار هو غياب الرقابة الحقيقية، يقول «أبو محمد»، من سكان ريف الباب: لا توجد جهة تراقب الصيدليات، كل واحد يبيع بالسعر الذي يراه مناسباً، نحن الضحية في النهاية. عدد من الأهالي يحملون المسؤولية للجهات المعنية بالصحة، التي لم تتخذ حتى الآن إجراءات صارمة للحد من هذه التجاوزات، ما جعل المواطن الحلقة الأضعف في معادلة الدواء. وكالعادة خاطبنا فرع نقابة الصيادلة بحلب منذ أيام بهدف إيضاح العديد من النقاط المثارة حول هذه المسألة التي تهم مختلف شرائح المجتمع، إلا أن أحدا لم يتجاوب معنا للأسف.

أبعاد إنسانية واجتماعية

إيصال الدواء إلى الأرياف لا يقتصر على البعد الاقتصادي، بل يمتد إلى تأثيرات إنسانية واجتماعية عميقة منها الحد من هجرة السكان نحو المدن بحثاً عن العلاج، وتعزيز الثقة بين المواطن والشركات، وتحسين الصحة العامة وتقليل الضغط على المشافي، وخلق فرص عمل لمندوبي وسائقي نقل وعمال مستودعات.

من خلال ما سبق، يتضح أن الريف الحلبي أصبح في قلب خطط شركات الأدوية، لكنه ما يزال يواجه تحديات كبيرة تتعلق بغلاء الأسعار وبعد المسافات وضعف البنية التحتية. الحلول المؤقتة مثل المستودعات الصغيرة والمندوبين بالسيارات خففت جزءاً من الأزمة، لكنها لا تكفي، المطلوب هو بناء شبكة متكاملة للتوزيع تغطي جميع القرى بشكل عادل، مع تشديد الرقابة على الأسعار، وتوفير دعم حكومي أو منظمات إنسانية لتخفيف العبء عن الفئات الأشد فقراً، فالأهالي لا يطالبون إلا بحق أساسي، وهو أن يجدوا الدواء متوفراً بالسعر العادل في صيدلية قريبة، دون أن يضطروا لقطع كيلومترات أو دفع أضعاف ما يملكون.

تظاهـرة «أفـلام الثـورة السـوريـة»

بفيلم يزوّر الحقيقة وقهقهات على المأساة..
«العامة للسينما» تفتتح تظاهرة «أفلام الثورة السورية»

• بقلم رئيس التحرير - نور الدين الإسماعيل

شدني عنوان التظاهرة التي نظمتها «المؤسسة العامة للسينما»، والذي جاء تحت اسم «تظاهرة «أفلام الثورة السورية»، فأنا لم أحضر أياً منها في السابق، وكنت شغوفاً لحضورها واستعادة أحداث أهم مرحلة في تاريخ سوريا الحديث، والتي كنت شاهداً عليها.

بعد عرض برومو مؤثر للأفلام المشاركة في التظاهرة، بدأ عرض الفيلم الأول، والذي حمل اسم «نزوح»، والذي يتناول -وفق المخرجة سؤدد كعدان- قضايا اجتماعية برسائل غير مباشرة، خلال فترة الحصار الذي عاشته بعض المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري المخلوع خلال الأعوام الماضية.

يروي الفيلم قصة عائلة سورية في منطقة محاصرة، والصراع بين زوجين حول ضرورة النزوح من المنطقة التي ستقتحمها قوات الأسد، مع طرح قضية اجتماعية كثُر الحديث عنها خلال فترة «الثورة السورية»، «الزواج المبكر».

في المشهد الذي صوّر قصف منزل العائلة عادت بي الذاكرة إلى لحظة استهداف الحي، الذي كنت أقيم فيه بمدينة إدلب صباح الثاني من كانون الأول الماضي، وكيف كُتب لي ولعائلتي النجاة من موت محتم، فلم أستطع أن أتمالك دموعي التي تساقطت بصمت.

ومع تطور الأحداث، عرض الفيلم أحداثاً مزورة لم أسمع بها إلا من خلال رواية نظام الأسد عن «المجموعات المسلحة الإرهابية» التي «تتخذ المدنيين دروعاً بشرية»، لتبرير عمليات القتل الممنهج التي اعتمدها انتقاماً من المناطق الثائرة.

أظهر الفيلم مجموعة من الشبان المسلحين (الثوار)، يعترضون طريق المدنيين الباحثين عن طرقات تهريب للفرار بأرواحهم من قصف النظام أولاً، واقتحام تلك القوات ثانياً، ومنعوهم من ذلك بقوة السلاح، حتى أنه أظهر الشبان يرفعون السلاح في وجه المدنيين الهاربين من الموت، مهددين إياهم: «حميناكم في السابق واليوم دوركم أن تحمونا»، كيف يكون ذلك، لم توضحه مخرجة الفيلم، لكن الرسائل المسمومة وصلت للمشاهد.

أنا كسوري شاهد على مختلف مراحل «الثورة السورية» وتشعباتها وفصائلها، لم أواجه فصيلاً واحداً منع المدنيين من الفرار من الموت، بل أذكر جيداً كيف قدموا لنا المساعدة والتسهيلات للنجاة بأرواحنا في النزوح الأول من مدينة كفرنبل عام 2012، ثم النزوح الثاني عام 2019.

وفي تزوير علني ووقح أظهرت المخرجة شبان الفصائل العسكرية على أنهم جبناء يختبئون خلف المدنيين، وهو تماماً ما عمل النظام المخلوع وآلته الإعلامية على ترويجه طيلة السنوات السابقة، ولم ينجح.

زاد من قسوة المشهد قهقهاتُ مستغزّة من بعض الحضور على مشاهد من الفيلم كانت تستدعي استحضار مشاعر الحزن والألم، لا الضحك الفجّ، فواقع العائلة تحت النار عاشه معظم أبناء المناطق الثائرة، وكانت لحظات قاسية عنوانها الخراب والدم والموت والقهر، فلا يوجد فيها ما يدفع للضحك والقهقهة بصوت عالٍ، في سقوط أخلاقي ممن لم يعش لحظات الخطر الحقيقي وتهديد الحياة.

لم أستطع إكمال الفيلم فخرجت قبل نهايته، ولكن لا أدري كيف للقائمين على التظاهرة أن يتقبلوا كل ذلك التزوير والقبح، في مرحلة بات من الضروري والملحّ جداً عرض الحقائق بصورة جلية وواضحة للمغيبين عنها، لا أن يكونوا شركاء في تزوير تاريخ معظم السوريين، الذين كانوا شاهدين على مراحله.

هل تنتج سينما سورية جديدة ؟

• الثورة - حسين رومانى:

في حديثه حول الحراك السينمائي السوري، يرى الكاتب والناقد عماد نداف أن التغيير الكبير الذي عاشته البلاد بعد سقوط النظام السابق فتح الباب أمام أسئلة جديدة عن «سينما الثورة» التي وُلدت خارج حدود الوطن.

ويشير إلى أن هذه الأفلام، التي وصلت عبر منصات رقمية أو قنوات خاصة، تمثل تجربة فنية مختلفة، وتتيح للمتابع فرصة الاطلاع على رؤى سينمائيين حملوا هموم الثورة إلى الشاشة.

نداف يوضح أنّ حضوره التظاهرة السينمائية الراهنة تنبع من شغفه النقدي، ومن رغبته في مقارنة الإنتاج المستقل في الخارج مع ما أنتجته المؤسسات الرسمية في الداخل، متسائلاً: هل يمكن لهذا التلاقي أن يخلق سينما سورية جديدة قادرة على ا لمنا فسة ؟ .

ويؤكد نداف أنّ التحدي الحقيقي يكمن في مدى قدرة صناع هذه الأفلام على الانفتاح على تجارب العالم، وصياغة خطاب بصري محلي يُعبّر عن واقعهم ويؤسس لسينما مختلفة، تحمل هوية واضحة وتستطيع أن تترك بصمتها عربياً ودولياً.

«قضية الغرباء».. النجاة تختبئ في أقسى اللحظات

• الثورة- سعاد زاهر:

يضع فيلم قضية الغرباء «The Case of the Strangers» المأساة في إطار درامي وإنساني مختلف، يستند العمل إلى إرث أدبي، مستلهماً خطاب السير توماس مور الذي صاغه شكسبير دفاعاً عن اللاجئين قبل قرون، ليعيد طرح السؤال ذاته، كيف نرى «الآخر» حين يتحوّل إلى غريب يطرق أبوابنا؟

الفيلم لا يكتفي بسرد قصة عائلة واحدة، بل يفتح أبواب الحكاية على خمس عائلات في مسارات متوازية، متنقلاً بين حلب، تركيا، اليونان، وأوروبا، في محاولة لالتقاط صورة بانورامية لمحنة اللاجئين.

هذه الخصوصية، إضافة إلى الرؤية الإخراجية المتأثرة بالتجربة الميدانية لمخرجه الناشط الأميركي براندت أندرسن، جعلت الفيلم يحظى باهتمام نقدي وجماهيري، وتُوِّج بجائزة منظمة العفو الدولية في «برلينالة».

الفيلم كتبه وأخرجه براندت أندرسن، بمشاركة ممثلين بارزين مثل: ياسمين المصري، يحيى مهايني، جهاد عبده، عمر سي، زياد بكري، فارس الحلو، قسطنطين ماركولاكيس، جايسون بيجي، وتولّى التصوير جوناثان سيلد، بينما قام بالمونتاج جيف سيبينيك .

وحضور هذا المزيج من الأسماء العربية والعالمية عزّز الطابع العالمي للفيلم، مانحاً إياه قدرة على العبور بين الثقافات واللغات.

أكثر ما يلفت هو أداء ياسمين المصري في شخصية الطبيبة «أميرة» التي تحمل العبء العاطفي الأكبر في الفيلم، تُمثّل صراع الداخل السوري، الأمومة، وفقدان الأمان، بوجهٍ يختلط فيه الانكسار بالقوة، إلى جانبها، قدّم يحيى مهايني وزياد بكري شخصيات تتأرجح بين الضحية والباحث عن النجاة، بينما أضفى فارس الحلو ثِقلاً في تجسيد مأساة الانكسار الإنساني داخل منظومة الحرب.

اعتمد التصوير على التناقض بين الكاميرا القريبة الحميمية في مشاهد الحرب والتهجير، والإطار الواسع حين يمتد السرد إلى مشاهد الشتات والانتظار، هذا التوظيف منح الفيلم لغة بصرية مزدوجة، الألم كجرح شخصي، والمعاناة كقدر جماعي.

الإضاءة واللون يتناوبان بين العتمة الثقيلة في مشاهد المستشفى والمخيمات، والإنارة الباردة في البحر والمرافئ، وكأن الفيلم يذكّرنا أن اللاجئ يعيش بين ظلام خلفه وبردٍ أمامه، هذه السينوغرافيا تُعمّق من أثر المشاهد، حتى وإن جنحت أحياناً إلى المباشرة الإيضاحية.

براندت أندرسن، الذي خبر واقع المخيمات وزار غزة وحلب، جاء بفيلم يمزج بين التجربة الناشطة والخيال الدرامي، رؤيته تسعى إلى تأكيد إنسانية اللاجئ عبر خطاب عالمي، هذا الخيار يضع المشاهد أمام ثنائية واضحة، «ضحية، جلاد» «ناج، مستغل» دون فسح كبير لمساحات الالتباس أو الرمادي.

مع ذلك، يبقى للفيلم فضل كبير في إثارة النقاش وإجبار الجمهور على مواجهة سؤال المسؤولية الجماعية عن المأساة السورية، نجاحه في المهرجانات العالمية يثبت أن القضية تصبح مؤثرة عندما تصاغ بلغة فنية صادقة.

«قضية الغرباء» ليس مجرد فيلم عن اللجوء السوري، بل عن الإنسان في مواجهة انهيار العالم من حوله، هو عمل ينجح في استدرار التعاطف، ويُعيد طرح أسئلة الأخلاق والسياسة والذاكرة.

تتعلم من الألم دروساً للحياة

• الثورة - ح. ر:

تعبّر الفنانة ريم زينو عن فرحتها الكبيرة بحضور عرض الأفلام في دار الأوبرا، معتبرة هذا الحدث تجربة استثنائية تتجاوز الوصف، وتشير إلى أنه يمثل لحظة مهمة لفهم الواقع السوري بطريقة صادقة وواقعية. تقول: «أنا سعيدة بأن الجمهور سيشهد المعاناة الحقيقية للشباب خلال أيام الثورة، واقع لم يكن يعرفه الكثيرون، وكلمات لم يجرؤ أحد على قولها آنذاك».

وتضيف تمنح هذه الأعمال المخرجين القدرة على التعبير عن رؤيتهم بجرأة وصدق، ونقل صور دقيقة للأحداث، وترك بصمة تثبت وجودنا في السرد التاريخي والمعرفي للأجيال القادمة، وتؤكد أن أهمية هذه العروض تكمن في منح الناس فرصة لرؤية الحقيقة المخفية، وفهم المعاناة التي عاشها الشباب السوريون، وتعزز الوعي بالواقع الذي غالباً ما يظل مجهولاً لدى الكثيرين.وعن تجربتها الشخصية، تعترف بالخوف من استحضار الألم والذكريات المؤلمة أثناء المشاهد، لكنها ترى أن مواجهة الجراح ومداواتها ضرورة حتمية، قائلة: «الغصة كبيرة في قلبي، لكن علينا أن نداوي ما أصابنا، ونتعلم من الألم دروساً للحياة والمستقبل».

«الشفق» الضحية والجلاد وجهاً لوجه

• فؤاد مسعد:

«الشفق» فيلم روائي قصير يُعرض اليوم في دار أوبرا دمشق، تدور أحداثه في مكان واحد هو غرفة التحقيق، التي تضم متظاهراً ومحققاً، ويجري الحديث بينهما في إطار من مدٍ وجزر، حتى أنهما تبادلا الأدوار لبرهة من الزمن، حيث يتداخل الواقع مع الخيال، مسلطاً الضوء على واقع الفنانين والمثقفين الذين نادوا بأهمية إجراء إصلاحات، ومنطق الذهنية التي تعاملت معهم.

الفيلم مأخوذ عن نص مسرحية «الثورة غداً تؤجل إلى البارحة» للأخوين ملص، وإخراج الفرنسي روميو دو مارتان «Roméo De Melo Martins»، أدى دور الضابط أحمد ملص، ودور المتظاهر محمد ملص.

المخرج الفرنسي روميو دو مارتان

أجرت صحيفة «الثورة» لقاءاً عبر «الواتس» مع المخرج الفرنسي روميو دو مارتان، الذي تحدث بداية عن الدافع وراء كتابة وإخراج الفيلم، مؤكداً أن المشروع بدأ بعد لقائه «الأخوين ملص» عام 2016 بمدينة ريمس بفرنسا، يقول: «أخبراني عن الأسباب التي أجبرتهما على الفرار من سوريا عام 2011، وشاركا معي مقطعاً من مسرحيتهما (الثورة غداً تؤجل إلى البارحة) تم تصويره في مهرجان أفنيون، مع ترجمة للغة الفرنسية.

وكنت حينها أبحث عن فكرة لفيلمي القصير الجديد، ورغبت بيئة مغلقة ومحصورة، وبما أن المسرحية تدور حول الاحتجاز في غرفة تحقيق، فقد قرأتها بفضول واهتمام كبيرين، ثم طلبت منهما أن أقدم (اقتباساً حراً) منها، أي أن أختار اللحظات التي تهمني وأبتكر أخرى جديدة، فوافقا على الفكرة».

ويتابع: «بدأت بعدها بكتابة السيناريو. وخلال عملي وبحثي، صادفت مقالاً يتحدث عن مظاهرة المثقفين في دمشق بشهر تموز 2011، والتي اعتُقل فيها الأخوان ملص، وعندها أصبحت هذه المظاهرة محوراً أساسياً للسيناريو، مع سؤال جوهري (من نظّم هذه المظاهرة؟)، وعندما انغمست في كتابة السيناريو، أدركت ما يعانيه الشعب السوري تحت حكم نظام المخلوع بشار الأسد. لقد أثر فيّ بشدة عنف الحكومة تجاه الفنانين المعارضين لها، وأثارت هذه المظاهرة فيّ الكثير من التساؤلات».

وحول «إلى ماذا انتصر في الفيلم؟» يجيب قائلاً: «في البداية، أردت أن أُخرج فيلماً روائياً خيالياً، مع تقديم تحية صادقة لشخصيات سورية شعبية حقيقية مثل مي سكاف وحسان حسان وفدوى سليمان، ثم سعيت إلى تحقيق توازن بين مضمون الموضوع وشكل الفيلم، وكانت تكمن الصعوبة في تقديم إخراج متنوع رغم أننا نصور في غرفة مغلقة بمساحة 35 متراً مربعاً».

ويضيف: «كل لقطة وكل حركة كاميرا كانت مدفوعة بالوضع الذي يعيشه الشخصان في تلك اللحظة، وفي هذا المكان المغلق، كان لكل حركة، وكل نظرة، وكل فعل أهمية كبيرة، لذا كان من الضروري التركيز على الجوهر والتخلص من الزوائد التي لا تخدم القصة.

وفي الوقت نفسه، جربت علاقات مختلفة بين الصورة والموسيقا، فالموسيقا لها دور كبير في الفيلم، إذ تخلق توتراً درامياً بين الشخصيات، وتساعدنا أيضاً على الانتقال من مشهد إلى آخر، وهكذا يسمح الفيلم للمشاهدين بالتنقل بين الواقع والخيال والحلم».

الأخوان ملص

فيما يتعلق بمحور الفيلم أشار «الأخوان ملص» إلى أنه مأخوذ عن مسرحية «الثورة غداً تؤجل إلى البارحة» التي قدماها في مسرح الغرفة عام 2011 بعد بداية الثورة السورية، وتحكي عن ضابط ومتظاهر يلتقيان في غرفة التحقيق، وتدور بينهما أحداث لها علاقة بالثورة السورية.

ويتابعا الحديث: «عندما كُتبت المسرحية كان قد مضى على الثورة شهران، وعندما قرر المخرج كتابة الفيلم كان قد مضى على الثورة تقريباً تسع سنوات.

فبات هناك فرق بين النص المسرحي والنص السينمائي. لأن المخرج أعاد الكتابة بناء على كل ما سمعناه عن أحداث الثورة السورية وتناقشنا فيه».

وعن أهمية مشاركة الفيلم ضمن تظاهرة «أفلام الثورة السورية»، قالا: «أن يعرض الفيلم في سوريا هو أمر عظيم بحد ذاته، فكما أننا كأشخاص كنا نحلم بالعودة إلى البلد، كذلك أفلامنا تحلم أن تُعرض فيها، لأننا نتعامل مع الفيلم وكأنه من لحم ودم، فالفيلم تمنى أيضاً أن يراه السوريون وأن يسير في شوارع سوريا، ولكن لن تكون الفرحة كاملة إلا بعبوره لجميع المحافظات السورية، وأن يُعرض في السويداء والساحل ومناطق الشمال، ففرحتنا نحن (الأخوين ملص) لاتزال منقوصة لأن الفيلم ليس لديه القدرة بأن يُعرض في السويداء حالياً، بسبب الدم الذي يحدث أينما كان، والفرحة تكون مكتملة بالنسبة إلينا عندما يُعرض الفيلم في المحافظات كلها، ويكون فيها حالة استقرار بعيداً عن الدم، ولكن لا نستطيع إنكار أنه مجرد عبور الحدود لأحد أفلامنا هذا بحد ذاته أمر مشرّف ونبيل ويجعلنا سعداء».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

الاستثمار في الإنسان..الطريق إلى سوريا المتجددة

• **الثورة: مها دياب:**

في خضم الحروب والأزمات، تتجه الأنظار غالباً نحو إعادة إعمار المباني والجسور والمرافق، بينما يغيب عن الكثيرين أن الإنسان نفسه هو الجسر الحقيقي لأي نهضة مستدامة.

فبناء الإنسان ليس ترفاً فكرياً أو شعاراً إنشائياً، بل هو المشروع الوطني الأهم، والشرط الأساسي لأي إعادة إعمار ناجحة، هو من يدير المؤسسات، ويصون القيم، ويعيد إنتاج الحياة من تحت الركام.

إن إعادة تأهيل الإنسان نفسياً وفكرياً واجتماعياً، تعني استعادة قدرته على العيش بكرامة، والمشاركة الفاعلة في بناء مستقبل أفضل.

هذا المشروع يعد مسؤولية جماعية، تبدأ من الأسرة، وتصل إلى السياسات العامة.

وفي الحالة السورية، يصبح الحديث عن بناء الإنسان أكثرإلحاحاً، لأن الحرب لم تدمر فقط الحجر، بل أصابت الروح، وخلخلت البنية النفسية والاجتماعية، وخلقت أجيالاً تائهة بين الألم والضياع.

من هنا، تنبع أهمية الاشارة إلى هكذا مواضيع والتي نستعرض من خلال بعضها أبرز محاور إعادة بناء الإنسان السوري، كما طرحها الباحث السياسي أحمد مرعي .

بناء متوازن

قال أحمد مرعي :إن نجاح أي مشروع وطني يبدأ من الإنسان، لأنه هو من يصنع الفرق.

وأن إعادة تأهيل السوري نفسياً واجتماعياً وفكرياً هي ضرورة لا يمكن تجاوزها، وليست خياراً مؤجلاً.

فالمواطن الذي عاش الصدمات يحتاج إلى دعم نفسي يعيد له توازنه، ويمنحه القدرة على التغيير والتطور.

وبيّن أن بناء الشخصية السورية المتوازنة يتطلب تعزيز التفكير النقدي والتحليلي، بدلاً من التلقين والتلقي، سواء على مستوى المرسل أو المستقبل.

كما شدد على أهمية إعادة بناء الثقة بين أفراد المجتمع، وتعزيز قيم المواطنة، والتمسك بالهوية السورية الجامعة، بعيداً عن الانتماءات المناطقية والعشائرية.

وأكد أن النظرة التقليدية للإنسان مجرد رقم في الإحصاءات أو كمواطن سلبي يجب أن تتغير جذرياً.

لأنه الركيزة الأساسية لأي مجتمع، ويجب أن يشعر بأهميته، ويؤمن بقدرته على التأثير، ويدافع عن حقوقه، ويقوم بواجباته.

وأوضح أن هذا التحول في مفهوم الإنسان ليس ابتكاراً جديداً، بل هو العودة إلى الحالة الطبيعية التي يجب أن تسود في أي مجتمع سليم.

وعندما يدرك المواطن السوري أهمية صوته، حتى في الانتخابات، ويشعر بأنه شريك حقيقي في الوطن، نكون قد اقتربنا من الصورة التي يجب أن تكون عليها سوريا المستقبل.

لا إعمار بلا إنسان

وشدد مرعي على أن عمليتي بناء الإنسان وبناء البنية التحتية متلازمتان، ولا يمكن الفصل بينهما، فبناء الجسور والمدارس والمستشفيات يجب أن يكون من أجل الصالح العام، وليس لمصالح شخصية، لأن ذلك يعزز ثقة المجتمع بالحكومة، ويشعر المواطن بأن هذه المنشآت ملك له، فليحافظ عليها ويشارك في تطويرها.

وبين أن إعادة بناء البنية التحتية تخلق بيئة آمنة تدعم الاستقرارالنفسي، وتوفر أدوات للتعلم والعمل.

لكن أي إعمار مادي من دون إعمار إنساني سيبقى هشاً، وقابلاً للانهيار، لأنه لن يُدار بأيدي مؤهلة وواعية.

التعليم الممزق يخلق أجيالاً ضائعة

وأوضح أن انهيار البنية التحتية التعليمية، وتدمير آلاف المدارس، وهجرة الكفاءات من معلمين وأكاديميين، شكّل نزيفاً خطيراً في المجتمع السوري.

والأخطر ، كان تسييس التعليم من النظام البائد خلال الحرب، وتحويل المناهج إلى أدوات لتكريس الانقسام، وخلق ولاءات غير صحيحة.

وبيّن أن هذا الواقع أدى إلى حرمان ملايين الأطفال من سنوات الدراسة، مما خلق جيلاً منخفض التعليم والوعي، وهو ما يشكل تهديداً حقيقياً لأي مستقبل مستقر.

فالتعليم لم يعد مجرد وسيلة للمعرفة، بل أصبح أداة لبناء أو هدم المجتمعات.

أسلوب التعليم

أكد أحمد مرعي أن المشكلة لا تكمن فقط في المناهج التعليمية، بل في الطريقة التي تقدم بها، والأشخاص القائمين عليها.

فبدلاً من أن تكون المناهج وسيلة لحل الأزمات، أصبحت تولدها، لأنها لا تزال تركز على الحفظ والتلقين، وتغيب عنها ثقافة الحوار، وقبول الآخر، وحقوق الإنسان.

وشدد على أن هذه المناهج لا تعالج آثار الحرب النفسية على الطفل، ولا تقدّم له أدوات للتعبير عنها، مما يجعلها غير قادرة على الاستجابة لتحديات الواقع السوري الحالي،فالتعليم يجب أن يكون مساحة للشفاء، لا لتكريس الألم.

بناء جديد

وأكد على أن إعادة بناء الإنسان السوري ليست مهمة مستحيلة، لكنها تحتاج إلى إرادة سياسية، ورؤية تربوية، وجهد مجتمعي متكامل.

فالحلول تبدأ من إدراج الدعم النفسي في المدارس والمناهج، وتدريب المعلمين على أساليب التفكير النقدي والحوار، وإعادة صياغة المناهج لتكون أكثر ارتباطاً بالواقع السوري، وتعزيز قيم المواطنة والهوية الجامعة في كلّ مادة تعليمية، وإشراك المجتمع المحلي في صياغة السياسات التعليمية.

فسوريا لا تُبنى بالحجر فقط، بل بالإنسان الذي يحمل الحلم، ويصونه، ويعيد إنتاجه.

وكل جسر يبنى، وكل مدرسة ترمم، يجب أن تكون امتداداً لجسر داخل الإنسان نفسه، يعبر به من الألم إلى الأمل.

الإعلام شريك في بناء الإنسان

وأوضح مرعي أن الإعلام يعد شريك أساسي في عملية بناء الإنسان، فالإعلام الواعي يساهم في تشكيل الوعي الجمعي، ويعيد توجيه البوصلة نحو القيم الوطنية الجامعة، ويكشف التحديات دون تهويل، ويطرح الحلول دون تزييف.

والإعلام في سوريا اليوم مطالب بأن يتجاوز الخطاب التقليدي، وأن يتحول إلى منصة للحوار، ومجال لتبادل الأفكار، ومصدر لإعادة الثقة بين المواطن والمؤسسات.

وعندما يكون الإعلام نزيهاً ومسؤولاً، فإنه يعزز الانتماء، ويحفّز المشاركة، ويمنح الإنسان السوري مساحة للتعبير عن ذاته، بعيداً عن الخوف أو التهميش.

الإعلام هو صوت الإنسان، وإذا صمت أو انحرف، ضاعت الرسالة، وتشوّهت الصورة، وتراجع الوعي.

وختم مرعي كلامه أن بناء الإنسان السوري يبدأ من الاعتراف بما مر به، ومن الإيمان بقدرته على النهوض.

لأنه لا يمكن فصل الألم عن الأمل، ولا يمكن تجاوز الماضي دون فهمه.

ولكن ما يمكن فعله هو تحويل التجربة إلى قوة، والصدمة إلى دافع، والانكسار إلى بداية جديدة.

ومجتمع يعاد ترميمه من الداخل، من الذاكرة، من المدرسة، من الإعلام، من كل مساحة تتيح للفرد أن يرى نفسه بوضوح، ويؤمن في جوهره بوطنه.

فعندما يصبح الإنسان هو الأولوية، تصبح كل المشاريع الأخرى ممكنة، وتتحول إعادة الإعمار من عملية هندسية إلى نهضة إنسانية شاملة.

هذا هو الطريق، وهذه هي البداية، وكل خطوة فيه هي إعلان بأن سوريا لا تزال قادرة على الحياة، وقادرة على أن تكتب مستقبلها بيد أبنائه.

النازحون بين الحاجة والحل
أي دور للحكومة والمجتمع؟

• **الثورة – علاء الدين محمد:**

السياسة السكانية ليست بمعنى تنظيم الأسرة بل تعني التشغيل والتعليم والصحة.

واليوم نبدو مطالبين أكثر من أي وقت مضى بإعداد سياسة سكانية في ضوء ما جرى في سورية، كي تتصدى لكل الفجوات خلال الحرب، من خلال وضع برامج محددة على مستوى كل المحافظات السورية.

فلكل محافظة لها خصوصية وكل منطقة تختلف عن الأخرى.

بهذه الكلمات استهل الدكتور أكرم القش محاضرته في جامعة دمشق كلية الحقوق حيث أكد أن المطلوب الآن إعداد سياسة سكانية تنموية في جميع القطاعات، التعليم، الزراعة، الصناعة والتشغيل، الصحة.

برامج واضحة

وأضاف القش يجب أن يكون هناك برامج واضحة وأن يتم التركيز فيه على حق المواطن السوري، فالنازح له الحق في العودة والتشغيل والاستثمار، وحقه في الحصول على التعليم والالتحاق بالمدارس وأن يكون لها برامج مخصصة كي نرتقي بهم إلى الأفل.

مؤشرات التنمية

وعن السياسة السكانية التنموية قال: يجب التركيز على المناطق المتضررة والأكثر تضرراً، وهذا من مهام الدولة، والحكومة ملزمة بتنفيذ ذلك.

فكل ليرة يجب ان نستثمرها ونضعها في المكان المناسب، الأطفال الذين تسربوا من المدارس، كبار السن، الإعاقة، دعم الأسر، مع وجوب إعلام الأسر الموجودة في مراكز الإيواء أننا نعمل من أجلهم، ومعالجة أوضاعهم.

بالتالي هذه الأسر لا تريد المساعدات بل تريد مكاناً آمناً وبيتاً يأويها من الظلم والحر والقر.

وبالتالي المطلوب منا جميعاً مسؤولين وأفراد، إراده سياسية حقيقية و تعاون فعال من المؤسسات وانخراط مجتمعي، وعلينا التركيز على المحاسبة في حال التقصير.

وأضاف، من الأفضل إعداد مرحلة تحضيرية لا تتجاوز ستة أشهر.. ومن ثم تشكيل هيئة وطنية عليا تضم ممثلين عن الوزارات، و إجراء مسح شامل عن النازحين و التنسيق مع المنظمات الدولية.

كما أن إقامة دورات التأهيل والتدريب لا تكفي، علينا تشكيل لجان محلية من وجهاء المجتمع المتضرر والنازحين.

لأنهم أصحاب الجرح يعرفون احتياجاتهم وما يلزمهم لتنمية المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها، كمشرفين ومراقبين على الأداء وهذا ما يساعد علي الوصول إلى الهدف المنشود.

تأمين الأرضية

وأيضاً قدمت الدكتورة فاطمة مرعي مداخلة ركزت فيها على عودة النازحين إلى أرضهم وكيفية مساعدتهم في تأمين الأرضية الخصبة للعودة وهذا يحتاج إلى إرادة سياسية أولاً وإلى إرادة مجتمعية تساعد في ذلك.

بينما الدكتورة حلا حاج علي ركزت في مداخلتها على نشر التوعية حول الحقوق القانونية للنازحين واستعادة وثائقهم.. التعويض إذا أمكن، وإعادة البنى التحتية في المناطق المهدمة، وفي مناطق العودة يجب اقامة مشاريع تنموية، ورشة خياطة، بقالية، فرن.

وكذلك دعم مشاريع صغيرة، توفير برامج تعليمية تقديم قروض صغيرة إضافة إلى تشجيع العمل التطوعي عدم التمييز بين المواطنين من حيث انتماءاتهم.

الوطن يحتاج إلى جميع أبنائه ليكون منيعا قوياً في وجه التحديات التي تفرض.

الإعلام التقليدي
وتحديات الرقمنة في دورة تدريبية

• **الثورة – فردوس دياب:**

بهدف تطوير مهارات الصحفيين وتعزيز أدواتهم في المؤسسات الصحفية الحكومية، تواصل الأكاديمية السورية للإعلام، إقامة دورات تدريبية تعزيزية للإعلاميين ، حيث بدأت يوم أمس دورة تدريبية حول فنون وآليات التحريرالرقمي والتقليدي، بإشراف المدرب وصانع المحتوى الإعلامي أحمد العمار، العمار أكد في تصريح لصحيفة الثورة، أن هدف الدورة هو تطوير مهارات الاعلاميين وآليات عملهم بما يتناسب ويحاكي تغيرات وتحولات الإعلام الذي طغى عليه الطابع الرقمي والالكتروني، وهو ما فرض تحديات جديدة على الإعلام التقليدي، حيث صار لزاماً عليه ، أن يمازج أو يتكيف مع هذا الإعلام الجديد، وأن يطور أسلوبه ويطورأدواته.

وقال العمار:» إن البرنامج التدريبي للدروة يصب في هذا الإتجاه، لجهة دعم الإعلامي وتعزيز قدراته في مواجهة هذه التطورات، والتي كان أبرزها التطور في مضمون الرسالة وشكلها، وقنوات التواصل وشكل وحجم الجمهور الذي اختلف في كلّ حيثيات هذه الأشياء».

وأضاف: محاور التدريب مستوحاة من واقع الإعلام، لاسيما من ديسك التحرير، الذي كان مصدراً أسياسياً لتعلم الصحفي وصقل مهاراته، بدءاً من تصويب وتصحيح العناوين، وليس انتهاء بتعديل المضمون والتدخل في بنائه، بالإضافة إلى التدخل في تصحيح الاخطاء اللغوية وصياغة المادة الصحفية، وصولا إلى بناء مادة إعلامية مميزة ورشيقة في العناوين والجمل تراعي السياقات الزمنية والمكانية والموضوعية للمادة.

وأوضح العمار أن مرحلة ما بعد انتصارالثورة السورية، تفرض علينا جميعاً كإعلاميين تطوير مهاراتنا وقدراتنا الصحفية بما يواكب التغيرات الكبيرة التي طرأت على معظم قطاعات البلد، وبالتالي لابدّ أن يرافق ذلك تغيير في هيكلية وآليات العمل الإعلامي التي تحررت من القيود التي كان يضعها حول عنقها النظام المخلوع.

وختم الإعلامي العمار حديثه بالقول: « إن هدف الدورة هو إكساب الإعلاميين تقنيات جديدة من أجل رفع سويتهم و أدائهم وتطوير أساليبهم، لأن ذلك ينعكس في نهاية المطاف على جودة المادة الصحفية بشكل خاص والعمل الصحفي بشكل عام.

حين تسرق التقنية أجمل لحظاتنا دون أن نشعر

• **الثورة- حسين صقر:**

مع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام و الاتصال، والذي سيطر على العقول والعواطف معاً، بتنا أحوج للرجوع إلى محاكمة الذات لنسألها أين بنا ماضية. وكما هو معروف كل تقدم أو نجاح يحتاج إلى عوامل مساعدة، لكن أن تطغى تلك العوامل، سوف يصبح ذلك ضرباً من الفوضى. وفي هذا سأل أحدهم صديقاً له، ماذا نفعل إذا سيطر الحاسب والرائي على عقولنا وأذهاننا، أجابه نسحب القابس من المقبس فينقطع التيار الكهربائي وأي طاقة بديلة عنهما، لكن الأمر طبعاً ليس بهذه السهولة، حيث كل تطور تقني له حاجته و سلاح ذو حدين.. أول حدّ: إيجابي بما يقدمه للمجتمع من تطور وما يتركه من أثر إيجابي، والثاني سلبي بكل ما للكلمة من معنى لأنه قد يطغى على سلوك الشخص ويحدد له طريقة التعامل مع الآخرين، بمعنى أنه يطغى على حياته اليومية.

وللتوسع في هذا الموضوع أكد المرشد الاجتماعي جميل تمو في لقاء لصحيفة الثورة أن وسائل الاتصال وتطبيقاتها والسوشال ميديا على اختلاف أنواعها سيطرت بشكل كبير على لحظات السعادة والأوقات التي يفترض أن نخصصها للراحة والعائلة والواجبات الاجتماعية، وأضاف عندما كنا صغاراً، وقبل انتشار تلك الوسائل والأجهزة، كانت تسحرنا حكايا الجدات والأهل أثناء اللقاءات والسهرات في الصيف والشتاء ونغفو على نبرات أصواتهم وحنيتهم، ورأفتهم.وأضاف، ولكن ما لبثت أن انتهت تلك الحكايا التي حملت في طياتها العظات والعبر وأطيب الأثر مع ظهور تقنية التلفاز، ودخوله كل بيت وانشغل الجميع به، وبتنا نترك المنزل لزيارة من هم يقتنونه، ومن ثم أصبح هو المربي والموجه وحلّ محلّ تلك الحكايا الجميلة والمؤثرة، والتي حفزتنا على فهم الواقع ومن حولنا.

لم تبق على حالها

ونوه المرشد الاجتماعي أن برامج الرائي لم تبق على حالها، بل تطورت كثيراً، ثم جاءت الأقمار الصناعية، ثم الشبكة العنكبوتية ومع تطوره المتصاعد والمتسارع، تطورت طرق استلابه لنا واستحواذه على عقولنا وقلوبنا، وأصبحنا مدمنين عليه لا نعرف كيف نقاوم مغرياته وتنوع عروضه المعروفة للجميع.

ولم يبق الأمر محصوراً عند هذا الحد، حيث جاءت تقنية الأقمار الصناعية، وبات الانتشار عالمياً، وأصبحت حالة التعرض لبرامج مختلفة، منها ما لم يتواءم مع عاداتنا وتقاليدنا وثقافتنا، ومنها ما أضاف إلى حياتنا الكثير وفتح أعيننا على أمور حققت بعض الفائدة كالاطلاع على تقنيات وإنجازات الدول العمرانية والزراعية والمالية والتجارية، حيث كل تقنية جديدة تحمل معها مجتمعها الذي تريده وما يكاد يستقر حتى قفزة جديدة.

تنوع واختلاف

وقال تمو: لم يتوقف الموضوع عند هذا الحد، لأن الهاتف النقال حل محل كل تلك التقنيات واجتمعت فيه، بالإضافة لتطبيقات سرقت لحظات الفرح والسعادة من داخلنا، وبتنا في مجتمع تسوده حالات ومتغيرات لن نستفيد منها كلياً، ولم نخسر بشكل مطلق، لكن المؤكد أن ظاهرة استلاب واضحة للقيم والعادات والتقاليد الأصيلة التي يجب ألا تغيب عنا مع كل ما يجري، وبات الهاتف جزءاً لايتجزأ ورفيقنا إلى طاولة الطعام والشراب وجلسات النقاش والمناسبات وحتى إلى «أماكن، لامجال لذكرها، في وقت وجب علينا أن نحافظ على إنسانيتنا التي هي أثمن وأغلى ما في الوجود.. وأشار إلى أنه من عالم الفضاء الأزرق نقتطف قول أحدهم: عندما جاء التلفزيون إلى بيتي نسيت كيف أقرأ الكتب، وعندما جاءت السيارة إلى باب بيتي نسيت كيف أمشي، و عندما صار عندي موبايل نسيت كيف أكتب رسائل على الورق، وكيف أحسب، و عندما صار عندي كمبيوتر نسيت كيف أهجئ الكلمات، وعندما وعندما. واستطرد تمو بالاقتباس قائلاً طغت تلك الوسائل على كل شيء، بدءاً من التعامل مع البنك ونسيان قيمة المال، وأصبحنا جلوساً لننسى قيمة المشي الركض وكيفية التوقف، وأخيراً عندما صار عند الإنسان «واتساب» نسي كيف يزور أهله وأصدقاءه، حتى في المناسبات كنا نذهب لدعوة هؤلاء أو معايدتهم، ولكن اليوم اكتفينا برسائل تلك التطبيقات، واختزلنا التفاعل الاجتماعي وغدونا نسخة واحدة، حتى مع عمليات التحويل، نرسل الصورة نفسها نعيد توجيه بطاقة المعايدة ألف مرة، وبشكل آلي ويظهر في أعلاها جملة تقول: معاد توجيهها.

وختم المرشد الاجتماعي متسائلاً، تُرى هل سيأتي وقت يظهر كم مرة وجهناها ومن فعل ذلك؟!، وأوضح في عالم التطور التقني لا شيء مستبعد، وعلينا أن نتوقع كل شيء، ومن أي أحد.

المشاريع النسائية الصغيرة..

معركة ناعمة بين الطموح والواقع المعيشي

• **الثورة – ثناء أبودقن:**

تمثل المشاريع النسائية الصغيرة نقطة انطلاق نحو بناء مستقبل أفضل للمرأة وأسرتها ومجتمعها، ولاسيما في المناطق التي تعاني من بطالة.

ومع توفر الإرادة والتخطيط والدعم المناسب، تستطيع المرأة أن تتحول من باحثة عن فرصة عمل إلى صانعة للفرص، ومن مستهلكة إلى منتجة مؤثرة.

ولعل التطريز وأعمال الصوف والشموع والحفر على الخشب، من أهم وأجمل المشاريع اليدوية النسائية التي تجمع بين الفن والإبداع، والتراث والأصالة، وهي من المشاريع التي يمكن أن تتحول الى مجال واسع للنجاح والربح.

الشغف والمهارة

المدربة مديحة حسين من مركز كفرسوسة لتدريب السيدات على أعمال الصوف والكروشيه توّجه رسالتها لكل سيدة أو صبية تريد البدء بمشروعها الشخصي، ابدئي من شغفكِ ومهاراتكِ في الفكرة التي ستنطلقين لتأسيسها ،لا تركضي وراء أمور لاتحسنين العمل بها ولا تملكين اي خبرة فيها، احرصي على المعرفة والتدريب وأن تتعلمي وتُلمي بالتفاصيل كافة، لتسألي كثيراً ذوات الخبرة وتستفيدي من خبرتهن وتجاربهن، لتسعي دوماً أن تكوني الافضل بين الجميع، واجهي صعوبات العمل وتحمليها، ناقشي واقترحي، وأضيفي موهبتك وروحك ولمستك الخاصة بك، و لا تسعي أن تكوني نسخة من الآخرين، ولتكن لديك بصمتك الخاصة في منتجاتك، عندها فقط النجاح يبدأ حينما يكون المشروع نابعاً من شغف وطموح حقيقي لديك.

خطة واضحة

وتضيف السيدة مديحة: على كل صاحبة مشروع أن تستشير أصحاب الخبرة الناجحين في عملهم، لتضع خطة واضحة ومرنة تشمل أهداف المشروع، الميزانية، الفئة المستهدفة، وأساليب التسويق، ولا تنسى أن تستثمر في التعلم والتطوير، من خلال حضور دورات تدريبية في الإدارة، التسويق، أو تعديل في اتجاه المجال الذي تعمل فيه.

وعليها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بذكاء فهي وسيلة فعالة ومنخفضة التكلفة للوصول إلى جمهور واسع.

مرونة في إدارة الوقت

تمنح المشاريع الصغيرة المرأة القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية.

فهي بإمكانها العمل ضمن المنزل أو بغرفة ملحقة بها، أو استغلال سطح البيت أو القبو، وهذا يتيح لها أن تقوم بواجباتها المنزلية ورعاية أسرتها وإدارة مشروعها الخاص، حيث يمكن إنجاز العمل في المنزل دون الحاجة للخروج، وهو ما يُناسب النساء اللواتي لديهن مسؤوليات أسرية يصعب خروجها من المنزل لفترات طويلة، مثل وجود معاق أو شخص كبير بالسن.

مشاريع نسائية ناجحة

مشروع الطبخ المنزلي: حيث تقوم المرأة بإعداد وجبات صحيّة بيتوتيه ،وبيعها عبر وسائل التواصل أو التطبيقات المحلية.

التجارة الإلكترونية : بيع منتجات عبر الإنترنت مثل الإكسسوارات، الملابس، أدوات التجميل، وغيرها.

المهارات اليدويه: كصناعة الشموع، الصابون الطبيعي، قطع الزينة والهدايا، مشغولات السنارة، تطريز المفارش وصناعة المجوهرات.

الخدمات التعليمية: كدروس خصوصية للأطفال، أو تعليم مهارات معينة مثل اللغة الإنجليزية أو العزف والسباحة.

تحديات تواجه المشاريع النسائية الصغيرة

تشرح السيدة هدى وهي تعمل بحياكة الدمى والحيوانات والكثير من الاشياء من الصوف أن الكثير من النساء تعاني من عدم توفر رأس مال كاف أو تجد صعوبة في الحصول على قروض.

وان معظم المشاريع تحتاج إلى تمويل، والحل أن يبدأ المشروع بقطع وأدوات بسيطة صغيرة ومن ثمّ زيادة الإنتاج.

كما أنها ستواجه محدودية التسويق وضعف المردود المادي والوقت الطويل لإنتاج القطع، هنا تقدم السيدة هدى بعض النصائح:

قلة الوعي الإداري والتسويقي

تفتقر بعض سيدات المشاريع إلى الخبرة في إدارة المشروع أو تسويقه بشكل فعال.

والحل هو الاستعانة بمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، تيك توك، سناب شات، حيث يمكن عرض المنتجات بطريقة جذابة وملفتة للنظر.

وعليها دوماً أن تطوّر قدراتها على التصوير الإبداعي وإنتاج مقاطع فيديو جميلة لمراحل الإنتاج للسلعة لبناء الثقة والشغف والاهتمام وجذب العملاء وهذا يتطلب صوراً جذابة وعرضاً احترافياً للمنتجات، والتسويق عبر المتاجر الإلكترونية أو إنشاء متجر إلكتروني أو حساب خاص بها.

كما أن عليها السعي دوماً للمشاركة في معارض محلية أو فعاليات تراثية لعرض المنتجات وهذا يدعم الانتشار والترويج.

نصائح للنجاح

ونصحت المدربة السيدات بضرورة تطوير وتجديد المهارات الشخصية باستمرار وتعلم تقنيات جديدة من خلال الدورات المجانية أو المدفوعة.

والاستثمار في التغليف فإن طريقة تقديم المنتج تلعب دوراً كبيراً في جذب العملاء، خاصة إذا كان «ملفوفاً» باحترافية وكأنه هدية.

داعية إلى السعي والتميز واختار ألواناً واشكالاً رائجة، مع استخدام خامات عالية الجودة، وقالت: ضعي لمستكِ الخاصة، وتواصلي مع الزبائن وقدمي عروض مخفّضة وعمل خصومات تشجيعية للطلبات الأولى أو للهدايا الجماعية.

وقومي بتقديم المنتجات في صناديق أو أكياس ورقية أنيقة وجذابة.

تحدي مشاكلك وتغلبي عليها، بإمكانك تحويل موهبتك إلى مشروع نسائي صغير ناجح يحقق لك دخلاً واستقلالية، وإحساساً بالفخر. المهم أن تؤمني بقدراتك، وتبدأي من حيث أنت، بأدواتك البسيطة، وبصبرك وإبداعك.

اعتلال السكر.. مرض العصر الذي لا ينتظر إذنك

• **الثورة- غصون سليمان:**

تخطفنا الأيام إلى حيث لا ندري بمشكلاتها ومشاغلها التي لا تنتهي، ويبقى الإنسان ساعيا في تلبية حاجاته واحتياجاته أينما توفرت، ليؤمن ما هو مطلوب منه، دون أن يستريح ويسأل نفسه هل أنا بخير؟ هل أمنح نفسي بعض الوقت للاطمئنان عن الصحة؟، هل يمتثل الغالبية للفحص الطبي الدوري الذي ورد في قوانين العمل العامة والخاصة في بلدنا. يبدو أن معظمنا «يطنش» ولايبالي بهذا الأمر لأسباب مختلفة وأنا واحدة منهم إلا في حالات التعب الشديد أو الطوارئ الصحية.

ما دفعني لكتابة تلك السطور هو ما أظهره فحص السكر الطعامي للجمعية السورية لرعاية السكريين أثناء مشاركتها بفعاليات معرض دمشق الدولي، ففي ذاك الركن كان المشهد لافتا.. سيدة أنيقة تتعامل بلطف مع المارة والزائرين الذين قصدوا نافذتها للاستفسار وإجراء تحليل السكر بشكل فوري باعتبارها مثقف سكري، فضول شخصي فضولي دفعني لأن أجري بدوي تحليلا لمعرفة نسبة السكر لدي، هنا وجهت السيدة مروة لبنية مثقف صحي سكري سؤالا إن كنت قد تناولت طعام الغداء وفي أي ساعة؟ قلت الساعة الرابعة بعد الظهر فيما ساعة موعد اللقاء معها كانت السابعة والنصف مساء في جناحها الخاص بالمعرض.. ومع الأسئلة والاستفسارات عن عمل الجمعية والخدمات التي تقدمها وعدد المراجعين يومياً من الزائرين لجناحها. لفت نظري عدد من الأوراق الممتلئة في جدول القوائم المسجل عليها عدد المستفيدين يومياً وفق عدد أيام المعرض والتي وصلت إلى المئات إن لم نقل الآلاف، وأن النسبة العالية من الأشخاص بشكل عام لديهم سكري ونسبة لابأس بها من الناس تفاجؤوا أنهم مصابون بالسكري. وهنا كانت ربما الغرابة والمفاجأة حسب تعبير السيدة لبنية المشرفة على هذا الإجراء ضمن مهام الجمعية في المعرض. فهؤلاء الناس كانوا يحللون من أجل التحليل فقط دون أن يكون لديهم معرفه أنهم مصابون.

وفي سؤال حول فهم داء السكري ومعرفة العلامات المنذرة له بينت المثقف لبنية أن الأعراض تكمن بفقدان الوزن، والعطش الشديد، قلة النشاط، التبول المتكرر، مع ملاحظة أن داء السكري قد يصيب أي إنسان. أما الخدمات المقدمة فهي كثيرة. ونسبة كبيرة من الناس اكتشفت عن طريق الجمعية السورية لرعاية السكريين والتي مقرها في دمشق، شارع خالد بن الوليد أنهم مصابوا سكر. ونوهت على أن جميع المراجعين للجمعية ومن كل المناطق صغارا وكبارا يقدم لهم استشارة مجانية ويتم إخبارهم بآلية عمل الحبوب الفموية لأنهم غالباً ما يكونون في حالة نوع ثان من الإصابة وبالتالي دورنا، أن نطلعهم ونعرفهم على آلية العمل، فقد تكون العلامات السابقة غائبة أو بسيطة في داء السكري النمط اثنان «أي غير المعتمد على الإنسولين».

الثورة
خبر إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17929
الاثلاثاء 24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م

تخفيض الحصص الترفيهية وإلغاء الوجداني.. إصلاح تربوي أم ضغط إضافي؟

• **الثورة – زهور رمضان:**

أصدرت وزارة التربية والتعليم مؤخراً ومع بداية انطلاق العام الدراسي الجديد تعميماً بشأن الخطة الدراسية للعام الدراسي 2026/2025 ، تضمن إلغاء التّاريخ والجغرافية من الصف العاشر العلمي.

وكذلك إلغاء العلوم والفيزياء والكيمياء من العاشر الأدبي.

هذا فضلاً عن إلغاء الرّسم والرّياضة والموسيقا من الثّالث الثانوي العلمي، وأيضاً تمّ إلغاء الحصّة السّابعة لجميع الصفوف والمراحل بالنسبة للمرحلة الثانوية، وللحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

كما تم إصدار تعميم بإلغاء مادة التعليم الوجداني الاجتماعي لجميع الصفوف في الخطة الدراسية الطارئة للعام الدراسي 2026/2025 مع إضافة مادة اختيارية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

قرار صائب

وبناء على ذلك كان لابد من إلقاء الضوء على النتائج المترتبة على ذلك بالنسبة للمعلمين والطلاب والأهالي حيث أجرت الثورة استطلاعاً في بعض المدارس للتعرف على آراء بعض المدرسين بشأن هذا التعميم، حيث أكدت الآنسة أسماء البلخي مديرة مدرسة ضاحية الفردوس بأن سعادتهم كانت غامرة عندما سمعوا بقرار إلغاء مادة الوجداني من المنهاج فهو قرار صائب وممتاز خاصة أنه تم الاستعاضة عن هذه الحصص بحصص إضافية للرياضيات واللغة الغربية وهذا يصب حقاً في مصلحة الطالب لأنه فرصة تمكنه من تحسين وضعه في هذه المواد، وأضافت البلخي أن إلغاء الحصة السابعة أيضا هو قرار ممتاز لأن المعلم والطالب يعانون سوياً من هذه الحصة خاصة وأن الطالب يكون متعباً ومرهقاً ولا يعير أي انتباه للمعلم لأنه ينتظر بفارغ الصبر لحظة قرع الجرس ليغادر المدرسة فوراً.

فيما وصفت الآنسة ناريمان قرارإلغاء الوجداني بالرائع وكذلك الحصة السابعة ولكن يوجد صعوبة حالياً في تقسيم البرنامج وتوزيع المنهاج، حيث تم تخفيض حصص الموسيقا والرسم إلى نصف النصاب بمعنى سيكون مثلاً في الأسبوع الأول من حصة موسيقا، وفي الأسبوع الثاني حصة رسم، وهذا يجعلهم في حيرة في كيفية استكمال نصاب معلمي هذه المواد.

ضغط كبير

بينما عبرت عبير زينب مدرسة في الحلقة الأولى عن رأيها بهذا القرار، حيث وجدت بأن إلغاء الوجداني أمر ممتاز، ولكن تم وضع حصص اختيارية بدل ذلك ما يشكل ضغطاً كبيراً على معلم الصف فلم يعد لديه إلا حصة واحدة فراغ وباقي الحصص إعطاء.

أما مدرس الرياضيات محمد عيد فقال إن قرار إلغاء الوجداني والاستعاضة عنه بالرياضيات زاد من كمية الضغط على معلم الرياضيات فلم يتبقَ له حصة فراغ كذلك لم يعد بإمكانه أن يجد أي متسع من الوقت للراحة خلال اليوم.

فسحة إبداع

أما الآنسة زينب طراف فذكرت بأنه من المعلوم للجميع بأن حصص الرياضة والموسيقا والفنون هي ليست استراحة للطلاب فقط بل فسحة للإبداع وتفريغ الطاقة، وتنمية المهارات الجسدية والذهنية والوجدانية لأنها تعلمهم الانضباط، وتساعد على اكتشاف مواهبهم.

وتمنت طراف أن تأخذ هذه المواد حقّها أكثر من ذلك، مبينة أنها كمعلمة وأمّ تعرف مدى فرح ابنها عندما يكون لديه حصة رياضة أو رسم أو موسيقا لأن كل حصة برأيها تسهم في تكوين شخصية الطالب المتكاملة.

وبدورهم عبر الأهالي عن رأيهم بإلغاء الحصة السابعة حيث قالت السيدة أم زين إنها فرحت كثيراً عندما سمعت بقرار إلغاء الحصة السابعة حيث أصبح بإمكان أبنائها العودة بوقت مبكر إلى المنزل.

فهذه الحصة كانت حسب تعبيرها حشو بالمنهاج وهي غير هامة وإنما زيادة بالضغط على الطالب أثناء اليوم.

قرار ممتاز

بينما الطالبة غزل صارم رأت بأن إلغاء التاريخ والجغرافية من الصف الأول الثانوي فكرة صائب وجودة فطالب العلمي يعاني صعوبة كبيرة في الحفظ وهذه المواد بالنسبة له زيادة في الضغط لأن المنهاج ضخم جداً في هذه المرحلة لافتة إلى أن الطالب لا يجد وقتاً للراحة أثناء اليوم، واتفقت الطالبة شام مع رأي زميلتها لكنها أعقبت على قرار تخفيض حصص الرسم معللة كلامها بأن الرسم هوايتها المفضلة وهي تنتظر هذه الحصة بفارغ الصبر لترسم وتعبرعما يجول بداخلها من خلال هذه الفسحة الجميلة.

فيما عبر الطالب زين عن استيائه من إلغاء الرياضة من الصف الثالث الثانوي كونها فرصة للطالب لينسى ضخامة المنهاج ويفرغ بعض من همومه بممارسة الأنشطة الرياضية مع زملائه بعيداً عن ضغط المواد العلمية وغيرها.

بينما تساءل المعلمون على مواقع التواصل الاجتماعي عن مصير معلم الموسيقا والرسم بعد تخفيض نصابهم حيث لم يبق لهم غير ثماني ساعات بسبب إغلاق بعض الشعب ومن جهة أخرى المدارس مكتفية.. فكيف سيكون النصاب.

تربية مؤذية.. كيف نخلق جيلاً هشاً دون أن ندرك؟

• **الثورة – منال السماك:**

في الزمن الصعب لا مكان للاتكاليين، فالاعتماد على النفس والقدرة على التحمل و التأقلم مع شتى أنواع الظروف الحياتية، ضروري جداً للاستمرار و عامل مهم للنجاح ، كما أن التعود على خدمة النفس، والتدريب العملي على اتخاذ القرارات الشخصية، استراتيجيات هامة للتربية و التنشئة الوالدين، وهنا على الوالدين اتخاذ القرار المصيري بشان الأبناء، و ذلك لتحديد طرق التربية الواجب عليهما اتباعها، هل نريد أبناء اتكاليين بكل شؤونهم الحياتية، أم أبناء يعتمدون على أنفسهم و لهم شخصيتهم المستقلة ؟..

نسمع من هنا شكوى و نلمح من هناك امتعاضاً من قبل الأهل، وغالباً ما يلقى هؤلاء الأبناء انتقاداً من قبل المحيط الاجتماعي، فها هم اصبحوا صبايا وشباناً، اعتادوا الاتكالية و نشؤوا على عدم تحمل المسؤولية، الاعتماء على الأهل جزء لا يتجزأ من يومياتهم الحياتية، انتظار الخدمة والعون و المساعدة من الآخرين، بات سلوكاً راسخاً اعتادوه كنوع من الرعاية الزائدة والحماية الفائقة و الدلال المبالغ به.

الآن بعد أن شب أبناء السيدة ميسون أحست بأنها ارتكبت خطأ بتربية أبنائها، تقول: كنت حريصة جداً على راحتهم، فكل طلباتهم تصلهم دون ان يبذلوا جهداً، و لكن مع مرور الوقت أحسست بالإرهاق والتعب، فهم اعتادوا أني بخدمتهم، ولا يتقنون أي عمل منزلي ولا حتى يقدرون على خدمة أنفسهم.

بينما تعاني السيدة آمال من الفوضى العارمة التي تتسبب بها ابنتها ذات الثامنة عشرة في غرفتها، تقول: هي لم تعتد أن تشارك بالأعمال المنزلية، كما أنها تزيد من أعبائي بسبب اضطراري لخدمتها، وكانت حجتها الانشغال بالدراسة، ولكنها كذلك بالعطلة الصيفية ترفض خدمة نفسها، بينما تنشغل لساعات طويلة على الفيس بوك والواتس آب، وتلقي كل شي خلفها لتخرج مع صديقاتها، وهذا يشعرني بالقلق كيف ستتمكن من تحمل المسؤولية مستقبلاً.

أما السيد فرحان فقد ندم على طريقته في تربية ابنه وعلى دلاله، فقد بلغ السابعة عشرة من عمره، فشل في دراسته وترك المدرسة قبل نيل الشهادة الإعدادية، ويقضي وقته في النوم والتسلية مع أصدقائه و تضييع الوقت بلا فائدة، كما أنه يرفض تعلم مهمة تنفعه وتكفيه مادياً في المستقبل، والآن يشعر الأب بالقلق على مستقبله.

إفراط بالحماية والدلال

دون أن يقصد هؤلاء الآباء و الأمهات أنهم أسسوا أبناء معوقين نفسياً، غير قادرين على خدمة أنفسهم، أو حتى القيام بأبسط شؤونهم الخاصة، وكأنهم ضيوف، فالأم تقوم بكل شؤون خدمتهم، بينما هم منشغلون على وسائل التواصل الاجتماعي، أو يلهون مع أصدقائهم، أو يغرقون بالنوم ساعات النهار و الليل، يلقون كتبهم المدرسية هنا و هناك، و يخلقون فوضى مرهقة للأم فقد اعتادوا الاتكالية، وأدمنوا التراخي و عدم المسؤولية، فطلباتهم مجابة دائماً، لا يفرقون بين الممكن والمستحيل، ولا يتقنون إلا لغة الأوامر و الطلبات، و كأنهم ضيوف في البيت، وكل ذلك نتيجة أمهات حريصات على تدليل أبنائهن، وآباء يعدونهم ليكونوا عبئاً وعالة على المجتمع.

ما سبق كان بداية حديث المرشدة النفسية شيرين أسعد و التي تابعت بالقول: الكثير من الآباء والأمهات يحرصون أشد الحرص على حماية أبنائهم، ويتفانون بخدمتهم حتى بأبسط أمورهم، ويعملون على تقديم الحلول لأبسط مشكلاتهم، ولكنهم بهذه الطريقة يحرمونهم من فرصة التعلم، و خوض التجارب لاكتساب الخبرة، و التأهل لتحمل المسؤولية.

وتلفت أسعد إلى أن الطفل الذي تحمله والدته بشكل دائم لن يتعلم المشي، وكذلك الأبناء الذين منذ صغرهم تقدم لهم الرعاية الزائدة والحماية المبالغ بها، لدرجة يصبح الطفل غير قادر على جلب كأس الماء أو ارتداء ملابسه او إعداد طعامه وكأنه معوق، لأنه لم يتعلم القيام بهذه المهام، ومن المؤكد أن لا أحد من الأهل يتقصد أن ينشىء أبناء معوقين واتكاليين، ولكن طريقة التعامل مع الأبناء منذ ولادتهم قد تحرف مسار التربية، فيخطئ الأهل الهدف عن حسن نية، فتكون النتيجة مستقبلاً جيلاً غير ناضج اجتماعياً، يتصف بالاتكالية، واعتياد انتظار المساعدة من الغير بكل شؤونه الحياتية، ما يجعل شخصيته مهزوزة تابعة للغير وغير ناضجة.

وأخيراً قدمت الاختصاصية نصيحة إلى الأهل مفادها: ما تزرعونه اليوم تحصدونه غداً، فتربية أطفالكم بالاعتماد على النفس، قدراً من تحمل المسؤولية مستقبلاً، فدعوهم يتعلموا، واخلقوا لهم الفرص ليكتسبوا الخبرات الحياتية، ودربوهم على القيام ببعض الأعمال المنزلية البسيطة ليخدموا أنفسهم على الأقل، في البداية ربما سيقعون أو يفشلون، ولكنهم سينهضون وينجحون.

تربية الأطفال.. توازن دقيق بين الحزم والفهم

• **الثورة – ميساء العجي:**

من المفترض أن تكون عملية التربية سهلة وسلسة ومسيرة ، وهي بالحقيقة تضم الكثير من الأفعال وردود الأفعال وتنتج بين أفراد الأسرة الواحدة ونجد دائماً أن كل فعل يستوجب رد فعل مطابق له بالقوة والعمق.

فإذا نتج عن التربية ردان فعليان مختلفان داخل الأسرة الواحدة اختلطت القواعد الأساسية على الأبناء واختلفت الآراء حول أي الأبوين رأيه صحيح لهذه الحالة، ولمن سيسمعون وغيرها من الأسئلة التي تبدأ بشق الطريق إلى عالمهم الصغير إلى أن ينقسم إلى قسمين اثنين ويحدث فيه خللا غير قابل للعلاج.

فالأطفال الصغار أذكياء يعرفون كيف يجذبون اختلاف الآراء بين والديهم بأسلوب التربية لمصحتهم، فتقول رهام العبد: إنها تمنع عن أبنائها تناول الطعام الجاهز والمقرمشات والأطعمة الملونة إلى حد ما، في حين يجد الأبناء أن والدهم هو ذاته من يجلب لهم هذه الأطعمة ويتناولها معهم هذا يعني أنه مشجع وبقوة لها فيطلبونها دائماً منه ويتحججون برغبتهم الشديدة لتناولها وأنهم بحاجة لها كي يشعروا بالفرح والسعادة، ولهذا الأسلوب من الحياة نجد أن جهود الأم في إنهاء هذه العادات السيئة تذهب هباء منثوراً، وهذا يقلل من اهتمام الأبناء لرأي أمهم وطلباتها وبالتالي يحدث شرخ داخل الأسرة قد يؤدي الى تدميرها.

اختلاف

الباحث النفسي عبد الحليم الحسني يقول: إن اختلاف الأبوين في تربية أبنائهم تسبب للأبناء مشاكل عدة فيضيع الطفل بينهما ولا يعد يعرف أيهما الصح والأفضل له، ومع تطور الوضع نجد أن الأسرة تواجه العديد من المشاكل بأبسط أمورها، فيبدأ الأطفال يمتنعون عن الإستجابة إلى تعليمات الأهل مثل ترتيب أغراضهم الخاصة ورفض الأطعمة والعنف الزائد والخوض بمناقشات طويلة ومرهقة لهم ولأهلهم هذه بعض العلامات القليلة والأولية التي تدل على أن الأهل (الأب والأم) يواجهان مشكلة تربوية بالتعامل مع أبنائهم وبالطبع كلما كبر الأبناء كبر الشرخ بينهم وبين أهلهم.

ويضيف الحسني: قد يتمسك الأبناء بآرائهم التي تخالف التقاليد والأعراف دون أي سبب، لمجرد أنهم يريدون هم أيضاً داخل المنزل أن يكون لهم رأي مخالف لرأي أهلهم ويعتزون به.

ويضيف الحسني: لا ننكر أنه على الرغم أن الجميع يمر بمواقف ومشاكل من هذا النوع إلا أن استمرار هذه العلاقات لفترة طويلة يحتاج من العائلة الاعتراف أنها تواجه أزمة حقيقية وجدية بتربية أبنائها لذلك لا بد من التحلي ببعض الشجاعة والصرامة لإنقاذ عملية تربية أبنائهم من السقوط إلى الهاوية، كما أنه يجب على الآباء التخلي عن سياسة شد الحبل كل باتجاهه والعمل على مصلحة الأبناء ورسم مستقبل واضح لهم دون أن يكون هناك العديد من المشاكل والأزمات بين الأبناء التي قد تتطور في المستقبل إلى أمور لا تحمد عقباها أبداً.

رامي عيسى رئيساً جديداً لاتحاد كرة السلة

• الثورة – هرايرجوانيان:

انتخبت الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة رامي عيسى رئيساً جديداً للاتحاد، وذلك خلال المؤتمرالانتخابي الذي عُقد في وزارة الرياضة والشباب بدمشق، كما انتخبت الجمعية أعضاء الاتحاد الجديد وهم:

رولا جبري (27 صوتاً) وجيسي دكرمنجي (23 صوتاً) وعمار جمال الدين (21 صوتاً) وعبد الكريم فاخوري ومحمد أشتر (20 صوتاً) ومهند حمادة (عضو شباب) وضمت الجمعية العمومية لاتحاد كرة السلة في الانتخابات (39) عضواً، فنال عيسى (27) صوتاً، فيما نال منافسه المباشر مازن أبو سعدى (11) صوتاً.

عملية التصويت

قبل عملية التصويت، جرى انتخاب عضوين مقرّرين للجلسة، وهما عدنان العاني ويحيى السبسبي، وانتُخبت لجنة من ثلاثة أسماء، لتسيير العملية الانتخابية، ضمت هشام الشمعة وأنورعبد الحي وعدنان العاني، وشهد منصب الرئاسة تنافس ثلاثة مرشحين، هم:

رامي عيسى، وخلدون عبد العزيز، ومازن أبو سعدى، وفازعيسى برئاسة الاتحاد بعد أن نال تأييد غالبية أعضاء المؤتمر، فكما ذكرنا حصد(27) صوتاً، في حين جمع منافسه الأقوى أبو سعدى (11) صوتاً، وحقق المرشح خلدون عبد العزيز صوتاً واحداً فقط.

وبعدها اتجه المجتمعون لانتخاب أعضاء الاتحاد، بعد أن تقدّم خمسة عشر مرشحاً، مثلوا جميع الأندية السورية تقريباً، وبعد معركة انتخابية نزيهة وشفافة جرى انتخاب ستة أعضاء، من بينهم عنصر شبابي وآخر نسائي، وهم: محمد الأشتر، عمار محمود جمال الدين، جيسي دكرمنجي، رولا جبري، مهند حمادة، عبد الكريم الفاخوري، ففاز في انتخابات عضوية مجلس الإدارة كل من: مهند حاج حمادة (عضو شباب) ورولا جبري، التي حصلت على (27) صوتاً، وجيسي دكرمنجي بـ(23) صوتاً، وعمار جمال الدين بـ(21) صوتاً، إضافةً إلى عبد الكريم فاخوري ومحمد الأشتر، اللذين نالا (20) صوتاً لكلّ منهما.

من رامي عيسى ؟

رامي عيسى رائد أعمال سوري، من مواليد مدينة اللاذقية عام (1982) حاصل على بكالوريوس إدارة أعمال، اختصاص تسويق، جامعة تشرين عام (2007).

بدأ ممارسة رياضة كرة السلة عام (1994) في نادي حطين، وتدرّج بكلّ فئاته العمرية حتى عام (2004) احترف بعدها في صفوف نادي الاتحاد (الأهلي حالياً) بين عامي (2005-2007) حصل معه على بطولة الدوري، ثم انتقل عام (2008) إلى نادي الكرامة، بثاني أعلى صفقة في ذلك العام، واستمر معه حتى اعتزاله عام (2012).

خلال فترة احترافه كرة السلة لعب عيسى أيضاً للمنتخب الأول، وإلى جانب استمراره في احتراف كرة السلة، أسس رامي في مدينة اللاذقية أكبر مدرسة خاصة لتعليم كرة السلة في سوريا، واستطاع من خلالها جذب عقود رعاية فاق حجم بعضها عقود الرعاية لأندية كبيرة في سوريا.

في عام (2012) انتقل رامي إلى دولة قطر، واستمر تألقه كنجم رياضي في كرة السلة، حيث لعب لصالح النادي العربي (3x3) وحصل مع فريقه على المرتبة الثالثة لسنتين (2019 و2020) كما يحتل رامي عيسى المرتبة الأولى، كأفضل لاعب سوري الجنسية لكرة السلة، في لعبة (3x3) في عام (2020) بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA).

وخلال تواجده في قطر، انتقل رامي للعمل في مجال الموارد البشرية، وتنقّل من موظف في القسم، إلى نائب مدير، إلى مدير الموارد البشرية في مجموعة شركات الصفوة، لكن مجال الموارد البشرية لم يكن يستهوي رامي، فهو يُعرّف عن نفسه كمدمن تسويق، فكان يخصص أوقات فراغه للعمل في مجال التسويق، حتى تفرّغ بشكل كامل له، فعمل مديراً للتسويق للعديد من الشركات المحلية في قطر، إلى جانب ذلك أسس رامي عدداً من المشاريع الريادية، منها مشروع شبكة (أنطلق) المختصة بالتوظيف، بالإضافة إلى تقديم دورات تدريبية في التسويق، كما يعمل في تقديم الاستشارات التسويقية لعدد من الشركات الناشئة في كلّ من سوريا وتركيا وقطر، منها مؤسسة (هارفرد قطر) التي يشغل فيها منصب رئيس قسم الاستشارات التسويقية.

الشارع الرياضي بحمص غير راضٍ عن قرارات الجمعية العمومية لكرة القدم

• الثورة – هاني شاهرلي:

يقال (المكتوب باين من عنوانه) إلّا أنّنا هنا سنقول الصورة أبلغ من أي تعليق، فلربّما للوهلة الأولى، يظهر أنّ أصحاب البطاقات الخضراء يصوّتون لصالح قرارٍ شرط وجود شهادة جامعية، وإتقان اللغة الإنكليزية مثلاً لمن يريد الترشح لمنصب رئاسة وعضوية اتحاد كرة القدم، لكن الواقع كان عكس ذلك، هذه الموافقات الخضراء كانت من أجل إلغاء الشهادة العلمية من عين أصلها، لمن يريد الترشّح لمنصب رئاسة وعضوية اتحاد كرة القدم في سوريا!! طبعاً الإلغاء ليس للشهادة الجامعية بل حتى لشهادة السادس !!(الزبدة) ممكن لأي جاهلٍ أمّي لا يفقه ألف باء اللغة ولا يجيد الكتابة يمكنه الترشّح وقيادة اتحاد كرة القدم في سوريا ؟! فاكتب يا تاريخ وسجّل يا زمن..فبالأمس عُقِدَ اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم وانتهى، إلّا أنّ صداه لم ولن ينتهي بَعد، وللحديث أكثر حول آراء الرياضيين في مدينة حمص كان لـ(الثورة) هذه الوقفة السريعة.

كفى مراهقة

فواز مندو، نجم سابق من نجوم نادي الكرامة، بيّن (للثورة) رأيه الشخصي فيما جرى في الجمعية العمومية لاتحاد الكرة قائلاً: كفى أرجوكم، فما أصابَ الرياضة السورية منذ (15) عاماً من تراجع وإخفاقات وانتكاسات وفساد لا نريد أن يتكرر، وجُل من تواجد بالأمس كانَ جزءاً من هذا الفشل والانتكاسات، التصويت على إسقاط الشهادة العلمية كارثة كبرى، مَن المستفيد ولصالح مَن حدثَ هذا!؟ طبعاً كل التحية للكباتن أصحاب البطاقات الحمراء، وأضم صوتي لأصواتهم وأسأل لماذا أبعدتم الإعلام وسط المؤتمر ..!؟

كأنك يا أبازيد ماغزيت

رافع خليل، لاعب سابق ومدرب في نادي حمص الفداء، بيّن رأيه فيما جرى قائلاً:(تي تي مثل ما رحتي مثل ما جيتي) وكأننا نرى نفس المؤتمرات السابقة، إملاء على الأندية مايريدون تمريره من قرارات، والأغلبية ترفع اليد بالموافقة، تغيّرت الوجوه لكن لم تتغير العقول، فآلية العمل هي ذاتها والأسلوب كذلك، بالنهاية نتمنى لبلدنا ورياضتنا الازدهار والارتقاء بكل مفاصل الوزارات، الأشخاص لاتهمّنا، ما يهمّنا هو رياضة البلد.

تحفظ على القرارات

عبد القادر الرفاعي، لاعب ومدرب سابق في نادي الكرامة:

هناك تحفّظ على بعض القرارات، طبعاً جميع البنود مقبولة نوعاً ما، وغير مؤثّرة، باستثناء شرط الشهادة لابد من وجود أشخاص مثقفين ولهم علاقاتهم ومكانتهم خاصةً الخارجية، كنت أتوقع أن يُضاف إتقان اللغة الإنكليزية كشرط أساسي للمرشّحين، لكن حدث العكس تماماً ؟! وكذلك أستغرب رفض اقتراح أنْ تنتقل حصّة اتحاد الكرة الـ(10٪) من عقود اللاعبين لتصبح دعماً لقواعد الأندية والمنتخبات، والأغلبية هنا صوّتت لعدم قبول هذا الأمر، شيء غريب صراحةً! علماً أنّ من يصوّت هُم ممثّلون عن أنديتهم.

لاجديد يُذكر

سامر قدم، إداري فريق شباب حمص الفداء: بالنسبة للقرارات التي اتُخذت بمؤتمر الجمعية العمومية برأيي الشخصي لن تغيّر شيئاً من هوية الكرة السورية، وأهمها ما يتعلق بموضوع عدم اشتراط الشهادة العلمية للمرشحين لرئاسة الاتحاد أو الأعضاء، فمن غير المنطقي كان إلغاء الهبوط للموسم (2025/2024) خاصة أنه سيزيد عدد الأندية المشاركة الموسم القادم إلى (16) فريقاً، ودورينا لا يحتمل هذا العدد من ناحية المستوى الفني أولاً ومن ناحية الملاعب عدداً وجَوْدَتها من ناحية أخرى، كما كانَ من الأجدى أن يكون هناك تصويت على إدراج دوري الفئات العمرية تزامناً مع دوري الرجال، واعتماد الصعود والهبوط من حيث نقاط المجموع العام للنادي، وربما يكون هذا الاقتراح مكلفاً مادياً للأندية، لكنه يدفع الأندية للاهتمام أكثر بالنسبة للفئات العمرية.

الاعتراف بالخطأ فضيلة

أيمن المبيّض، لاعب ومدرب سابق في نادي الكرامة قال: للأسف جميع القرارات التي اتُخذت في اجتماع الجمعية العمومية لم تغيّر شيئاً من واقع الكرة السورية، طبعاً عدا قرار إلغاء الشهادة العلمية، والذي أثار ضجّة كبيرة، والغريب في الأمر أنّ التبرير هو أنّ الفيفا لا يمانع ذلك، وهو ضمن قواعد الفيفا وقوانينها وأنظمتها، فمثلاً تركنا كل ما هو إيجابي في قوانين الفيفا وطبّقنا الأمر السلبي، نتمنّى إعادة النظر مجدداً بالقرار، والاعتراف بالخطأ فضيلة بكل تأكيد، ربما يقول البعض إنّ القرار تم التصويت عليه بقبول الأغلبية صحيح، ولكن الطّرح من الأساس فيه خطأ وخطأ كبير.

لماذا كل هذا الضجيج؟

عبد الحليم بيريني، لاعب ومدرب سابق في نادي حمص الفداء: جميع القرارات عادية ولها ما يبررها باستثناء قرارين، الأول إلغاء شرط امتلاك الشهادة لمن يرغب بالترشّح، وهنا أقول وما فائدة وجود الشهادة العلمية إذا كان المرشح متسلّقاً وربّما لا يفقه ألف باء كرة القدم، يريد فقط الشهرة والسياحة والسفر، ما يهمّني في المرشّح أنْ يكون من أسرة كرة القدم لاعباً مدرباً حكماً، يداه بيضاء، يتّصف بالنّزاهة والشخصية الحازمة، والأهم هو ما برنامجه وسياسته التي سوف يتّبعها ويعمل عليها لانتشال كرة القدم من الحضيض، صحيح أنّ الشهادة والثقافة أمران مهمان لكن ليسا الأهم، القرار الثاني آنف الذّكر هو السماح بالتعاقد مع لاعبين أجانب، وهذا هو العَجب العُجاب بعينهِ، والسؤال ما مستوى اللاعب الأجنبي الذي ستتعاقد معه الأندية؟ ستتعاقد الأندية مع لاعبين درجة رابعة بمستوى لاعبينا أو أقل مستوى ربّما ؟! الأندية جميعها مفلسة وتعتمد على التبرعات والداعمين، وإنْ أراد نادٍ ما التعاقد مع لاعب جيد، ولا أقول بالنجم، فيحتاج إلى ميزانية اتحاد كرة القدم أولاً، وثانياً إن كان فعلاً لاعباً جيداً فلن يلعب في دوري غير ناجح.(45) يوماً تفصلنا عن الانتخابات، الجميع يجب أنْ يتحمّل المسؤولية، وأن يعطي صوته للأفضل وللأكثر كفاءة رياضية، تصويتكم شهادة، فاحذروا أن تكون شهادة زور.

أهلاً بأندية المحرر

وليد الكردي، مشرف الفئات في نادي حمص الفداء: هناك بعض القرارات الإيجابية في المؤتمر، وهناك قرارات استثنائية يمكن غض النّظر عنها، مثل رفع عدد الأندية الموسم المقبل إلى (16) نادياً، طبعاً لموسم واحد، وهذا أمر مقبول، لكن أرى أنّ الحد المنطقي لعدد الأندية في دورينا يجب ألّا يتجاوز الـ(12) نادياً كحد أقصى، نتمنى أن يُعاد النّظر بموضوع الشهادة، ويجب على مَن يريد الترشّح لمنصب رئاسة الاتحاد أو العضوية، أن يكون أكاديمياً، مارسَ اللعبة سابقاً ولديه الخبرة الكافية والكفاءة، كذلك وبالنسبة للسماح بالتعاقد مع محترفين أجانب قرار جيد، لكن يجب أن يكون وفق معايير محددة، وأنا أميل للاعب المحلّي أكثر، وخاصة إنّ من يتم التعاقد معهم من الأجانب هَم أقل مستوى من لاعبينا، موضوع القوائم الذي سيُعمل به، أراه أمراً إيجابياً، حيث تكون هناك (كيميا) معيّنة، وتوافقاً بين أسماء كل قائمة، وأخيراً لا بد من الترحيب بقرار الاعتراف بدوري الشمال المحرّر، واليوم نرى أنّ بلدنا الحبيب قد حُرّرَ بالكامل، فأهلاً ومرحباً بأندية الشمال في أسرة اتحاد العربي السوري لكرة القدم.

الشهادة والخبرة تكملان بعضهما

الكابتن وسام الشيخ، مدير أكاديمية نادي حمص الفداء: صراحةً كل ما تمّ اتخاذه من قرارات في كفّة، وقرار إلغاء الشهادة العلمية في كفّة أخرى، فأنا لا أستطيع أن أفهم كيف ولماذا حصل هذا ؟! الخبرة الرياضية الميدانية ضرورية بالتأكيد، لكن خبرة من دون علم وشهادة تبقى ناقصة، فاليوم جناحَا التّطور الكروي أنْ يمتلك الشخص العلم والخبرة معاً، أنا اليوم بفضل من الله قبل كل شيء، أول رياضي في سوريا يمتلك دكتوراه في التربية الرياضية باختصاص كرة القدم، كانت هناك سنوات من التعب والدراسة حتى نلت هذه الدرجة وهذه الدكتوراه، فما بين دراسة أربع سنوات في كلية التربية الرياضية، ومن ثمّ ثلاث سنوات ماجستير، وبعدها أكملت الدكتوراه، وبقيت خمس سنوات، أنت أمام (12) عاماً من التعب والجد والدراسة، فلا يمكن أن يأتي أحد لينسف كل هذا العمل وهذا المجهود ويقول إنّ الشهادة العلمية ليست ضرورية، أو إنها ليست مقياساً على كفاءة الشخص، فهذا فيه ظلم وإجحاف كبير للحق وللعلم وللإنسان.

فواز مندو

رافع خليل

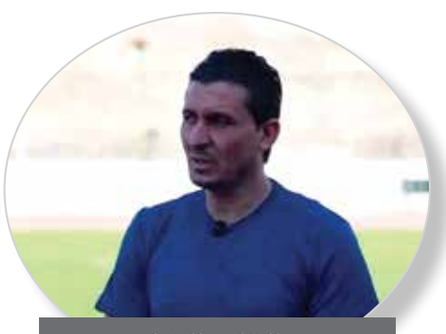
عبدالقادر الرفاعي

وليد الكردي

اليوم انطلاق دوري الأبطال..

جوفنتوس يواجه دورتموند في أقوى المواجهات

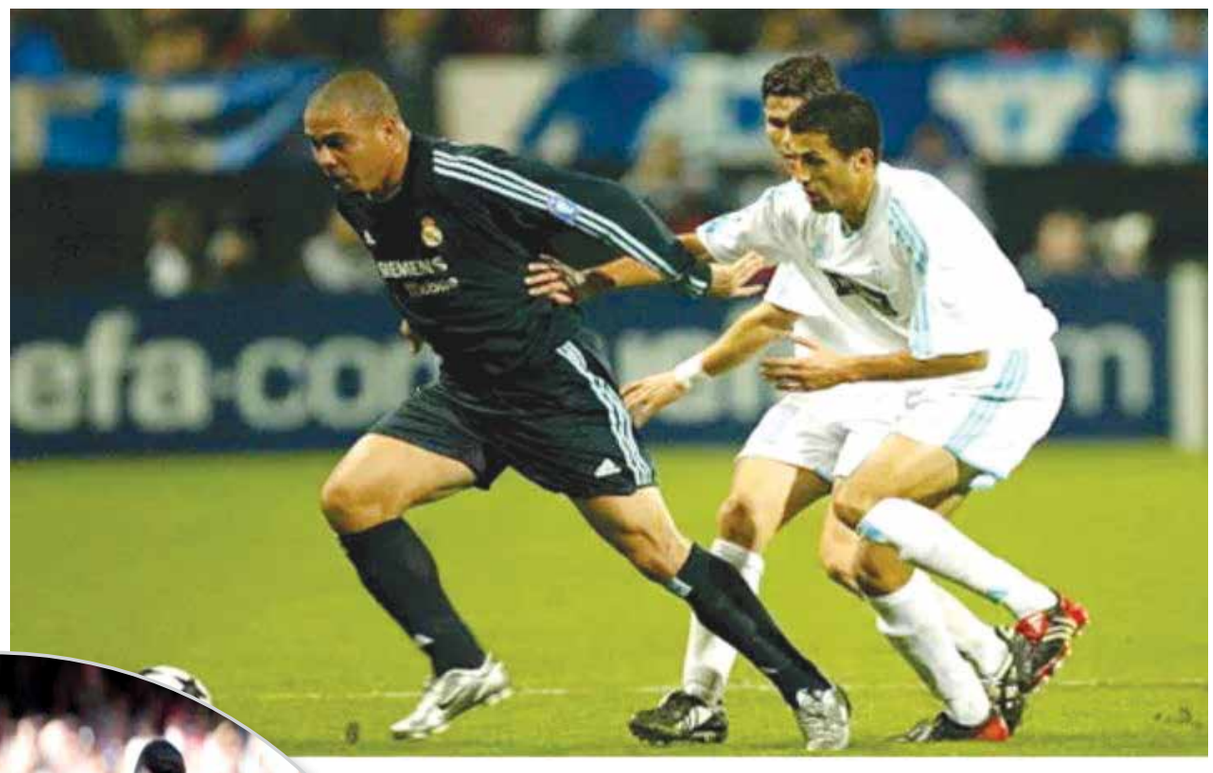

• **الثورة – هرايير جوانيان:**

تنطلق اليوم الثلاثاء، منافسات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في نسختها الـ(71) حيث يستعيد جوفنتوس الإيطالي وبروسيا دورتموند الألماني ذكريات التسعينات حين يتواجهان في مستهل مشوارهما في دور المجموعة الموحدة على ملعب أليانز ستاديوم في تورينو.

وانتظر جوفنتوس حتى المتر الأخير من الموسم الماضي كي ينال المركز الرابع في الدوري، ويحجز بطاقته إلى دوري الأبطال، متقدماً بفارق نقطة فقط على روما الخامس، على غرار دورتموند الذي نال بدوره المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية الأم بفارق نقطتين عن فرايبورغ الخامس.

وستكون مواجهة اليوم الأولى بين الفريقين منذ موسم (2014–2015) حين خرج جوفنتوس منتصراً ذهاباً وإياباً (2–1) و(3–0) في الدور ثمن النهائي، لكن اللقاء بين الفريقين اليوم، يعيد إلى الأذهان بشكل خاص خصومتهما في التسعينات، حين تواجها أربع مرات، أولهما في نهائي مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي عام (1993) حين فاز جوفنتوس ذهاباً خارج الديار (3–1) وإياباً (3–0) ثم في نصف نهائي المسابقة ذاتها عام (1995) حين تعادلا ذهاباً (2–2) ثم فاز عملاق تورينو إياباً (2–1) وعاد الفريقان للتواجه مجدداً في الموسم التالي لكن في دور المجموعات لمسابقة دوري الأبطال، ففاز جوفنتوس ذهاباً خارج الديار (3–1) ورد دورتموند إياباً في تورينو (2–1) لكن المواجهة الأهم على الإطلاق كانت في نهائي دوري الأبطال عام (1997) على الملعب الأولمبي في ميونيخ، حين رد دورتموند اعتباره من السيدة العجوز، وأحرز اللقب للمرة الأولى والوحيدة في تاريخه، بالفوز عليه (3–1).

ويمر عملاق تورينو في فترة جفاف نادرة، إذ وبعدما احتكر لقب الدوري الإيطالي طيلة تسعة مواسم، اكتفى منذ (2020) بمشاهدة إنتر وميلان ونابولي تتناوب على العرش، فيما يعاني كي يحجز مقعده في دوري الأبطال، والأمر أسوأ بالنسبة لدورتموند أيضاً، أنه لم يفز بلقب الدوري منذ (2012) واكتفى بمشاهدة غريمه بايرن ميونيخ يحتكر منصة التتويج منذ حينها وحتى الموسم الماضي، باستثناء مرة واحدة حين توج بايرليفركوزن عام (2024) لكن بداية هذا الموسم كانت واعدة تماماً بالنسبة لجوفنتوس بقيادة مدافعه السابق إيغور تودور، إذ فاز بجميع مبارياته الثلاث الأولى في الدوري، آخرها بسيناريو مثير على إنتر (4–3) ووضع دورتموند ليس سيئاً أيضاً، إذ

وبعدما تعادل فريق المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش افتتاحاً مع سانت باولي (3–3) فاز بمباراتيه التاليتين على أونيون برلين (3–0) وهايدنهايم (2–0) وشاءت الصدف أن يتواجه دورتموند وجوفنتوس قبيل انطلاق الموسم الحالي في لقاء ودي أقيم الشهر الماضي وخرج منه الفريق الإيطالي منتصراً (2–1) في ملعب منافسه.

بلباو يستقبل أرسنال

ويستهل أرسنال الإنكليزي حلمه بإحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، بمواجهة مضيفه أتلتيك بلباو الإسباني، بعد أن عزز هجومه بفضل إنفاقات المدفعجية الصيفية الكبيرة، ووصل فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا الموسم الماضي إلى نصف نهائي المسابقة القارية العريقة لأول مرة منذ عام (2009) قبل أن يخسر أمام باريس سان جيرمان الفرنسي الذي توج باللقب لاحقاً على حساب إنتر ميلانو الإيطالي، كما فشل أرسنال في الدوري الإنكليزي، حيث احتل المركز الثاني للموسم الثالث على التوالي، ويعود ذلك جزئياً إلى ضعف التنويع في خط الهجوم.

وشرع أرتيتا في معالجة هذه المشكلة خلال فترة الانتقالات الصيفية، حيث أضاف السويدي فيكتور يوكيريس ونوني مادويكي وإيبيريتشي إيزي قوة هجومية وعمقاً إضافياً لهجوم أرسنال، ومع غياب الجناح الدولي بوكايو ساكا، والألماني كاي هافيرتز، والبرازيلي غابريال جيسوس، بسبب الإصابة في الأسابيع الأولى من الموسم الجديد، أثبتت هذه الإنفاقات باهظة الثمن أنها استثمار حكيم.

وفاز أرسنال بثلاث من مبارياته الأربع الأولى في الدوري هذا الموسم، ولم يخسر سوى أمام ليفربول حامل اللقب (0–1) ولم يفز أرسنال بدوري أبطال أوروبا قط، وآخر لقب له في الدوري الإنكليزي الممتاز كان عام (2004).

الريال يستقبل مرسيليا

ويفتتح ريال مدريد، حملته الجديدة في دوري أبطال أوروبا، ضد مارسيليا الفرنسي، على ملعب سانتياغو برنابيو، وجدد ريال مدريد، تشكيلته هذا الصيف، بضم العديد من اللاعبين، بتكلفة بلغت (170) مليون يورو، كما تعاقد مع لاعبه السابق تشابي ألونسو، خلفاً للمدرب الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي، الذي انتقل بدوره لتدريب منتخب البرازيل.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

أيندهوفن - يونيون سانت جيلواز، أتلتيك بلباو - أرسنال، بنفيكا- كاراباخ، جوفنتوس - بروسيا دورتموند، ريل مدريد - مرسيليا، توتنهام هوتسبر - فياريال.

مونديال أم الألعاب..

البقالي يكتفي بالفضية ورقم عالمي لدوبلانتيس

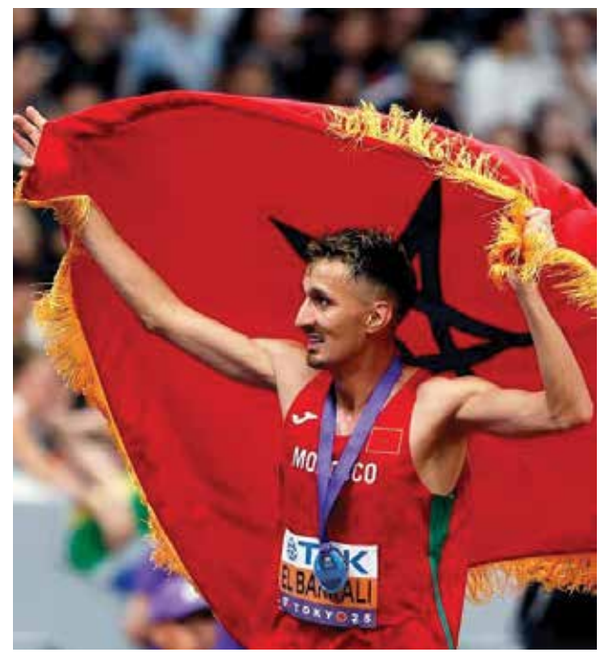

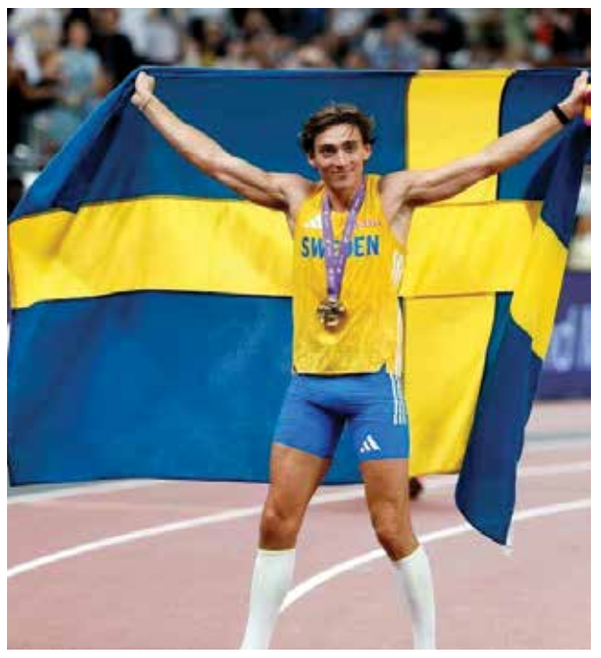

• **الثورة – هـ. ج:**

فشل العداء المغربي سفيان البقالي في الاحتفاظ بلقبه بطلاً لسباق (3000 م) موانع للمرة الثالثة توالياً، مكتفياً بالميدالية الفضية في النسخة الـ(20) من بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في العاصمة اليابانية طوكيو، وفيما كان البقالي البطل العالمي والأولمبي يتجه لاجتياز خط النهاية، فاجأه النيوزيلندي جوردي بيميش، لينتزع منه المركز الأول، بتوقيت قدره (8,33,88) دقائق، متقدما بفارق (7) بالمئة من الثانية فقط على الفائز بالذهبية في مونديالي يوجين (2022) وبودابست (2023) والذي سجل (8,33,95) دقائق، وحلّ الكيني إدموند سيريم ثالثاً وأحرز الميدالية البرونزية (8,34,56 د).

وهيمن البقالي على أعلى عتبة على منصات التتويج في البطولات الكبرى الأخيرة، فإلى جانب بطولات العالم، أحرز ذهبيتي أولمبيادي طوكيو صيف (2021) والمؤجل لمدة عام بسبب تداعيات فيروس كورونا، وباريس (2024).

دوبلانتيس وذهبية ثالثة

وتوج السويدي أرماند دوبلانتيس، البطل الأولمبي وحامل الرقم القياسي، بذهبية مسابقة القفز بالزانة للمرة الثالثة توالياً، وضمن ابن الـ(25) عاماً اللقب العالمي بقفزه (6,15 أمتار، متقدماً على اليوناني إيمانويل كاراليس (6 أمتار) والأسترالي كورتيس مارشال (5,95 أمتار)، قبل أن يطلب رفع العارضة لارتفاع (6,30) أمتار، في محاولة لتحطيم رقمه القياسي العالمي البالغ (6,29) أمتار.

ونجح السويدي في محاولته الثالثة على هذا الارتفاع، وحطّم الرقم القياسي العالمي للمرة الرابعة عشرة في مسيرته الأسطورية، منذ أن تفوّق على رقم الفرنسي رينو لافيلني بتجاوزه (6,17) أمتار، عام (2020) وأضاف دوبلانتيس الألقاب العالمية الثلاثة إلى تتويجه بالذهب في أولمبياد صيف (2021) الذي أقيم في طوكيو، وأولمبياد الصيف الماضي في باريس.

رودغرز تحتفظ بذهبية رمي المطرقة

واحتفظت البطلة الأولمبية، الكندية كامرين رودغرز، بلقبها في مسابقة رمي المطرقة، وكانت رودغرز الوحيدة التي تتخطى عتبة (80) متراً، بتسجيلها (80,51 م) في ميدان الاستاد الوطني بالعاصمة اليابانية، وتقدمت الصينيتين جي جاو (77,60م) وجيالي جانغ البالغة (18) عاماً (77,10م).

وعززت ابنة السادسة والعشرين سجلها الرائع الذي يتضمن أيضاً فضية في مونديال يوجين (2022) قبل ذهبيتها في نسخة بودابست (2023) واكتفت حاملة ثلاث ذهبيات أولمبية، وبطلة العالم أربع مرات البولندية أنيتا فلودارتشيك (40 عاماً) بالمركز السادس، محققة (74,64م).

مفاجأة سويسرية

وفجّرت السويسرية ديتاجي كامبوندجي، مفاجأة بإحرازها ذهبية سباق (100م) حواجز، وسجلت كامبوندجي رقماً وطنياً بلغ (12,24) ثانية، متقدمة على حاملة الرقم العالمي النيجيرية تووبي أموسان (12,29 ث) والأميركية غرايس ستارك (12,34ث) من جهتها، اكتفت البطلة الأولمبية الأميركية ماساي راسل بالمركز الرابع بزمن (12,44) ثانية.

ذهبية الماراثون لسيمبو

وتفوق التنزاني ألفونس فيليكس سيمبو في الرمق الأخير على الألماني أمانال بيتروس ليحرز ذهبية الماراثون، وحقق كل من سيمبو وبيتروس، المولود في إريتريا توقيتاً قدره (2,9,48 س) في أكثر النهايات إثارة لأطول حدث للعرس الرياضي في العاصمة اليابانية، ونال الإيطالي إلياس عواني الميدالية البرونزية بوصوله ثالثاً (2,09,53 س).

وشارك في الماراثون (88) عداءً من (47) تنافسوا في شوارع طوكيو لاجتياز (42,195) كلم، لكن الكثير منهم عانى من الظروف الصباحية الحارة والخانقة، أبرزهم الإثيوبي تاديسي تاكيلي الذي اضطر إلى الانسحاب بعد (33) كلم.

نحو إعلام سوري حر

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

www.thawra.sy

الثلاثاء
24 ربيع الأول 1447 هـ
16 أيلول 2025 م
العدد 17929

محمود حسن: اقتسموا معي الفرح

• **الثورة:**

محمود حسن مخرج فيلم "هذا البحر لي" الذي يُعرض اليوم في افتتاح العروض ضمن صالة كندي دمشق، خط على صفحته في الفيسبوك قبل عرض فيلمه ضمن تظاهرة أفلام الثورة السورية قائلاً: "احنا ولاد الثورة، وهي أفلامنا، أفلام الثورة السورية راح نعرضها لكم، وهالمرة، مو بالمهجر، ولا بروابط سرية، وما عاد نستخدم أسماء حركية، اليوم بأسمائنا الحقيقية، بوجوهنا وأصواتنا، اليوم تحت سماء دمشق، وبكرى تحت سماء كلّ محافظة سوريا، قبل دمشق، عرضنا أفلامنا بعواصم عريقة، ودورعرض مهمة، لكن يبقى الفخر هو عرضها بالشام، بدور عرض في دمشق، ولجمهور كنا عم نحاول نحرس حكايته بمهاجرنا".

ويصف شعوره بأنه "عارم بالفرح، أن نشهد أفلامنا وهي تعرض على أرضها وبين جمهورها، شعور بالخجل والتواضع من كلّ الشهداء اللي سمحوا أن يتحقق هالحلم بطرد الطغاة، واستعادة مجالنا العام"، ويشير إلى أنه لن يكون حاضراً "فيزيائياً"، لكن قلبه هناك وروحه ستملؤها الغبطة، بلحظة الإنصاف هذه.

وينهي كلامه داعياً الجميع إلى حضور قائلاً: "تعالوا يا رفاقي تعالوا يا أصدقائي اللي عايشين بالشام تعالوا واحضروا، اقتسموا معي الفرح، وجودكم وحضوركم هو بالنسبة إلي حضوري الفيزيائي".

برنامج اليوم لتظاهرة أفلام الثورة السورية

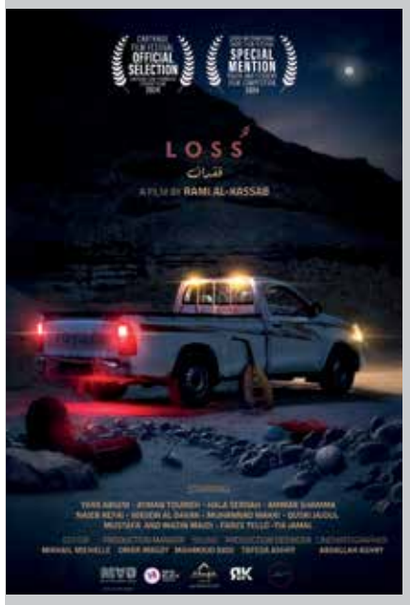

• صالة الدراما «دار الأوبرا»: يعرض عند الساعة الثالثة عصراً كل من الأفلام «باتجاه الكعبة المكرمة، الداخل مفقود والخارج مولود، الشفق، ومضة، أرواح لم ترحل».

• كما يعرض عند الساعة السادسة مساءً كل من الأفلام «سوريا نشيد الأحرار، سكيت الرجل القوي، فقدان».

• كندي دمشق:يعرض عند الساعة السادسة مساءً فيلم «هذا البحر لي».

• كندي دمر: يعرض عند الساعة الثالثة عصراً فيلم «قضية الغرباء»، كما يعرض عند الساعة السادسة مساءً كل من الأفلام «طائر النار، باتجاه الكعبة المكرمة، الشفق، حلم الطفولة».

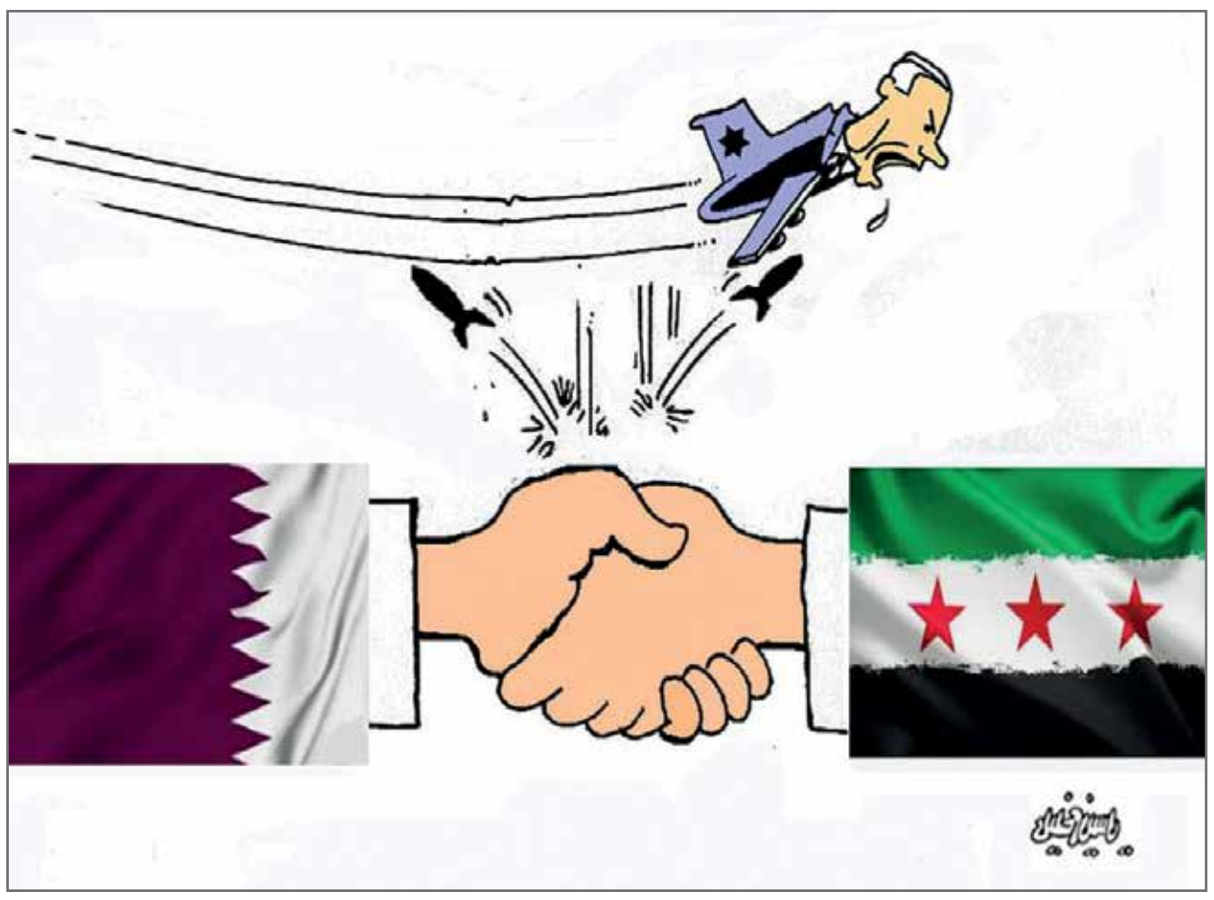

ليمار زعزع.. عندما تصبح اللوحة أسيرة المكان

• **الثورة – عبير علي:**

في عالم الفن، تتجلى معاني الجمال والإبداع من خلال قصص مُلهمة لأشخاص يترجمون مشاعرهم وأفكارهم عبر لوحاتهم، ومنهم الموهوبات الشابة ليمار ماجد زعزع، التي بدأت مسيرتها الفنية في سن مبكرة، حيث قادتها موهبتها إلى رسم شخصيات الرسوم المتحركة، لتتطور فيما بعد نحو رسم مناظر الطبيعة والمشاهير، بالإضافة إلى منمنمات الوجوه.

وتتجلى موهبتها في قدرتها على التقاط روح الوطن من خلال ريشتها.

إذ تحس بعمق جمال بلدتها الخلابة، فتنطلق ريشة قلمها لتغزل التفاصيل الساحرة وتُجسد الأماكن في لوحاتها التي أصبحت أسيرة المكان، بحيث تحمل صفات وعلامات تجسد روح كل مشهد.

تعيش ليمار في تناغم مع السهول والطبيعة الصامتة، حيث تبني حكاياتها على أساس فني دقيق، يظل اللون عندها محوراً أساسياً، يأخذ حيزاً فراغياً في عقلها ونمط تفكيرها.

وحينما تشعر بمكان يلامس وجدانها، تهرع إلى لوحتها

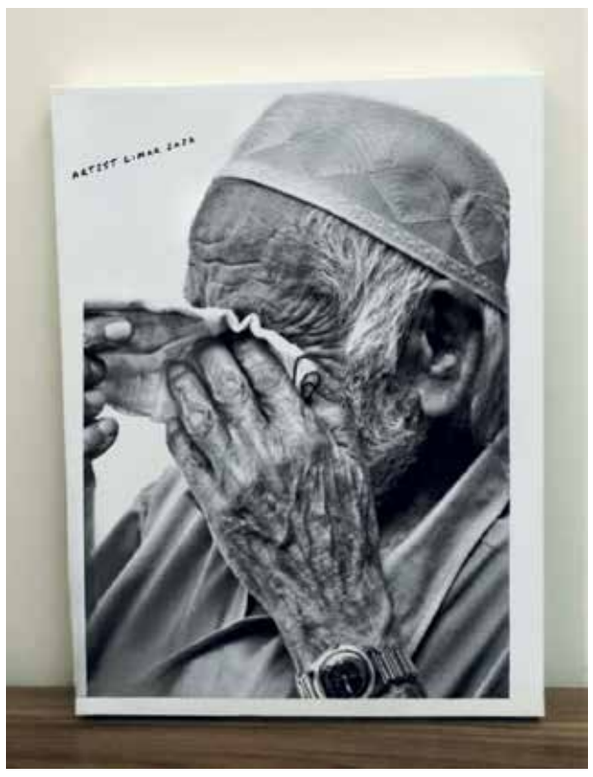

لترجمة هذا الإحساس إلى عمل فني، تعكس من خلاله ذكريات الإنسان ومكانه، ما يجعل لوحاتها بمثابة وثائق تتحدث عن عظمة ما ترسمه.

كما تحمل ليمار رؤية فنية غنية، تجسد تنوعها في رسم الوجوه والأشكال التشكيلية والأجساد، ولديها قدرة على التعبير من خلال قسمات الوجوه وعواطفها الأكثر شفافية.

هذا الاختيار يعكس أسلوبها في تناول الحالات الإنسانية الكامنة في دواخلنا، ما يجعل أعمالها تعكس مشاعر متداخلة وثراء بصرياً.

تعتبر الطبيعة ملهماً دائماً لها، فترى في مشاهدها عنصراً خصباً يستحق التجسيد، حاملةً قيماً جمالية وجودة فنية في أعمالها. وترتبط الألوان لديها بالأرض والمكان، إذ تستخدم غالبية ألوانها من الألوان الترابية التي تعبر عن رمزية المكان.

في بعض الأحيان، تنجرف إلى الأسود، كاشفةً عن انكسارات الإنسان وما يعتريه من آلام من خلال رسم الوجوه المتعبة.

واليوم تقوم ليمار برسم صورة بانورامية توثق آثار الدمار في وطنها.

فن «الماندالا» الهندي في أسواق اللاذقية

• **الثورة – ابتسام هيفا:**

«فن الماندالا» أحد الفنون التي نشأت في الهند للتعبير عن الكون وهو عبارة عن أشكال هندسية، كل منها يمثل حالة معينة موجودة بالعقل الباطن عند الشخص كحال كل شيء بالكون يتمثل بطبيعته وفصوله.

حول التعريف بهذا الفن الراقي أكدت ميس نزار عثمان لصحيفة «الثورة» أنها تعرّفت على فن «الماندلا» من خلال شبكة الانترنت، تقول: «كانت تجذبني التفاصيل والأشكال الهندسية والألوان الموجودة فيه، ومع الوقت تعمقت به أكثر وبت أتابع فيديوهات لأتعلم أكثر، وأصبح لدي فضول لمعرفة المزيد عنه، وكيف نشأ وما الفكرة منه؟ والهدف من هذه الأشكال الهندسية والدوائر وإلى ماذا ترمز بألوانها الزاهية التي ما أن نراها حتى نشعر بأنها تنبض بالحياة».

وأشارت عثمان أنها قرأت مقالات عدة عن هذا الفن ووجدت دراسات مفادها أنه قادر أن يبعد الاكتئاب والقلق والتوتر عن الأشخاص ويضعهم في جو من الاسترخاء، مثله مثل اليوغا والطبيعة.

تقول: «بدأت ممارسة هذا الفن وقمت برسم العديد من اللوحات وأنا مستمتعة بالرسم وبات عندي خبرة ولوحات كثيرة، وبتشجيع من الأهل وبعض الأصدقاء قررت المشاركة مع الآخرين عبر السوشال ميديا وعلى الواقع المختلفة، فشاركت في سوق الضيعة، وهو أحد الأسواق الموجودة في مدينتي اللاذقية، وفيه يتم بيع كل شيء بأسعار رمزية وهذا السوق عبارة عن أشغال يدوية فقط، وعرضت لوحاتي التي لاقت رواجاً من الناس مما ساعدني على تنمية مهاراتي ونلت ثقة الآخرين عبر هذا الفن الراقي»، وتشير ميس عثمان إلى أنها أنشأت صفحة على «السوشيال ميديا» لتسويق لوحاتها.

نحو إعلام سوري حر
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان

★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219